



Program Pendidikan Islam
Akademi Pengajian Islam
Universiti Malaya
50603 Kuala Lumpur, Malaysia

☎ +603 - 7967 6085

✉ pendidikanislam@um.edu.my

📘 facebook.com/pendidikanislamum

:: Sarjana Muda Pendidikan Islam (Pengajian Islam) ::

:: Sarjana Muda Pendidikan Islam (Pengajian al-Quran) ::

Sarjana Pengajian Islam (Bidang: Pendidikan Islam/al-Quran/Bahasa Arab) ::

:: Doktor Falsafah (Bidang: Pendidikan Islam/al-Quran/Bahasa Arab) ::



SCAN ME

Hak Cipta Terpelihara © 2019 Program Pendidikan Islam APIUM



UNIVERSITI
MALAYA



SAMBUTAN HARI BAHASA ARAB SEDUNIA 2019 UNIVERSITI MALAYA

حفل اليوم العالمي للغة العربية ٢٠١٩
بجامعة ملایا



17-18 DESEMBER 2019

١٧-١٨ ديسمبر ٢٠١٩



8.00 PAGI - 5.00 PETANG

٨.٠٠ صباحا - ٥.٠٠ مساء



AKADEMI PENGAJIAN ISLAM UNIVERSITI MALAYA

الأكاديمية للدراسات الإسلامية بجامعة ملایا

Dengan Kerjasama:

بالتعاون مع



KEMENTERIAN
PENDIDIKAN
MALAYSIA



"Penguasaan Bahasa Arab dalam Era Revolusi Industri 4.0"

"إتقان اللغة العربية في عصر الثورة الصناعية ٤.٠"

ملخصات / ABSTRAK

بُنْيَةُ الْكَلِمَةِ وَأَثَرُهَا فِي تَعْلِيمِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ لِلنَّاطِقِينَ بِغَيْرِهَا وَفَهْمِ مَعَانِيهَا

محمد عزيز عبد المقصود سيد أحمد ومحمد راضي محمد الباز الشيخ

هَذَا يَخْتُ فِي بُنْيَةِ الْكَلِمَةِ وَلِبْنَتِهَا الْكَلِمَةُ؛ لِمَا لِلْكَلِمَةِ مِنْ سِيَاقَاتٍ عَدِيدَةٍ وَفَرِيدَةٍ وَمُؤَثَّرَةٍ، وَقَدْ خَرَصَ عُلَمَاءُ اللُّغَةِ قَدِيمًا وَحَدِيثًا عَلَى رَنْطِ بَنَى الْكَلِمَاتِ بِمَعَانِيهَا، وَمِنْ ثَمَّ يَأْتِي دَوْرُ السِّيَاقِ بِكَافَّةِ أُنْمَاطِهِ فِي إِظْهَارِ هَذِهِ الْمَعَانِي، فَقَدْ تَقَبَّلَ سِيَاقٌ مَعْنَى لِبْنَتِهِ لَا يَقْبَلُهُ لِبْنَتُهُ أُخْرَى، وَمُنْظِلًا مِنْ فَرَضِيَّةٍ تَتَجَلَّى فِي أَنَّ بُنْيَةَ الْكَلِمَةِ لَهَا دَوْرٌ كَبِيرٌ فِي فَهْمِ الْمَعَانِي، وَأَنَّ تَغْيِيرَهَا يُؤَدِّي إِلَى مَعَانٍ مُتَنَوِّعَةٍ تُسَهِّمُ فِي الِارْتِقَاءِ بِالرُّؤْيَا اللُّغَوِيَّةِ لِمُتَعَلِّمِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ لِلنَّاطِقِينَ بِغَيْرِهَا، وَثَمَّةُ أَهْدَافٍ لِهَذِهِ الدِّرَاسَةِ تَتَمَثَّلُ فِي بَيَانِ أَثَرِ التَّمَاشُكِ النَّصِّيِّ بَيْنَ بَنَى الْكَلِمَاتِ وَمَعَانِيهَا، وَالْإِفَادَةِ مِنْ أَثَرِ هَذَا التَّمَاشُكِ فِي تَعْلِيمِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ لِلنَّاطِقِينَ بِغَيْرِهَا وَتَعْلُمِهَا، وَبِنَاءِ لِبْنَةٍ مِنْ لِبَنَاتِ الرُّؤْيَى الْعَصْرِيَّةِ لَفَهْمِ قَوَاعِدِ لُغَتِنَا الْحَبَشِيَّةِ الْحَيَّةِ، وَمِنْ ثَمَّ نُقَدِّمُ عَمَلًا يُسَهِّمُ فِي بِنَاءِ الْمُجْتَمَعِ، وَيُنْهَضُ بِمُسْتَوَى أَفْرَادِهِ لُغَوِيًّا، وَمُؤَمِّنًا بِأَنَّ مَسْئُولِيَّةَ بِنَائِهِ، وَالِارْتِقَاءِ بِأَفْرَادِهِ مَسْئُولِيَّةٌ جَمَاعِيَّةٌ، وَمُجِبِّيًا عَنْ عَدَّةٍ تَسْأُولَاتٍ قَدْ تَنَزَّاهُ لِمُتَعَلِّمِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ لِلنَّاطِقِينَ بِغَيْرِهَا مِنْ مِثْلِ: هَلْ يُمَكِّنُ أَنْ تُعِيدَ قِرَاءَةُ نَزَائِنِ اللُّغَوِيِّ، وَنُقَدِّمُ رُؤْيَى عَصْرِيَّةٍ تُسَهِّمُ فِي تَعْلِيمِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ لِلنَّاطِقِينَ بِغَيْرِهَا وَتَعْلُمِهَا؟ وَكَيْفَ يُمَكِّنُ لِلنَّاطِقِينَ بِغَيْرِ الْعَرَبِيَّةِ اكْتِسَابَ الْمَعَانِي الْمُتَنَوِّعَةِ مِنْ خِلَالِ مُرَاعَاةِ سِيَاقَاتِ بَنَى الْكَلِمَاتِ؟ وَهَذَا مَا سَوْفَ تُجِيبُ عَنْهُ هَذِهِ الدِّرَاسَةُ مُسْتَمِدَّةً مِنْهَجِيَّاتِهَا مِنَ الْمَنْهَجِ التَّحْلِيلِيِّ.

تعليم اللغة العربية: مشكلات وحلول

نصر الدين إبراهيم أحمد حسين

يَهْدَفُ الْبَحْثُ إِلَى تَنَاوُلِ مَشْكَلاتِ تَعْلِيمِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، حَيْثُ يَقُومُ بِعَرَضٍ وَتَقْدِيمِ بَعْضِ الْمَشْكَلاتِ وَالْعُقُوبَاتِ، وَالْقَضَايَا الَّتِي تَوَاجِهَ تَعْلِيمَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، ثُمَّ يَحَاوِلُ يَقْدِّمُ بَعْضَ الْحُلُولِ لِهَذِهِ الْمَشْكَلاتِ. إِنَّ التَّحْدِيَّاتِ الَّتِي تَوَاجِهَ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ مُتَعَدَّةٌ، وَالْقَضَايَا الَّتِي أُثِيرَتْ حَوْلَهَا كَثِيرَةٌ. فَقَدْ أَصْبَحَتِ اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ غَرِيبَةً فِي وَطَنِهَا الْأَصْلِيِّ، مَعَ أَنَّهَا لَاقَتْ أَهْتِمَامَاتٍ وَاضِحَةً، وَاحْتِرَامًا وَتَقْدِيرًا فِي بِلَادٍ أُخْرَى نَاطِقَةً بِغَيْرِهَا. وَقَدْ كَرَّمَهَا اللَّهُ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- أَيْمًا تَكْرِيمًا، عِنْدَمَا أَنْزَلَ بِهَا الْوَحْيَ، لِتَكُونَ لُغَةُ التَّنْزِيلِ، لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِنَّهُ لَنَزْلُكٌ رَبِّ الْعَالَمِينَ، نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ، عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ، بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾. بَلْ هِيَ لُغَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ثَجَّيْثُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا﴾. لُغَةُ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ، مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، النَّبِيِّ الْأَمِينِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، لُغَةُ خَاتَمَةِ الرِّسَالِ السَّمَاوِيَّةِ، بَلْ هِيَ لُغَةُ كَافَّةِ النَّاسِ ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾. تَجِدُ تَدْرِيسَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ غَدَى غَرِيبًا فِي وَطَنِهَا الْأَصْلِيِّ، مِمَّا جَعَلَ الدُّكْتُور طَه حَسِينَ يَصْرَحُ فِي كِتَابِ (الْأَدَبُ الْجَاهِلِيُّ) قَائِلًا: "إِنْ لُغَتُنَا الْعَرَبِيَّةُ لَا تُدْرَسُ فِي مَدَارِسِنَا، إِنَّمَا يُدْرَسُ فِيهَا شَيْءٌ غَرِيبٌ، لَا صِلَةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَقْلِ التَّلْمِيزِ وَشَعُورِهِ وَعَاطِفَتِهِ". إِذَنْ، فَهَنَّاكَ مَشْكَلاتٍ تَقِفُ فِي طَرِيقِ تَعْلِيمِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَمِنْ هَذِهِ الْمَشْكَلاتِ، عَلَى سَبِيلِ الْمَثَالِ: الْقَنَوَاتُ الْفَضَائِيَّةُ، بَرَامِجُ الشَّبَكَةِ الْعَنَكَبُوتِيَّةِ، التَّلْفَازُ أَوْ الْإِذَاعَةُ الْمَرْئِيَّةُ، الصَّحَافَةُ، الْمَنَاهِجُ الدِّرَاسِيَّةُ، مَرِيَّاتُ الْأَطْفَالِ، اللَّهْجَاتُ الْعَامِيَّةُ، الدِّخْلَاءُ، ضَعْفُ الْمُعَلِّمِينَ، عَدَمُ الرِّغْبَةِ، الْوَسَائِلُ التَّعْلِيمِيَّةُ، ضَعْفُ التَّعَلُّمِ الْإِلِكْتُرُونِيِّ، الْإِغْتِرَابُ إِلَى الْبِلَادِ النَّاطِقَةِ بِغَيْرِ الْعَرَبِيَّةِ، عَدَمُ الْمُمَارَسَةِ وَالتَّطْبِيقِ، الْإِزْدَوَاجِيَّةُ، التَّجَنُّسُ بَجَنَسِيَّةِ الْآخَرِ... إِلَى آخَرِهِ. إِذَنْ هَذِهِ الْمَشْكَلاتُ وَغَيْرُهَا هِيَ الْعَقَبَةُ الرَّئِيسَةُ فِي تَعْلِيمِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، فَعَلَيْنَا الْإِهْتِمَامَ بِهَا وَدِرَاسَتَهَا، وَتَحْلِيلَهَا، وَالسَّعْيَ إِلَى إِيجَادِ الْحُلُولِ، وَإِزَالَةِ الْمَشْكَلاتِ حَتَّى يَسْهَلَ الطَّرِيقُ لِمَحْيِ هَذِهِ اللُّغَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي كَرَّمَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، خَاصَّةً وَهِيَ لُغَةُ الْهَوِيَّةِ، وَمَوْحِدَةُ الشُّعُوبِ الْإِسْلَامِيَّةِ، هِيَ لُغَةُ التَّرَاثِ، وَلُغَةُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.



شهادة تقديم Sijil Pembentangan

منحت إلى dianugerahkan kepada

نصر الدين إبراهيم أحمد حسين

لتقديمه في yang telah membentang dalam

Seminar Antarabangsa Pengajaran dan Pembelajaran Bahasa Arab 2019
المؤتمر العالمي لتعليم اللغة العربية وتعلمها ٢٠١٩

بمناسبة bersempena

SAMBUTAN HARI BAHASA ARAB SEDUNIA 2019 UNIVERSITI MALAYA

حفل اليوم العالمي للغة العربية ٢٠١٩ بجامعة ملايا

وذلك في ١٧ و ١٨ ديسمبر ٢٠١٩ بأكاديمية الدراسات الإسلامية بجامعة ملايا pada 17 dan 18 Disember 2019 di Akademi Pengajian Islam Universiti Malaya

anjuran Program Pendidikan Islam, Akademi Pengajian Islam, Universiti Malaya dengan kerjasama Bahagian Pendidikan Islam, Kementerian Pendidikan Malaysia; Majlis Agama Islam Wilayah Persekutuan; Kolej Universiti Islam Antarabangsa Selangor; Pusat Pendidikan ISESCO di Malaysia; Granada Editions; Persatuan Bahasa Arab Malaysia; Al-Bayan Corporation Sdn. Bhd.; Lajnah Sarjana Muda Pendidikan Islam; dan Kelab Bahasa Arab APIUM

بنظمه قسم التربية الإسلامية بأكاديمية الدراسات الإسلامية بجامعة ملايا بالتعاون مع قسم التربية الإسلامية بوزارة التربية الماليزية ومجلس الشؤون الإسلامية بالولايات الاتحادية الماليزية والكلية الجامعية الإسلامية العالمية بسلانجور ومركز الإيسيسكو التربوي في ماليزيا وغرناطة للنشر والخدمات التربوية وجمعية اللغة العربية بماليزيا ومؤسسة البيان واتحاد طلبة التربية الإسلامية ونادي اللغة العربية بأكاديمية الدراسات الإسلامية بجامعة ملايا

DR. ASYRAF ISYRAQI BIN JAMIL
مدير الحفل Pengarah Sambutan





SCAN ME

ALUAN PENGARAH / كلمة مدير الحفل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته



Segala puji bagi Allah SWT, dengan izin-Nya Sambutan Hari Bahasa Arab Sedunia 2019 di Universiti Malaya ini dapat dilaksanakan. Sambutan yang julung kali diadakan di Universiti Malaya ini bertujuan untuk sama-sama meraikan Hari Bahasa Arab Sedunia yang disambut pada 18 Disember setiap tahun sejak tahun 2012 sepertimana yang ditetapkan oleh *United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (UNESCO)*. Ketetapan tersebut selaras dengan keputusan menjadikan Bahasa Arab sebagai bahasa rasmi UNESCO yang ke-6.

Bahasa Arab merupakan salah satu bahasa sejagat. Ia juga bahasa rasmi semua negara Arab dan beberapa negara lain di dunia ini. Bahasa Arab adalah bahasa yang indah dan luar biasa. Ia juga kaya dengan kosa kata yang mampu mengungkap sesuatu makna dengan ratusan kalimah. Kepentingan Bahasa Arab terkait hubungannya dengan kemuliaan Islam. Ia adalah bahasa bagi al-Quran dan Hadith sebagai sumber kepada ilmu Islam. Maka, kepentingan dan kesuciannya turut dirasai oleh seluruh umat Islam sekalipun mereka bukan berbangsa Arab.

Dalam era digital pada masa kini yang terjadi hasil ledakan Revolusi Industri 4.0 (IR4.0), penguasaan manusia terhadap Bahasa Arab perlu terus dilestarikan agar kedudukan Bahasa Arab kekal relevan. Maka, dalam konteks pengajaran dan pembelajaran Bahasa Arab, kandungan dan kaedah yang disesuaikan dengan elemen-elemen teknologi, multimedia dan digital wajar untuk diketengahkan agar proses pengajaran dan pembelajaran tersebut sentiasa segar dengan tuntutan perkembangan semasa.

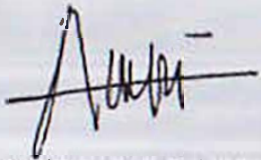
Semoga program sambutan ini yang telah diatur dengan pelbagai acara berjaya mencapai tujuan-tujuannya. Semoga program sambutan

seumpama ini dapat diteruskan lagi pada masa akan datang dengan pengisian yang lebih menarik dan sesuai.

Sekian, terima kasih.

"Penguasaan Bahasa Arab dalam Era Revolusi Industri 4.0"

"إتقان اللغة العربية في عصر الثورة الصناعية 4.0"



DR. ASYRAF ISYRAQI BIN JAMIL
Pengarah Sambutan



Pengenalan / التعريف بالحفل

Hari Bahasa Arab Sedunia disambut setiap tahun pada tarikh 18 Disember sepertimana yang ditetapkan sejak tahun 2012 oleh *United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (UNESCO)*. Program ini merupakan kali pertama bagi Universiti Malaya untuk menganjurkan sambutan ini. Sejak tahun 2016, beberapa institusi pengajian tinggi telah menganjurkan sambutan yang sama, antaranya Kolej Universiti Islam Antarabangsa Selangor (KUIS), Universiti Kebangsaan Malaysia (UKM) dan Universiti Sains Islam Malaysia (USIM). Universiti Malaya juga perlu turut serta dalam penganjuran sambutan ini bagi membuktikan kebersamaan ke arah memartabatkan Bahasa Arab khususnya pada aspek pengajaran dan pembelajaran. Program Pendidikan Islam di Akademi Pengajian Islam mengambil inisiatif untuk menjadl penganjur sambutan ini memandangkan keterlibatan Program Pendidikan Islam juga dalam aspek pengajaran dan pembelajaran Bahasa Arab di Universiti Malaya.

يقام حفل اليوم العالمي للغة العربية في ١٨ ديسمبر سنويا كما قررت به منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة منذ عام ٢٠١٢. وستحتفل جامعة ملایا بهذا الحفل للمرة الأولى. لقد قام بتنظيمه عدة مؤسسات ماليزية تعليمية عالية منذ ٢٠١٦، ومن بينها الكلية الجامعية الإسلامية العالمية بسلانجور، والجامعة الوطنية بمليزيا، وجامعة العلوم الإسلامية بمليزيا. ونحن نشمن أن تشارك جامعة ملایا بهذا الحفل إثباتاً لحرص وتفاعل الجامعة في تعزيز اللغة العربية، ولا سيما من ناحيتي التعليم والتعلم. وينظم قسم التربية الإسلامية بأكاديمية الدراسات الإسلامية هذا الحفل نظراً إلى علاقته بتعليم اللغة العربية وتعلمها في جامعة ملایا.

فإنه دليل على حرص وتفاعل أكاديمية الدراسات الإسلامية في تكريم اللغة العربية وتعزيز مرتبتها بوصفها لغة العلم، وخاصة لدى الجمهور الماليزين. وهذا الحفل سيؤثر في تعليم اللغة العربية وتعلمها تأثيراً إيجابياً مهماً، وكذلك إمكانية تطوير الابتكارات المعروضة والمسابقات من قبل الجهات المعنية في جامعة ملایا. وبالإضافة إلى ذلك، من المتوقع أن يجمع الحفل أموالاً تفيد على وجه الخصوص تطوير تعليم اللغة العربية وتعلمها في جامعة ملایا.

أهداف / TUJUAN

1. Mengemukakan perkongsian dan perbincangan berkenaan pengajaran dan pembelajaran Bahasa Arab.
١. إتاحة المشاركة والمناقشة فيما يتعلق بتعليم اللغة العربية وتعلمها.
2. Memperkenalkan inovasi yang telah dihasilkan dalam pengajaran dan pembelajaran Bahasa Arab.
٢. إتاحة تقديم الإبداعات المنتجة في مجال تعليم اللغة العربية وتعلمها.
3. Menyediakan ruang kepada pelajar untuk mengembangkan kemampuan berbahasa Arab melalui pertandingan dalam Bahasa Arab.
٣. إتاحة الفرص للطلاب تطويرا لمهارات اللغة العربية لديهم من خلال المسابقات باللغة العربية.
4. Menyediakan ruang kepada usahawan untuk menjual produk yang berkaitan dengan Bahasa Arab.
٤. إتاحة الفرص لرجال الأعمال لبيع المنتجات ذات الصلة باللغة العربية.

شعار / TEMA

"Penguasaan Bahasa Arab dalam Era Revolusi Industri 4.0"

"إتقان اللغة العربية في عصر الثورة الصناعية ٤.٠"

تاريخ ويوم ومكان / TARIKH, HARI DAN TEMPAT

- ١٧ و ١٨ ديسمبر ٢٠١٩ / 17 dan 18 Disember 2019
- الثلاثاء والأربعاء / Selasa dan Rabu
- Akademi Pengajian Islam Universiti Malaya (APIUM) / أكاديمية الدراسات الإسلامية بجامعة ملایا

لجنة تنفيذية / JAWATANKUASA

الرأي / PENAUNG

Y.Bhg. Datuk Ir. (Dr.) Abdul Rahim bin Hashim
مدير جامعة ملایا / Naib Canselor UM

المستشارة / PENASIHAT

Y.Bhg. Prof. Datin Dr. Raihanah binti Abdullah
عميدة الأكاديمية / Pengarah APIUM

مدير الحفل / PENGARAH

Dr. Asyraf Isyraqi bin Jamil

السكرتير العام / SETIAUSAHA

Dr. Ahmad bin Yussuf

أمين الصندوق / BENDAHARI

Dr. Mohamad Azrien bin Mohamed Adnan

وحدة المشاركة والتسجيل / UNIT PENYERTAAN & PENDAFTARAN

Ketua: Dr. Ahmad bin Yussuf

AJK: Ainin Sofia binti Mohd Taufik

Auni binti Mohd Azahar

Azizah binti Siri

Muhammad Farhan bin Alauddin @ Mohd Zahir

Muhammad Najhan bin Rosni

Noor Azizah binti Jaya

Nur Fatin Amalin binti Alias

Nur Hanan binti Abdul Rahim

Qistina Izzati binti Amir Saiful Haris

Siti Aida Adriana binti Rohaidi

Wan Nazifa binti Wan Naman

Zameer Ainurraziq bin Zainal Abiddin

Wan Noor Hasifah Radhiah binti Wan Alauddin

Siti Musfirah binti Abdul Wahab

Yati binti Nayan

Roziana binti Kadri

tanggal (hari) / date (month - year)	0000 pag - 11.00 pag صباح ٩.٠٠ - ١١.٠٠	11.00 pag - 11.30 pag صباح ١١.٠٠ - ١١.٣٠	11.30 pag - 1.30 Peking صباح ١١.٣٠ - ١.٣٠	2.30 Peking - 2.40 Peking ٢.٣٠ - ٢.٤٠	2.40 Peking - 3.30 Peking ٢.٤٠ - ٣.٣٠					
9 - 10 December 2019 (Friday - Friday) ٩ - ١٠ ديسمبر ٢٠١٩ (الجمعة - الجمعة)	<p>Pameran Video Pemodelan Bahasa Arab / Display Gambar dan Caption Bahasa Arab</p> <p>فيلم الفيديو وعرض الصور / بطاقة التعليق / عرض الصور / بطاقة التعليق</p> <p>٢٠١٩ - ١٠ ديسمبر ٩ - ١٠</p>									
11 December 2019 (Saturday) ١١ ديسمبر ٢٠١٩ (الجمعة)	<p>Pameran dan Pertandingan Inovasi Pengajaran & Pembelajaran Bahasa Arab 2019</p> <p>معرض وعرض ابتكار في تعليم اللغة العربية / ٢٠١٩ - ١١ ديسمبر (الجمعة)</p>									
12 December 2019 (Sunday) ١٢ ديسمبر ٢٠١٩ (الجمعة)	<p>Symposium Perdana Semburan Hari Bahasa Arab Sedunia 2019 Universiti Malaya</p> <p>الاستعراض الأول لاحتفال يوم اللغة العربية ٢٠١٩ / جامعة مالaya / (The Culture, ADUUM)</p>									
18 December 2019 (Monday) ١٨ ديسمبر ٢٠١٩ (الاثنين)	<p>Majlis Perayaan Semburan Hari Bahasa Arab Sedunia 2019 Universiti Malaya dan Perayaan Hari Kebangsaan Malaysia</p> <p>الاحتفال باليوم الوطني / ١٨ ديسمبر / (The Culture, ADUUM)</p>									
<p>General Session (Majlis Umum) / Food Trucks (Ruang Paksi Blok A, ADUUM)</p> <p>جلسة عامة / مطعم ومساكن الوجبات في تيم اللبنة / ٢٠١٩ - ١٨ ديسمبر (الاثنين)</p>										
<p>Sidang 1</p> <p>Seminar Antarabangsa Pengajaran & Pembelajaran Bahasa Arab 2019</p> <p>الاستعراض الأول لاحتفال يوم اللغة العربية ٢٠١٩ / (The Culture, ADUUM)</p>										
<p>Sidang 2</p> <p>Seminar Antarabangsa Pengajaran & Pembelajaran Bahasa Arab 2019</p> <p>الاستعراض الأول لاحتفال يوم اللغة العربية ٢٠١٩ / (The Culture, ADUUM)</p>										
<p>Sidang 3</p> <p>Seminar Antarabangsa Pengajaran & Pembelajaran Bahasa Arab 2019</p> <p>الاستعراض الأول لاحتفال يوم اللغة العربية ٢٠١٩ / (The Culture, ADUUM)</p>										
<p>Sidang 4</p> <p>Seminar Antarabangsa Pengajaran & Pembelajaran Bahasa Arab 2019</p> <p>الاستعراض الأول لاحتفال يوم اللغة العربية ٢٠١٩ / (The Culture, ADUUM)</p>										
<p>Sidang 5</p> <p>Seminar Antarabangsa Pengajaran & Pembelajaran Bahasa Arab 2019</p> <p>الاستعراض الأول لاحتفال يوم اللغة العربية ٢٠١٩ / (The Culture, ADUUM)</p>										
<p>Sidang 6</p> <p>Seminar Antarabangsa Pengajaran & Pembelajaran Bahasa Arab 2019</p> <p>الاستعراض الأول لاحتفال يوم اللغة العربية ٢٠١٩ / (The Culture, ADUUM)</p>										
<p>Sidang 7</p> <p>Seminar Antarabangsa Pengajaran & Pembelajaran Bahasa Arab 2019</p> <p>الاستعراض الأول لاحتفال يوم اللغة العربية ٢٠١٩ / (The Culture, ADUUM)</p>										
<p>Sidang 8</p> <p>Seminar Antarabangsa Pengajaran & Pembelajaran Bahasa Arab 2019</p> <p>الاستعراض الأول لاحتفال يوم اللغة العربية ٢٠١٩ / (The Culture, ADUUM)</p>										
<p>Sidang 9</p> <p>Seminar Antarabangsa Pengajaran & Pembelajaran Bahasa Arab 2019</p> <p>الاستعراض الأول لاحتفال يوم اللغة العربية ٢٠١٩ / (The Culture, ADUUM)</p>										
<p>Sidang 10</p> <p>Seminar Antarabangsa Pengajaran & Pembelajaran Bahasa Arab 2019</p> <p>الاستعراض الأول لاحتفال يوم اللغة العربية ٢٠١٩ / (The Culture, ADUUM)</p>										
<p>Sidang 11</p> <p>Seminar Antarabangsa Pengajaran & Pembelajaran Bahasa Arab 2019</p> <p>الاستعراض الأول لاحتفال يوم اللغة العربية ٢٠١٩ / (The Culture, ADUUM)</p>										
<p>Sidang 12</p> <p>Seminar Antarabangsa Pengajaran & Pembelajaran Bahasa Arab 2019</p> <p>الاستعراض الأول لاحتفال يوم اللغة العربية ٢٠١٩ / (The Culture, ADUUM)</p>										
<p>Sidang 13</p> <p>Seminar Antarabangsa Pengajaran & Pembelajaran Bahasa Arab 2019</p> <p>الاستعراض الأول لاحتفال يوم اللغة العربية ٢٠١٩ / (The Culture, ADUUM)</p>										
<p>Sidang 14</p> <p>Seminar Antarabangsa Pengajaran & Pembelajaran Bahasa Arab 2019</p> <p>الاستعراض الأول لاحتفال يوم اللغة العربية ٢٠١٩ / (The Culture, ADUUM)</p>										
<p>Sidang 15</p> <p>Seminar Antarabangsa Pengajaran & Pembelajaran Bahasa Arab 2019</p> <p>الاستعراض الأول لاحتفال يوم اللغة العربية ٢٠١٩ / (The Culture, ADUUM)</p>										
<p>Sidang 16</p> <p>Seminar Antarabangsa Pengajaran & Pembelajaran Bahasa Arab 2019</p> <p>الاستعراض الأول لاحتفال يوم اللغة العربية ٢٠١٩ / (The Culture, ADUUM)</p>										
<p>Sidang 17</p> <p>Seminar Antarabangsa Pengajaran & Pembelajaran Bahasa Arab 2019</p> <p>الاستعراض الأول لاحتفال يوم اللغة العربية ٢٠١٩ / (The Culture, ADUUM)</p>										
<p>Sidang 18</p> <p>Seminar Antarabangsa Pengajaran & Pembelajaran Bahasa Arab 2019</p> <p>الاستعراض الأول لاحتفال يوم اللغة العربية ٢٠١٩ / (The Culture, ADUUM)</p>										
<p>Sidang 19</p> <p>Seminar Antarabangsa Pengajaran & Pembelajaran Bahasa Arab 2019</p> <p>الاستعراض الأول لاحتفال يوم اللغة العربية ٢٠١٩ / (The Culture, ADUUM)</p>										
<p>Sidang 20</p> <p>Seminar Antarabangsa Pengajaran & Pembelajaran Bahasa Arab 2019</p> <p>الاستعراض الأول لاحتفال يوم اللغة العربية ٢٠١٩ / (The Culture, ADUUM)</p>										
<p>Sidang 21</p> <p>Seminar Antarabangsa Pengajaran & Pembelajaran Bahasa Arab 2019</p> <p>الاستعراض الأول لاحتفال يوم اللغة العربية ٢٠١٩ / (The Culture, ADUUM)</p>										
<p>Sidang 22</p> <p>Seminar Antarabangsa Pengajaran & Pembelajaran Bahasa Arab 2019</p> <p>الاستعراض الأول لاحتفال يوم اللغة العربية ٢٠١٩ / (The Culture, ADUUM)</p>										
<p>Sidang 23</p> <p>Seminar Antarabangsa Pengajaran & Pembelajaran Bahasa Arab 2019</p> <p>الاستعراض الأول لاحتفال يوم اللغة العربية ٢٠١٩ / (The Culture, ADUUM)</p>										

الجلسة الأولى 1 SIDANG

17 DISEMBER 2019 (SELASA) 17 ديسمبر 2019 (الثلاثاء)
9.00 PAGI – 11.00 PAGI صباحا 9.00 – 11.00

الرقم BIL.	اسم المقدم NAMA PEMBENTANG	عنوان التقديم TAJUK PEMBENTANGAN
1.	MOHAMMAD AZIZ	سنة الكتبة والآراء في تعليم اللغة العربية المزدوجة للناطقين بغيرها وقسم فقهائنا
2.	NASR B. DIN IBRAHIM AHMED HUSSEIN	تعليم اللغة العربية: مشكلات وحلول
3.	حميدة سليمان	رهانات تعليم اللغة العربية أمام تقديرات المتطلبات
4.	نجدة حسن القليبي	الموسيقى العربية ودورها في تفتحها عند المتكلمين بغيرها
5.	RAAFAT AL H. ABUSABHA	دور المنظمة العالمية للتربية في الأثر في نشر اللغة العربية عالميا

الجلسة الثانية 2 SIDANG

17 DISEMBER 2019 (SELASA) 17 ديسمبر 2019 (الثلاثاء)
11.30 PAGI – 1.30 PETANG ظهرا 11.30 – 1.30

الرقم BIL.	اسم المقدم NAMA PEMBENTANG	عنوان التقديم TAJUK PEMBENTANGAN
1.	AMIRUL NAZR BIN MOHAMAD	ANALISIS KEPERLUAN KURIKULUM BAHASA ARAB UNTUK TUJUAN KEIURUTERAAN DI UNIVERSITI AWAM MALAYSIA
2.	MOHAMMAD SYAHRUL NAIM BIZI MOHD FAUZI	ELEMEN TEKNOLOGI DALAM AMALAN PENTAKSIRAN BAHASA ARAB DALAM KALANGAN GURU-GURU DI SEKOLAH MENENGAH KEBANGSAAN AGAMA (SAKKA) NEGERI PERAK
3.	MOHD IERUWATI BIN MOHAMED MOKHTAR	THE IMPACT OF SPEAKING SKILL ANXIETIES ON THE FOURTH INDUSTRIAL REVOLUTION
4.	SHARIFAT MOORADA BINTI IWAN HASAN	PENGINTEGRASIAN BUDAYA KEAMANAN DALAM PENGAJARAN DAN PEMBELAJARAN BAHASA ARAB
5.	ZULKIFU BIN NAWAWI	APLIKASI QUIZZIZ DI DALAM PENGAJARAN SUBJEK MAHARAT AL-QIRAAH DI FAKULTI PENGHAJIAN ISLAM, UKM

الجلسة الثالثة 3 SIDANG

18 DISEMBER 2019 (RABU) 18 ديسمبر 2019 (الأربعاء)
9.00 PAGI – 11.00 PAGI صباحا 9.00 – 11.00

الرقم BIL.	اسم المقدم NAMA PEMBENTANG	عنوان التقديم TAJUK PEMBENTANGAN
1.	عبد الرحمن مدوشي علي طاجاري	حركة الأدلة في جملة البناء، دراسة تطبيقية في النص القرآني
2.	BESSE KUMALA SARI	مناهج اللغة العامة واللغة الخاصة في المجال الاقتصادي
3.	MAHYUDIN BIN DAUD	PENGUASAAN BAHASA ARAB MELALUI PENGHAFALAN MATAN AL-AJURRUMMIYAH DAN MATAN AL-BINA'
4.	NUR SYAFIQAH BINTI MUHAMMAD	خدمات اللغة في مجال السياحة
5.	SITI HAMIDAH BINTI HASHIM	أساليب التعداد في اللغة العربية لأغراض إدارية

الجلسة الرابعة 4 SIDANG

18 DISEMBER 2019 (RABU) 18 ديسمبر 2019 (الأربعاء)
11.30 PAGI – 1.30 PETANG ظهرا 11.30 – 1.30

الرقم BIL.	اسم المقدم NAMA PEMBENTANG	عنوان التقديم TAJUK PEMBENTANGAN
1.	NOOR FADIAH BINTI DAWI	SERAPAN KATA BAHASA ARAB DALAM BAHASA MASYARAKAT PERIBUMI SABAH
2.	MASYHUR DUNGOK	PROBLEMATIKA PEMBELAJARAN BAHASA ARAB PADA LEMBAGA PENGAJIAN TINGGI ISLAM DI INDONESIA
3.	MUHAMMAD ANWAR BIN AHMAD	التاريخ الإسلامي: مقدمة للإبداع المسرحي
4.	NUR SHAHIRAH BINTI MOHD SURBANI	تحليل حاجة الطلبة في اللغة العربية لأغراض خاصة
5.	عبد المولى دوالي بن عبد الوحيد	أهمية استخدام وسيلة التعلم المعاصر في الاستماع والقراءة على أساس فضاء يوتيوب التعليمية

بنيّة الكلمة والوقوف في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وتقييم مغانيتها محمد عزيز عبد المصنور سيد أحمد ومحمد راضي محمد البار الشفيح

شذباً ينجح في بنية الكلمة وتوليّتها الكلية، لها الكلمة من سياقات عديدة وقريبة وتبترق، وقد خرس غائفاً؛ اللغة قديماً وتدينا على زبط بلى الكلمات بمغانيتها، ومن ثم يأتي دور السياق بكافة أنماطه في إظهار هذه المغانى، فقد يتبدل سياق معنى لشيء لا يتبدل لشيء آخرى، وتشتاقنا من فوهة تفعل في أن لبنة الكلمة لها ذكر كبر في فهم المغانى، فإن تغيّرها يركي إلى معان متنوعة تُسهم في الارتقاء بالمرّة اللغوية لتتعلّم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وهذه الجدايف لئلاّ الدارسة تفعل في إيمان أثر التعاسلي النفعي بين بلى الكلمات ومغانيتها، والإفادة من أثر هذا التعاسلي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وتعلّمها، وليا، لغة من لسان العصرية، لغتهم قواعد لغتنا الحديثة المحيية، ومن ثمّ نلّم عَمَلًا نُسهم في بناء النجتم، وتلّجج، ويستوى الفوائد لغو، ومُؤمناً بأنّ مستولئة بياية، والارتقاء بالفوائد مستولئة جمانية، ومُجرباً عن عدّة نماذلات قد تترادى لتتعلّى اللغة العربية للناطقين بغيرها من بلى: حلّ يفتك في لبنة قراءة ذابلاً اللغوي، وتُقدّم رؤية عصرية تُسهم في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وتعلّمها، وتُكثف يَكُن للناطقين بغير العربية اكتساب المغانى المتوقعة من خلال مراعاة سياقات بلى الكلمات؟ وهذا ما سوف نجيب عنه هذه الدراسة مُستعمدة منهجيتنا من المنهج التحليلي.

تعليم اللغة العربية: مشكلات وحلول نصر الدين إبراهيم أحمد حسن

يهدف البحث إلى تناول مشكلات تعليم اللغة العربية، حيث يقوم بعرض وتقديم بعض المشكلات والعقبات، والمضامين التي تواجه تعليم اللغة العربية، ثم يحاول تقديم بعض الحلول لهذه المشكلات. إن التحديات التي تواجه اللغة العربية متعددة، والمضامين التي أثّرت حولها كثيرة. فقد أصبحت اللغة العربية غريبة في وطنها الأصلي، مع أنها لاقت اهتمامات واضحة، واختارها وتقدّرها في بلاد أخرى ناطقة بغيرها. وقد كثر بها الله سبحانه وقعا - إنما تكريم، عندما أزل بها الوحي، لتكون لغة التبريل، لقوله عز وجل: ﴿وَرَبُّكَ لَغَوِيٌّ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾. على قلبك تكوّن بين المُتعلّمين، يلتصق غريباً مُبيناً. فوارة لتبريل رب العالمين، تزل به الروح الأصيل. على قلبك تكوّن بين المُتعلّمين، أجزا كريهاً. لغة خالم الأبناء، بل هي لغة أهل الجنة، لقوله تعالى: ﴿وَنَجَّيْنَاهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلَهُمْ فِيهَا مَا يُرِيدُونَ﴾. نحد تدريس اللغة العربية محمد بن عبد الله، الذي أدين أصله عليه وسلم، لغة خاتمة الرسائل السماوية، بل هي لغة كافة الناس فوارة لرسالتك أركافة للناس تشبها وتدينا وتكرّ أكثر الناس ليعلمون أن نحد تدريس اللغة العربية عدى غريباً في وطنها الأصلي، مما جعل الدكتور طه حسين يضرب في كتاب الأذب الجاهلي قتلاً: إننا لنتنا العربية لأدّرس في مدرستا، إنما يُدّرس فيها شيء غريب، ألا صلة بينه وبين عقل التلميذ وشعوره وعاطفته. " إذن، فهناك مشكلات تقف في طريق تعليم اللغة العربية، ومن هحد المشكلات، على سبيل المثال: القناعات المُضانية، برامج الشبكة المتكوبية، التفاضل أو الإداغة المربّية، الصحافة، الوسائل الدراسية، مربيات الأطفال، الهجاء العاقبة، الدخلاء، فيضج الملمن، عدم الرغبة، الوسائل التعليمية، ضعف التعلّم الإلكروني، الإغراب إلى البلاد الناطقة بغير العربية، عدم الممارسة والتطبيق، الأرواحية، التجنّس الجنسية الأخرى... إلى آخره. إذن هذه الصمكّلات وغيرها هي العقبة الرّسية في تعليم اللغة العربية، فعديا الاهتمام بها ودراستها، وتحليلها، والسعي إلى إيجاد الحلول، وإزالة المشكلات حتى يسهل التطبيق لمحي هذه اللغة العظيمة التي كرمها الله عز وجل، خاصه وهي لغة النبوة، وموحدة الشعوب الإسلامية، هي لغة التراث، ولغة القرآن الكريم.

دراسة في المقاربة الأرونومية المعرفية العملية للتقافات: صبرية سليمان

يعتبر تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من أهم القضايا الاقتصادية والاجتماعية اليوم، فالتحدي في اللغة من نخسة الألة الناطقة بها، من هذا المعطى تحا ولتأريسة الظاهرة التعليمية الممارسة كما تندو والتي تتجلى من خلال التفاعلات اليومية بين المعلم والمتعلم وفقا للمقاربة الأرونومية المعرفية لدراسة التاريخ الشخصي مرتبط بثقافة الوسط الذي يعيش فيه بمثابة الأرونولوجية لمعرفة ذات المتعلم من عادات ولجائ وأخلاق أمام تقاطع الثقافات التي يحملها من مجتمعه والتي توافقه الى الوسط المدرسي وتؤثر على عملية تعلمه اللغة العربية تقوم على مبادئ عملية تقل ملكية محتوى المعرفة الخاصة كاحد أعدة ثقافات المعلم والمتعلم من منظور بنائي واجتماعي ، لدراسة دور الأنشطة اللغوية في نقل المعرفة وبناءها تستند هذه الأفتراضات الى منطق اجتماعي ينافي للوضعيات التي يجب ان يتكيف معها سلوك المتلمي بشكل طبيعي.

الصوامت المربية وصعوبة تطبيقها عند المتكلمين بغيرها نجية حسين الشامي

لعب المكون الصوتي دوراً أساسياً في اكتساب وتعلّم اللغة، فقد أفر البحث اللساني الحديث أن اللغة حي: عبارة عن مجموعة من المستويات؛ منها ما هو فزيولوجي وقرباني، كالتمكون الصوتي، ومنها ما هو تجريبي؛ كتمكون الكلمات صرياً، وبيناء الجمل تركيبياً، ومنها ما هو ذهني تصوري؛ كتمثل دلالات الكلمات والتبادلات. وقد ظلّ النظام الصوتي والمشكلات المتعلقة بحملية النطق، من أكبر المبررات التي يدركها المعلم القائم وخاصة ذلك الذي مختص بتدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ وعليه ظهرت الحاجة لى الوقوف على أهم مشكلات النظام الصوتي لتدريسهم، ثم اقتراح بعض الحلول والأليات المناسبة لها. وفلاني أستاذة أدّرس مادة اللغة العربية بالجامعة العالمية الإسلامية فقد توصلت إلّ أن نسبة كبيرة من الطلّاب -إن لم نقل كلهم- يعانون من صعوبة نطق الأصوات الحلقية (العين، والحاء)، والخصوبة (الباء) والهمزة مشكّة المبحث: عدم إتيان الطلبة لبعض الصوامت وما يجعلهم يعجزون إلى استبدالها بغيرها من الصوامت الأخرى؛ كما أن أكثر المسلمين أثناء تعليم هذه الصوامت (الهاء) يختلف عجز مقابله المبدال بتكرار نطق هذه الصوامت أمام الطلبة وليذكرون أن هذ الصامت (الهاء) يختلف عجز مقابله المبدال منه دون أن يتوقفوا عند إحقاق الفوقية التي تعين الطالب على فهم التبادلات بين هذين الصامتين وفهم الزالية التي يستعدها والتطبيق البطني والأدراكي. أهمية البحث: جاءت هذه الدراسة لتلقت الانتباه إلى أهمية الوقوف عند هذه المشكلة لدى معلم العربية الفصحى، ولتسهم في اقتراح أساليب عملية تعين المتعلم على نطق هذه الصوامت ودراستها. وعلى ذلك قسم المبحث إلى ثلاثة مباحث: حيث جاء المبحث الأول في: الوقوف على الصوامت وصعوبة نطق، ومشكّة استبدالها بغيرها، وبأهم المبحث الثاني: بأهمية تعليم النطق الصحيح، أما المبحث الثالث: فكان معنياً بتقنيات تعليم الصوامت صعبة النطق.

دور المنظمة العالمية لخريجي الأزهر في نشر اللغة العربية عالميًا
رأفت محمد أبو صبيحة، أشرف إشرافي بن جميل وأحمد بن يوسف

الحمد لله رب العالمين وصلاة وسلاماً على المبعوث رحمة للعالمين، فحديثي اليوم من خلال هذه الورقة عن دور المنظمة العالمية لخريجي الأزهر في نشر اللغة العربية عالميًا. وبما أن حديثي العربية هو حديث عن بحر لا يحده أي عمق، عن هبة ريانة مباركة أنعم الله بها علينا، عن معشوقة عجزت أبيات الغزل أن توفيها جمالها، عن بنت عدنان أتحدث! لغة الضاد وفخر أجدادنا المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، إنها اللغة العربية المباركة. وكيف لي أن أكتب عنها وقد سبقني كبار العلماء وجهابذة الكتاب فسطروا جواهر من الكلمات عنها وأعقاد من الماس حولها فلم يوفوها حقها، لكنني سأحاول فقط أن أبوح ما في نفسي من خواطر وتأملات في تلك المقدمة البسيطة حول هذه اللغة السمحة المباركة، وعلاقة الأزهر الشريف بها وعلاقة المنظمة العالمية لخريجي الأزهر بها.

**ANALISIS KEPERLUAN KURIKULUM BAHASA ARAB UNTUK TUJUAN
KEJURUTERAAN DI UNIVERSITI AWAM MALAYSIA**

*Saipolbarin bin Ramli, Amirul Nazri bin Mohamad, Muhammad Farhan bin
Muhammad & Mohammad Syahrul Naim bin Mohd Fauzi*

Kurikulum Bahasa Arab untuk Tujuan Khusus kini telah mula dibincangkan dalam kandungan kurikulum Bahasa Arab di Universiti Awam Malaysia. Kurikulum Bahasa Arab Untuk Tujuan Khusus ini dapat menyediakan pengetahuan baharu kepada pelajar dalam bidang pengajaran Bahasa Arab yang sebelum ini digambarkan untuk tujuan keagamaan kepada kurikulum bersifat lebih global seperti bidang ekonomi, perlancongan, perubatan dan sebagainya. Bidang kejuruteraan adalah antara bidang baharu yang perlu diterokai dalam kurikulum Bahasa Arab di Universiti Awam di Malaysia. Ia bersesuaian dengan Dasar Kementerian Pendidikan Malaysia yang ingin melahirkan tenaga pakar dalam bidang Pendidikan Teknikal dan Latihan Vokasional (TVET). Oleh itu kajian ini dijalankan untuk menganalisis keperluan penyediaan kurikulum bahasa Arab untuk tujuan Kejuruteraan bagi Universiti Awam di Malaysia. Kajian bersifat kuantitatif ini menggunakan instrumen soal selidik dan juga temu bual bagi tujuan pengumpulan data. Sampel kajian dipilih dengan menggunakan kaedah persampelan berstrata terdiri daripada pelajar Jurusan Kejuruteraan dari empat Universiti Awam di Malaysia. Data yang diperolehi akan dianalisis dan seterusnya diharapkan dapat memberi maklumat berkaitan dengan keperluan penyediaan kepada kurikulum baharu dalam situasi pendidikan Bahasa Arab di Malaysia khususnya berkaitan dengan bidang kejuruteraan.

**ELEMEN TEKNOLOGI DALAM AMALAN PENTAKSIRAN BAHASA ARAB DALAM
KALANGAN GURU-GURU DI SEKOLAH MENENGAH KEBANGSAAN AGAMA
(SMKA) NEGERI PERAK**

*Saipolbarin bin Ramli, Mohammad Syahrul Naim bin Mohd Fauzi, Muhammad
Farhan bin Muhammad, Amirul Nazri bin Mohamad & Zarima binti Mohd
Zakaria*

Teknologi dalam dunia pendidikan telah berkembang pesat seiring dengan keperluan semasa. Data menunjukkan penggunaan teknologi dalam dunia pendidikan telah dapat memberi impak positif sama ada dari aspek pedagogi, kandungan kurikulum dan pentaksiran. Oleh itu kajian ini dijalankan untuk menganalisis elemen teknologi dalam amalan pentaksiran guru bahasa Arab di Sekolah Menengah Kebangsaan Agama (SMKA) negeri Perak. Perbincangan juga turut menyentuh aspek permasalahan dan kesan teknologi dalam amalan pentaksiran guru-guru bahasa Arab di SMKA negeri Perak. Sampel kajian melibatkan guru yang mengajar bahasa Arab dari tingkatan satu sehingga tingkatan tiga dalam sukatan Kurikulum Standard Sekolah Menengah (KSSM). Kajian berbentuk kuantitatif ini menggunakan instrumen soal selidik dan juga temubual untuk tujuan pengumpulan data. Data-data yang diperolehi akan dianalisis dengan menggunakan perisian SPSS. Di akhir kajian ini, melalui data-data yang diperolehi diharapkan dapat memberi gambaran jelas terhadap elemen teknologi dalam amalan pentaksiran guru-guru bahasa Arab di SMKA dan secara tidak langsung dapat memberi dapatan yang jelas untuk membantu meningkatkan kualiti aktiviti pentaksiran dalam kalangan guru-guru bahasa Arab di Malaysia.

**THE IMPACT OF SPEAKING SKILL ANXIETIES ON THE FOURTH INDUSTRIAL
REVOLUTION**

Mohd Ieruan bin Mohamed Mokhtar

The Fourth Industrial Revolution (4IR) influences educational institutions through the transformation process in delivering knowledge among the students. It also affected to process of learning a language such as the Arabic Language as a foreign language. Speaking skill is a productive skill in learning the language, which is the highest skill in the language. Also, it considers as technical skill in The Fourth Industrial Revolution (4IR) because in future the speaking skill produces good communication skill among the students. According to (Jeschke, 2015) Human Resource Department claimed in the future, most of the companies consider to find a worker who has excellent communication skills in more than one language. However, the challenge in

learning a foreign language is the emergent of anxiety in speaking skills among the student in learning the Arabic language as a foreign language. The study of foreign language anxiety has attracted much attention in the field of foreign language education in the past few decades. In addition, many scholars (Gardner, 1985); (Horwitz, Horwitz, & Cope, 1986) conceptualized that foreign language anxiety is situation-specific anxiety distinguished from trait anxiety and state anxiety. Thus, there are many causal factors influences in learning the Arabic language which contributes to anxiety in speaking among the students. This research is to investigate and identify the factors that contribute to anxiety in speaking skill, especially in the process of learning Arabic. Therefore, the understanding of the impact of language anxiety in speaking skill among the students able to contribute and strategies a few recommendations to solve the problem. Besides, it will assist the educators in reducing the anxiety among the student in the process of learning the Arabic language as a foreign language.

PENGINTEGRASIAN BUDAYA KEAMANAN DALAM PENGAJARAN DAN PEMBELAJARAN BAHASA ARAB

Sharifah Nooraida binti Wan Hasan & Raihanah binti Abdullah

Dalam mendepani cabaran pendidikan era Revolusi Industri 4.0 (RI 4.0), pengajaran dan pembelajaran (PdP) Pendidikan Bahasa Arab bukan hanya merupakan satu mata pelajaran berorientasikan akademik malahan turut dijadikan bahasa perantaraan dalam melaksanakan pelbagai program yang bersesuaian di Malaysia. Kaedah PdP Bahasa Arab yang menepati ciri-ciri pendidikan positif berasaskan nilai dan etika mampu menjajarkan budaya keamanan dalam diri 394 orang belia di institusi pengajian tinggi awam. Kertas kerja ini bertujuan untuk berkongsi pengalaman pensyarah dan 15 orang guru pelatih dalam mengintegrasikan budaya keamanan melalui kaedah PdP Bahasa Arab menerusi program kerjasama di antara Institut Pendidikan Guru (IPG) dan Universiti Malaya. Usaha guru pelatih dalam memperkasakan Bahasa Arab sebagai bahasa perantaraan melalui 'Kempen Keamanan Belia' yang merentas agama, kebudayaan dan etnik memperlihatkan kematangan belia dalam mempelbagaikan kaedah PdP Bahasa Arab agar menepati kehendak pendidikan dalam menghadapi dunia VUCA. Program ini mampu menarik minat para belia Islam dan bukan Islam untuk mengenali Bahasa Arab melalui aktiviti flashmob, penulisan kata-kata hikmah serta pengendalian majlis dalam Bahasa Arab secara keseluruhan. Elemen kepelbagaian teknologi, asas kepimpinan yang mantap, komunikasi berkesan dan kemahiran penyelesaian masalah turut diketengahkan oleh para guru pelatih dalam memastikan objektif penganjuran program tersebut tercapai. Walaupun tiada kursus pendidikan keamanan

ditawarkan di IPG, namun kursus Kaedah Pengajaran Bahasa Arab telah dijadikan platform dalam mempromosikan budaya keamanan dalam kalangan belia.

APLIKASI QUIZZIZ DI DALAM PENGAJARAN SUBJEK MAHARAT AL-QIRA'AH DI FAKULTI PENGAJIAN ISLAM, UKM

Zulkifli bin Nawawi & Khazri bin Osman

Subjek *Maharat al-Qiraah* merupakan subjek wajib Bahasa Arab bagi pelajar-pelajar Fakulti Pengajian Islam, Universiti Kebangsaan Malaysia. Biasanya subjek ini ditawarkan pada pelajar-pelajar tahun satu Fakulti Pengajian Islam. Subjek ini bertujuan membimbing pelajar memahami teks kontemporari dan klasik melalui teks pilihan dengan penekanan kepada penguasaan kosa kata, sistem morfologi dan sintaksis bahasa Arab. Pelajar didedahkan kepada strategi bacaan untuk mengenalpasti idea utama, maklumat terperinci dan maklumat tersirat dalam teks. Seiring dengan perkembangan teknologi Revolusi Perindustrian 4.0, aplikasi *Quizziz* digunakan untuk meningkatkan penguasaan kosa kata Bahasa Arab disamping menarik minat serta motivasi pelajar-pelajar di dalam pembelajaran Bahasa Arab khususnya bagi subjek *Maharat al-Qiraah*.

حركة الدلالة في جملة النداء: دراسة تطبيقية في النص القرآني

عبد الرحمن معوض علي طحاوي ورجب إبراهيم أحمد عوض

لا شك أن رصد الخواص التركيبية لصياغة جملة النداء يساعد على الوصول إلى الدلالة، ولا أعني بالدلالة هنا الناتج الأول من الصياغة؛ لأن هذا الناتج يتحقق غالباً في أي مستوى تركيب، جاءت الصياغة فيه على النمط المؤلف، وإنما أعني الناتج الثاني، أو ما أطلق عليه عبد القاهر الجرجاني (المعاني الثواني) التي لا تبرز إلى حيز الإدراك العقلي إلا عندما تتلون الصياغة بإمكانات تعبيرية، وتحركات تركيبية، ومن المؤكد أن (المقام) يمثل أساس الدلالة، وافتقاده يؤدي إلى ورود مفردات متناثرة لا تحكمها علاقة ما؛ لأنها لم ترتبط بمقام يربط بين عناصرها، وعلى هذا فإن أي عملية تحليلية للصياغة لن تكون مجدية؛ لأنه من الضروري تصور المقام بهذا التحليل، ومع تصور هذا المقام تأخذ الصياغة أشكالاً متميزة في حركتها التركيبية، حيث تمتد في اتجاهات مختلفة منها ما يذهب طولاً، ومنها ما يذهب عرضاً ومنها ما يأخذ عمقاً موضعياً، وقد أثرت تسمية تلك الاتجاهات بالحركات الموضعية، والأفقية، والرأسية. ولا شك أن تتبع أثر تلك الحركات يعين على فهم دلالة جملة النداء. من هنا كان اختياري لهذا الموضوع "حركة الدلالة في جملة النداء: دراسة تطبيقية في النص القرآني".

مفاهيم اللغة العامة واللغة الخاصة في المجال الاقتصادية

بيسي كوما لا ساري ويوسليتا بنت محمد

تعد اللغة من أهم وسائل الاتصال والتفاهم بين البشر في المجتمع الواحد في كافة مجالات الحياة، ومنها الاقتصاد كما تعتبر اللغة من الظواهر السلوكية الإنسانية. تناول هذا البحث بموضوع مفاهيم اللغة

أصالة المصادر في اللغة العربية لأغراض إدارية

سيتي حميدة بنت هاشم ويوسلينا بنت محمد

تعليم اللغة العربية في عصرنا الحاضر يحتاج إلى التطوير في تدريس المصطلحات والمفردات لمجالات عديدة مثل مجال السياحة والاقتصاد والتكنولوجيا وما أشبه ذلك. وكذلك هناك تعليم اللغة العربية لأغراض إدارية حيث إنه يتناول حول المصطلحات التي تتعلق بالشؤون الإدارية. وعلى الرغم من ذلك لوجدنا الصعوبة لدى الطلبة حتى المعلم لكشف عن المصادر الأصلية. فلذلك نحن في حاجة ماسة إلى بحث المصادر الأصلية في اللغة العربية لأغراض إدارية. وتقوم هذا البحث على منهج الدراسة المكتبية حيث إنها تكشف عما تتعلق بأصالة المصادر الموجودة في الكتب والدراسات السابقة. ففي نهاية البحث نتوقع الباحثة بتعيين أصالة المصادر في اللغة العربية لأغراض إدارية.

SERAPAN KATA BAHASA ARAB DALAM BAHASA MASYARAKAT PERIBUMI SABAH

Noor Fadilah binti Dawi & Asiah binti Abas

Serapan kata bahasa Arab ke dalam bahasa Melayu berlaku akibat perhubungan langsung yang berlaku antara orang Arab dengan orang Melayu melalui aktiviti perdagangan dan penyebaran agama Islam. Jika dahulunya serapan ini lebih tertumpu kepada istilah keagamaan, namun kini kata serapan ini lebih bersifat umum akibat perkembangan agama Islam secara meluas dalam kalangan masyarakat Melayu. Bagi masyarakat Melayu, Islam bukan sahaja melambangkan agama, namun menggambarkan kepercayaan, norma, tradisi, sosial dan budaya masyarakat. Oleh yang demikian, tidak hairanlah penggunaan kosa kata masyarakat Melayu masa kini lebih banyak dipengaruhi oleh bahasa Arab. Hal ini merupakan satu perkembangan yang positif terhadap masyarakat Melayu kerana ianya menonjolkan imej Islam dan jati diri serta kesantunan berbahasa masyarakat Melayu itu sendiri. Namun, tidak semua masyarakat Melayu tahu dan sedar bahawa terdapat kata yang digunakan dalam perbualan seharian mereka adalah berasal daripada bahasa Arab. Maka, kajian ini akan dijalankan secara khusus untuk mengkaji tahap kecenderungan responden menggunakan kata serapan bahasa Arab berbanding bahasa Melayu dalam perbualan seharian. Untuk mencapai tujuan tersebut soal selidik telah diedarkan kepada 30 responden yang terdiri daripada pelajar yang mengambil kursus bahasa Arab di universiti awam bagi mewakili masyarakat peribumi Sabah. Hasil soal selidik mendapati bahawa responden tidak mengetahui bahawa perkataan yang diberikan merupakan kata serapan daripada bahasa Arab, namun mempunyai kecenderungan yang tinggi menggunakan kata serapan bahasa Arab berbanding bahasa Melayu.

العربية لأغراض الخاصة ويركز هذا البحث على مجال الاقتصاد. ويتعرض البحث إلى مفهوم اللغة العامة واللغة الخاصة في مجال الاقتصاد. يعتمد الاقتصاد على الاتصال بدرجة كبيرة للغاية، وبهذا السبب يهدف هذا البحث إلى معرفة مفاهيم اللغة العامة والخاصة في مجال الاقتصاد أساليبها وتركيبها. وتتناول الباحثة بمنهج دراسة مكتبية بطريقة قراءة الكتب والدراسة السابقة التي تتعلق بالمفاهيم اللغة العامة واللغة الخاصة لاقتصادية. وفي نهاية البحث تفترض من الطلاب أن يعرف مفاهيم اللغة العامة واللغة الخاصة تراكيبيها وأساليبها في مجال الاقتصاد.

PENGUASAAN BAHASA ARAB MELALUI PENGHAFALAN MATAN AL-AJURRUMMIYAH DAN MATAN AL-BINA

Mahyudin bin Daud

Bahasa Arab adalah kunci kepada ilmu-ilmu Islam. Para ulama telah berusaha merumuskan kaedah yang khusus kepada ilmu bahasa Arab yang dijelmakan dalam dua pokok ilmu iaitu Nahu dan Saraf. Kedua-dua ilmu tersebut ada peringkat-peringkatnya daripada permulaan, pertengahan dan peringkat tinggi. Para ulama di Nusantara sangat menekankan penguasaan asas terhadap bahasa Arab dalam kalangan pelajar sebelum memasuki pengajian ilmu-ilmu yang lain. Mereka menjadikan penghafalan matan al-Ajurrummiyah dan matan al-Bina' sebagai langkah awal kepada usaha tersebut. Kerana itu, tidak hairanlah pelajar-pelajar mereka lebih menguasai bahasa Arab dan dapat mempelajari ilmu-ilmu yang lain dengan baik. Ini dapat dibuktikan dengan kemampuan pelajar-pelajar asuhan para ulama di pondok-pondok tradisional yang mampu membaca karya-karya terdahulu tanpa tanda baris dengan baik selepas tempoh setahun belajar. Sementara pelajar-pelajar yang tidak menghafal kedua-dua matan asas tersebut tidak dapat menguasai bahasa Arab dan agak sulit untuk mempelajari ilmu-ilmu yang lain. Kertas ini dikemukakan untuk berkongsi pengalaman dan pemerhatian terhadap kenyataan ini.

خصائص اللغة الخاصة في مجال السياحة

نور شفيقة بنت محمد ويوسلينا بنت محمد

برامج تعليم اللغة لأغراض خاصة Language for Specific Purposes هي البرامج النوعية التي يخطط فيها جمهور ذو طبيعة خاصة وحاجات محددة. وتنقسم برامج تعليم اللغة لأغراض خاصة إلى قسمين وهما: تعليم اللغة لأغراض أكاديمية (Language for Academic Purposes) وتعليم اللغة لأغراض مهنية (Language for Vocational Purposes). أجريت الباحثة هذه الدراسة لمعرفة خصائص اللغة العربية لأغراض خاصة بالتركيز على مجال السياحة. وتستخدم هذه الدراسة منهج الدراسة المكتبية حيث تشير الباحثة إلى مصادر القراءة على الإنترنت والكتب. والهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو الكشف عن خصائص اللغة العربية لأغراض خاصة تتعلق بالسياحة مثل المصطلحات الأساسية المستخدمة في هذا المجال. ونتيجة من هذه الدراسة هي أن الباحثة قادرة على إدراك الخصائص اللغوية في مجال السياحة.

PROBLEMATIKA PEMBELAJARAN BAHASA ARAB PADA LEMBAGA PENGAJIAN TINGGI ISLAM DI INDONESIA

Masyhur Duncik

Fenomena "kegagalan" Lembaga Pengajian Tinggi Islam dalam menjalankan misinya dalam mendidik mahasiswa tampaknya dapat diindikasikan oleh kegagalan pembelajaran bahasa Arab di lembaga tersebut. Sebagian besar garduan Lembaga Pengajian Tinggi Islam, khususnya di Indonesia, belum cakap berbahasa Arab baik pasif maupun aktif sehingga umumnya menjadi "ahli agama terjemahan". Hal ini memunculkan citra kurang baik bagi Lembaga Pengajian Tinggi Islam. Akan tetapi, bila kita telusuri lebih jauh kegagalan tersebut tidak hanya menjadi tanggung jawab lembaga tersebut, melainkan juga tanggung kita bersama sebagai umat Islam. Banyak faktor yang mempengaruhi kegagalan tersebut, antaranya: input bagi Lembaga Pengajian Tinggi Islam, apresiasi masyarakat dan muatan ideologis dalam bahasa Arab. Selain itu berbagai kendala juga menyertai dalam menentukan berhasil tidaknya pembelajaran bahasa Arab. Diantaranya berasal dari: 1) segi edukatif, 2) segi sosial budaya, 3) segi faktor linguistik bahasa Arab itu sendiri, 4) segi politik dan diplomasi luar negeri, di samping berbagai problematik klasik lainnya. Solusi dari problematik tersebut menurut penulis adalah dengan meningkatkan apresiasi masyarakat terhadap bahasa Arab dan meminimalisasi munculnya berbagai kendala yang merintang keberhasilan pembelajaran bahasa Arab. Dalam Pembelajaran, pembelajar perlu menumbuhkan sikap belajar reseptif, performance produktif dan motivasi integrative dan membuang sikap belajar defensif, performance reflektif dan motivasi instrumental. Sedangkan bagi pengajar, diharapkan meningkatkan profesionalismenya dalam mengajar.

التاريخ الإسلامي مصدراً للإبداع المسرحي
محمد/أنور بن أحمد ومنجد مصطفى بهجت

يتناول المقال بدراسة عملية الكتابة الإبداعية وعلاقتها الوثيقة بالتاريخ الإسلامي والتي تتمثل في استلهم التاريخ الإسلامي في الأعمال المسرحية. ويدرس المقال نماذج مختارة من التجربة المسرحية التاريخية للأديب علي أحمد باكثير. إن المتتبع لمسرحيات علي أحمد باكثير التاريخية يجد استدعاءه الحقائق التاريخية الإسلامية وأحداثها وشخصياتها مصدراً لهذه الأعمال الإبداعية، كما يلاحظ أيضاً توظيفه الخيال الأدبي والعواطف والمشاعر في خلق الأحداث والشخصية المسرحية دعماً للأعمال المسرحية وتقوية لها. فهو لا يلتجئ أعماله المسرحية من فراغ، كما لا يؤلف من فراغ. فيأتي هذا البحث لدراسة نماذج من مسرحيات باكثير التاريخية من منطلق نظرية التناص (Intertextuality) التي ابتكرتها الناقدة الفرنسية "جوليا كريستيفا" انطلاقاً من مبدأ الحوارية (Dialogism) الذي ابتدعه "ميخائيل باختين". وهذه النظرية تشير إلى وجود النص داخل النص وتؤكد على تداخل شبكة من النصوص السابقة في النص اللاحق. ويهدف البحث إلى التعرف على النصوص السابقة (hypotext) التي يرجع إليها باكثير

في إبداع مسرحياته التاريخية. (hypertext) كما يهدف البحث إلى دراسة عملية إبداع النص اللاحق/النص الحاضر (hypertext) التي قام بها باكثير في مسرحياته التاريخية من خلال ثلاثة مبادئ من مبادئ نظرية التناص، وهي: النقل والتحويل (Transformation)، والتحوير والتعديل (Modification)، والتوسيع (Expansion). تكمن أهمية هذا البحث في الاستفادة من النظرية الأدبية المعاصرة في تحليل النص الأدبي الإبداعي وتذوقه وبالتالي الإسهام في تطوير عملية تعلم الأدب العربي وتعليمه. كما تظهر أهميته في العناية بالنتاج الأدبي الإسلامي لأديب من الأدباء الإسلاميين المعاصرين، وتتمثل أهميته أيضاً في إبراز التاريخ الإسلامي والشخصية الإسلامية الخالدة للجيل المعاصر.

تحليل حاجة الطلبة في اللغة العربية لأغراض خاصة

نور شهيرة بنت محمد سورياتي ويوسلينا بنت محمد

يهدف هذا البحث إلى تحليل حاجة الطلبة في اللغة العربية لأغراض أكاديمية في ماليزيا. وذلك لاكتشاف عن مصطلحات اللغة العربية في مادة الفقه ومادة الشريعة. وأما أهمية البحث لفهم الطلبة عن معاني الكلمات المستخدمة في كتاب الفقه المنهجي وكتاب الشريعة. ستستخدم الباحثة المنهج الوصفي التحليلي حيث يكون تحليل حاجات الطلبة لأغراض أكاديمية من خلال هاتشونشون وواترس. ولقد بينت نتائج البحث أن الطلبة يحتاجون إلى تعلم اللغة العربية لأغراض أكاديمية بصورة عامة ولأغراض فهم المواد الدراسية في مادة الفقه والشريعة بصورة خاصة.

أهمية استخدام وسيلة التعلم لمهارتي الاستماع والقراءة على أساس قناة يوتيوب التعليمية

عبد العادل رباني بن عبد الرحيم

تهدف هذه الدراسة إلى اكتشاف قناة يوتيوب التعليمية المناسبة لدى متعلمي اللغة العربية لا سيما المبتدئين والمتوسطين. إن موقع يوتيوب في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مهم. ويحتوي موقع يوتيوب على الصور المتحركة أو الفيديوها المسجلة الرائعة والأصوات وغيرها. ومن ثم، هذا موقع يوتيوب التعليمي وسيلة جذابة لكل متعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها. تشكل هذه الدراسة بأن معظم الطلبة للمبتدئين والمتوسطين باللغة العربية يواجهونها صعوبة اختيار القناة يوتيوب التعليمية المناسبة لهم. ثم، مسجل الفيديو في يوتيوب لا يهتم اهتماماً شديداً بحاجات متعلمي اللغة العربية خاصة للمبتدئين والمتوسطين. وقد حاول الباحث الوقوف على الأساليب الناجحة في تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها. واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، لمسح بعض الدراسات المتعلقة بتعلم اللغة العربية عبر المواقع التعليمية الفعالة لأجل تعزيز مهارة الاستماع والقراءة ولتحديد أفضل قناة يوتيوب التعليمية لتعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها. وقد توصل الباحث إلى نتائج عديدة منها: أن هناك حاجات ماسة للإلمام بطرائق تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ومعرفة أنواعها وكيفية تطبيقها. لذا، ضرورة التزام متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها بالطرائق الحديثة في تعلم اللغة العربية.



"إنسان اللغة العربية في عصر الثورة الصناعية مع"



SAMBUTAN

HARI BAHASA ARAB SEDUNIA 2019
UNIVERSITI MALAYA
حفل اليوم العالمي للغة العربية ٢٠١٩
بجامعة ملايا



17-18 DECEMBER 2019

١٧-١٨ ديسمبر ٢٠١٩



8.00 PAGI - 5.00 PETANG

٨.٠٠ صباحا - ٥.٠٠ مساء



AKADEMI PENGAJIAN ISLAM UNIVERSITI MALAYA

اكاديمية الدراسات الإسلامية بجامعة ملايا

Pertandingan Inovasi Pengajaran & Pembelajaran Bahasa Arab 2019

مسابقة الإبداع في تعليم اللغة العربية وتعلمها ٢٠١٩

Arabic eduGaya 4.0

HayBAh

Al-Hijaei

Pinter H - GeRTI

مقرراتي

Anwa' Tashbih

ECALIMATE

S-War Media

Ana Sibawayh

El Resala Arabic

Ar'al

M-Ehtal

Geisya

A-Smart Lu'bah

al-A'dad wa al-Ma'dud

Arabic AR

Dengan Kerjasama:



"Penguasaan Bahasa Arab dalam Era Revolusi Industri 4.0"

"إتقان اللغة العربية في عصر الثورة الصناعية ٤.٠"



SYARAHAN PERDANA المحاضرة العامة



17 DECEMBER 2019 (SELASA)

١٧ ديسمبر ٢٠١٩ (الثلاثاء)



2.30 PETANG - 4.30 PETANG

٢.٣٠ مساء - ٤.٣٠ مساء



AKADEMI PENGAJIAN ISLAM UNIVERSITI MALAYA

اكاديمية الدراسات الإسلامية بجامعة ملايا



بإشرافها / Disampaikan oleh:

Y.Bhg. Dato' Wira Dr. Ismail bin Ibrahim
Montan TYT Duta Besar Malaysia ke Arab Saudi



بإشرافها / Dipengerusikan oleh:

Y.Bhg. Dato' Ustaz Mahamud bin Abdul
Yang DiPertua Persatuan Bahasa Arab Malaysia

"Penguasaan Bahasa Arab dalam Era Revolusi Industri 4.0"
"إتقان اللغة العربية في عصر الثورة الصناعية ٤.٠"

Dengan Kerjasama:



Semua dijemput hadir / الدعوة للجميع



SAMBUTAN

HARI BAHASA ARAB SEDUNIA 2019

UNIVERSITI MALAYA

حفل اليوم العالمي للغة العربية ٢٠١٩

بجامعة ملايا



17-18 DISEMBER 2019

١٧-١٨ ديسمبر ٢٠١٩



8.00 PAGI - 5.00 PETANG

٨.٠٠ صباحا - ٥.٠٠ مساء

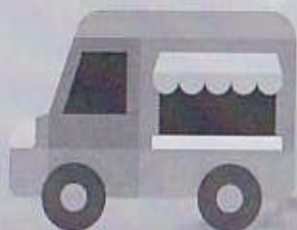


AKADEMI PENGAJIAN ISLAM UNIVERSITI MALAYA

أكاديمية الدراسات الإسلامية بجامعة ملايا

Jualan Produk

بيع المنتجات



Dengan Kerjasama:



"Penguasaan Bahasa Arab dalam Era Revolusi Industri 4.0"

"إتقان اللغة العربية في عصر الثورة الصناعية 4.0"

PENGANJUR / جهة التنظيم

Program Pendidikan Islam, Akademi Pengajian Islam, Universiti Malaysia
قسم التربية الإسلامية بأكاديمية الدراسات الإسلامية بجامعة ملايا

DENGAN KERJASAMA / بالتعاون مع

Bahagian Pendidikan Islam, Kementerian Pendidikan Malaysia
قسم التربية الإسلامية بوزارة التربية الماليزية

Majlis Agama Islam Wilayah Persekutuan (MAIWP)
مجلس الشؤون الإسلامية بالولايات الاتحادية الماليزية

Kolej Universiti Islam Antarabangsa Selangor (KUIS)
الكلية الجامعية الإسلامية العالمية بسلانجور

Pusat Pendidikan ISESCO di Malaysia
مركز الإيسيسكو التربوي في ماليزيا

Granada Editions
غرناطة للنشر والخدمات التربوية

Persatuan Bahasa Arab Malaysia
جمعية اللغة العربية بماليزيا

Al-Bayan Corporation Sdn. Bhd.
مؤسسة البيان

Lajnah Sarjana Muda Pendidikan Islam APIUM
اتحاد طلبة التربية الإسلامية بأكاديمية الدراسات الإسلامية بجامعة ملايا

Kelab Bahasa Arab APIUM
نادي اللغة العربية بأكاديمية الدراسات الإسلامية بجامعة ملايا



UNIVERSITI
MALAYA



KEMENTERIAN
PENDIDIKAN
MALAYSIA



Lajnah SMPI



Volume 2 . Issue 1 . June 2017

JIER

Journal of Islamic Educational Research



Islamic Education Programme
Academy of Islamic Studies
University of Malaya

jier.um.edu.my



SCAN ME



Program Pendidikan Islam
Akademi Pengajian Islam
Universiti Malaya
50603 Kuala Lumpur, Malaysia

☎ +603 - 7967 6085

✉ pendidikanislam@um.edu.my

📘 facebook.com/pendidikanislamum

:: Sarjana Muda Pendidikan Islam (Pengajian Islam) ::
:: Sarjana Muda Pendidikan Islam (Pengajian al-Quran) ::
:: Sarjana Pengajian Islam (Bidang: Pendidikan Islam/al-Quran/Bahasa Arab) ::
:: Doktor Falsafah (Bidang: Pendidikan Islam/al-Quran/Bahasa Arab) ::



SCAN ME

Hak Cipta Terpelihara © 2019 Program Pendidikan Islam APIUM



SAMBUTAN HARI BAHASA ARAB SEDUNIA UNIVERSITI MALAYA 2019

اليوم العالمي للغة العربية



17-18 DISEMBER 2019

١٧-١٨ ديسمبر ٢٠١٩



8.00 PAGI - 5.00 PETANG

٨.٠٠ صباحا - ٥.٠٠ مساء



AKADEMI PENGAJIAN ISLAM UNIVERSITI MALAYA

أكاديمية الدراسات الإسلامية بجامعة ملایا



Seminar Antarabangsa Pengajaran
& Pembelajaran Bahasa Arab 2019

المؤتمر العالمي لتعليم
اللغة العربية وتعلمها ٢٠١٩

Pertandingan Inovasi Pengajaran &
Pembelajaran Bahasa Arab 2019

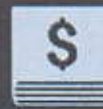
مسابقة الابتكار والإبداع في تعليم
اللغة العربية وتعلمها ٢٠١٩



Pertandingan Video Pendek
Bahasa Arab 2019

مسابقة تصميم الفيديو القصير
باللغة العربية ٢٠١٩

Jualan Produk
dan Barangan
المشتريات والمبيعات



"Penguasaan Bahasa Arab dalam Era Revolusi Industri 4.0"

"إتقان اللغة العربية في عصر الثورة الصناعية ٤.٠"

النشاط لحفل

اليوم العالمي للغة العربية عام ٢٠١٩ م

جامعة ملايا

النشاط الأول: المؤتمر العالمي لتعليم اللغة العربية وتعلمها عام ٢٠١٩ م

- المشاركة لتقديم البحث مفتوحة الآن. فأرسل الملخص (لا يزيد عن ٣٠٠ كلمة) باللغة الماليزية أو العربية أو الإنجليزية على عنوان البريد الإلكتروني التالي: wald@um.edu.my وذلك قبل ٢٦ أكتوبر ٢٠١٩ م. واقتصارًا على ٧٢ مشاركة فقط. وسيصدر بقبول المشاركة في يوم ٣٠ أكتوبر ٢٠١٩ م.

- رسوم المشاركة هي RM60 للمقدم الماليزي أو USD40 للمقدم غير الماليزي ولن تسترد القيمة المدفوعة.

- ستوفر الشهادة لكل مشاركة (عنوان البحث واسم المشارك فقط).

- لمن يريد أن يشارك في المؤتمر بدون تقديم البحث ويريد الحصول على الشهادة، فلا بد أن يدفع رسوم الاشتراك وهي RM30 للمشارك الماليزي أو USD20 للمشارك غير الماليزي.

- عدم توفير وسائل النقل والإقامة والمأكولات والمشروبات لأي مشاركين طوال المؤتمر. بالنسبة إلى المأكولات والمشروبات، فيمكن شراؤها من المطاعم أو المبيعات المفتوحة أثناء المؤتمر.

- نود أن نخطط مقدمي البحث في المؤتمر علما أن تقديم ورقة البحث كاملة ليس إجباري. ومع ذلك، فمن يرسل ورقة البحث كاملة قبل ٢٠ نوفمبر ٢٠١٩ م، سيتم نشرها حسب الاعتبار في الفئات التالية مع مراعاة الشروط التالية:

النشر في Al-Tamaddun Journal (Scopus-Indexed):

- يخضع لعملية التقويم والقبول من طرف المجلة، والموافقة والتصحيح من طرف المؤلف. إذا لم تقبل هذه الورقة، فسيتم اعتبارها لـ Journal of Islamic Educational Research (JIER) (مجلة جامعية محكمة).

- إذا قبل البحث لنشره لدى المجلة، فيجب على المؤلف دفع رسوم النشر وقدرها RM600 للباحث الماليزي أو USD400 للباحث غير الماليزي قبل التاريخ الذي تحدده المجلة.

- قد تستغرق عملية التقويم قبل النشر في المجلة مدة تصل حتى ٦ أشهر.

النشر في Journal of Islamic Educational Research (JIER) (مجلة جامعية محكمة):

- يخضع النشر لعملية التقويم والقبول والموافقة من قبل إدارة المجلة، وأما التصحيح فمن قبل المؤلف. وفي حين عدم قبول هذه الورقة للنشر في المجلة، فسيتم اعتمادها لنشر كفصل في الكتاب.

المؤتمر العالمي لتعليم اللغة العربية وتعلّمها (17- 18 ديسمبر 2019م)

بحث المؤتمر تعليم اللغة العربية: مشكلات وحلول

الأستاذ الدكتور نصرالدين إبراهيم أحمد حسين
أستاذ النقد الأدبي والبلاغة

قسم اللغة العربية وآدابها
كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية
الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

تعليم اللغة العربية (مشكلات وحلول)

الأستاذ الدكتور نصرالدين إبراهيم أحمد حسين

أستاذ النقد الأدبي والبلاغة

قسم اللغة العربية وآدابها

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

يتناول هذه البحث مشكلات تعليم اللغة العربية، ويبرز بعض المشكلات المهمة في تعليم اللغة العربية، ويجادل إيجاد الحلول لها. إن التحديات التي تواجه اللغة العربية متعددة، والقضايا التي أثّرت حولها كثيرة. فقد غدت اللغة العربية غريبة في ديارها، مع أنها لاقت اهتمامات واضحة، واحتراماً وتقديراً في بلاد أخرى ناطقة بغيرها. هذه اللغة التي وصفها الشاعر حافظ إبراهيم الذي حفظ فضلها بقوله:

وسعتُ كتابَ الله لفظاً وغايةً وما ضيّقتُ عن آيٍ به وعِظاتٍ
فكيف أضيقُ اليومَ عن وصفِ آلهِ وتنسيقِ أسماءِ لمخترعاتٍ

لماذا لا؟! وقد كرمها الله - سبحانه وتعالى - أيما تكريم، عندما أنزل بها الوحي، لتكون لغة التنزيل، [وإنَّه لَنَزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ، عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ، بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ] لغة أهل الجنة، [تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْزًا كَرِيمًا]. لغة خاتم الأنبياء، محمد بن عبد الله، النبي الأمين (صلى الله عليه وسلم)، لغة خاتمة الرسائل السماوية، لغة كافة الناس [وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ]. بل نجد تدريس اللغة العربية أصبح غريباً في وطنها الأصلي، مما جعل الدكتور طه حسين يصرح في كتاب (الأدب الجاهلي) قائلاً: "إن لغتنا العربية لا تُدرّس في مدارسنا، إنما يُدرّس فيها شيء غريب، لا صلة بينه وبين عقل التلميذ وشعوره وعاطفته". ومن ثمّ، فهناك عقبات تقف في طريق تعليم اللغة العربية، ومن هذه العقبات، على سبيل المثال: القنوات الفضائية، برامج الشبكة العنكبوتية، التلفاز أو الإذاعة المرئية، الصحافة، المناهج الدراسية، مربيات الأطفال، اللهجات العامية، الدخلاء، ضعف المعلمين، عدم الرغبة، الوسائل التعليمية، ضعف التعلّم الإلكتروني، الاغتراب إلى البلاد الناطقة بغير العربية، عدم الممارسة والتطبيق، الازدواجية، التجنّس بجنسية الآخر... إلى آخره. إذن هذه المشكلات وغيرها هي العقبة الرئيسة في تعليم اللغة العربية، فعلى الاهتمام بها ودراستها، وتحليلها، والسعي إلى إيجاد الحلول، وإزالة العقبات حتى يسهل الطريق لحبي هذه اللغة العظيمة التي كرمها الله عزّ وجلّ، خاصة وهي لغة الهوية، وموحدة الشعوب الإسلامية، هي لغة التراث، ولغة القرآن الكريم، وكما قال الشاعر:

لغة إذا وقعت على أسماعنا كانت لنا برداً على الأكبادِ
ستظل رابطةً تؤلف بيننا فهي الرجاء لناطقٍ بالضادِ

فكيف نتركها للزمان، وشماتة الأعداء، وكيد الكائدين، وحال لسانها يقول:

فلا تكلّوني للزمانِ فإنني أخافُ عليكم أن تحينَ وفاتي

ومن ثم فإننا سوف نعرض لهذه المشكلات، ونحاول أن نضع لها ما أمكن من الحلول المفيدة والمقترحات.

أولاً: القنوات الفضائية:

يندر أن تستخدم الفضائيات اللغة العربية الفصحى، لأنها - في الغالب - خطاباً مشبعاً باللهجات المحلية، وهذا يظهر في المسلسلات والأفلام العربية والمبدلجة بأنواعها المختلفة المتنوعة. وكان من الأفضل أن تكون هذه الفضائيات أحسن الأوعية التي تُعيد الحياة للعربية الفصحى على ألسنة المشاهدين العرب، بيد أن هذه القنوات تخلت عن ذلك. "فمع انتشار الفضائيات العربية، أصبحت اللهجات العربية أكثر شيوعاً في إطار الرغبة في تأكيد وجود الثقافات الفرعية داخل الثقافة العربية، الأمر الذي يقوّض أحد أسس الوجود العربي ذاته، ويُدعم تناحر الثقافات العربية الفرعية"¹.

إن القنوات الفضائية أصبحت ظاهرة غريبة في مجتمع اليوم، قنوات لا تخصي، ولا تعدّ، فيها الصالح، وفيها الطالح. ولكن إذا أحصينا الأمر سنجد طالحها وفاسدها، أكثر من صالحها. والأمر واضح للجميع. فمنها مثلاً ما يشجع على الأفلام الفاسدة التي غايتها ببساطة هي نشر أفكار العالم الآخر الذي لا يمدّ إلينا بصلة من الصلات؛ التراثية، أو الدينية، أو الأخلاقية، أو الثقافية... الخ. والعدوة مع الأسف انتقلت إلى الأفلام العربية، وهذه الأفلام الرخيصة، جعلت من الجنس والزنة والشذوذ شيئاً عادياً في لغة منبوذة، وألفاظ جارحة، وكلمات، اللغة العربية بريئة منها، براءة الذئب من دم يوسف. وهذه اللغة من يتعلمها؟؟. بالطبع أبنائنا. وفي زمن الحضارة هذا، فالقنوات الفضائية متوفرة في كل مكان وزمان، فكيف نقضي على هذه المهزلة؟؟. هذا بالإضافة إلى البرامج المبتذلة، والتي تُقدّم بلغة مبتذلة أيضاً، والأمثلة كثيرة على ذلك. وهنا نتساءل، من المسؤول؟؟. قيل ربّ البيت، ولكن ربّ البيت يكون حارساً لأبنائه في المنزل، وحتى في المنزل لا يستطيع أن يكون حارساً أميناً، وهو مشغول مع ربة المنزل في العمل الدؤوب من أجل حياة رافهة. وحتى إذا زعمنا حرصه على المراقبة، إذن ما هو الشأن خارج المنزل؟؟. إذن الحل الناجع، لا بدّ للدولة أن تتدخل، فمثلاً في دولة ماليزيا، وهي نموذج إسلامي حقيقي، من وجهة نظري، استطاعت الدولة أن تمنع شراء وامتلاك (الدش)، أو الصحن الفضائي، وأن تفرض قنوات فضائية معينة، تراقب وتبث من قبل الدولة، أي أن الحكومة تسيطر عليها، وهذا ما أدّى إلى استعمال لغة مهذبة راقية بين الأفراد إلى حدّ كبير.

إن ضرورة الحفاظ على اللغة العربية الفصحى أشدّ ما نحتاج إليه اليوم، خصوصاً بعد دخول العرب إلى جانب العالم بأكثرية في مجال الإعلام الفضائي، الذي ألغى المسافات، وحوّل العالم إلى قرية صغيرة. هذا التطور يستدعي أن تواكبه لغة متطورة مرنة، تجمع وتوحد الشتات العربي بعد أن أمعنت فيه مرحلة الطباعة تمزيقاً، وأثيرت فيه دعوات الإقليمية والتجزئة، وتبني اللهجات المحلية بدلاً من الفصحى الأم².

إن من يمعن النظر في واقع حال قنوات الإعلام العربي المرئي، أو الفضائيات، يجد أنها غير معنية بأزمة التعبير، بل إنها لا تبشر بخير، فمن الواضح أن اللغة العربية الفصحى تضيق وتختنق في معظم وسائل الإعلام، بطريقة تشعر أن

بعض القائمين على هذه الأجهزة على عداوة راسخة مع العربية، حيث لا يعطونها من الوقت إلا القليل من وقتهم، ولا يمنحونها من البرامج إلا برامج معينة قد لا يكون الإقبال عليها كثيراً، ولا يبرزونها للجمهور إلا بطريقة منقّرة³.

وكذلك الحل يقع على أصحاب الفضائيات العرب أن يخافوا الله سبحانه وتعالى، وأن يبنوا برامج هادفة وبلغة عربية، ولو بسيطة، بعيدة عن العاميات، واللهجات، فاللغة الفصحى مفهومة للجميع، ولا نطالبهم باستخدام لغة غامضة ومعقدة، بل يكفي أن يستخدموا لغة عربية بسيطة مرنة سهلة مفهومة للجميع، وهكذا يسهمون في الارتقاء بالذوق العربي، ويكشفون عن جمال وروعة هذه اللغة التي كرمها الله سبحانه وتعالى.

ثانياً: الشبكة العنكبوتية:

أصبحت الشبكة العنكبوتية واقعاً ملموساً في حاضرتنا، لا مناص منها؛ لكبير أو صغير. فالكمل يجيد استخدامها. والشبكة العنكبوتية تحمل أنماطاً من اللهجات العربية، والعاميات لا حصر لها، فأين مكانة اللغة العربية الفصحى بين هذا الكم الوافر؟؟. أحياناً أشاهد ما في هذه القنوات، وأنهم نفسي بالجهل، من كثرة المفردات والعبارات المستخدمة في هذه الشبكات العنكبوتية التي لا تمدّ للغة العربية بصلة، وأنت حائر بين هذه العاميات، واللهجات، وهذا ما يذكرني وصف المتنبي لشعب بوان- مع اختلاف الرؤية- حين قال:

ولكن الفتى العربيّ فيها غريبُ الوجه واليد واللسانِ

من هو المسؤول عن كل هذا؟؟. وكيف نعالج الموقف؟ لا شك أن المسألة تحتاج إلى التعاون من الجميع، وترك العمل من أجل جمع المادة، والربح الرخيص، فالمنزل يراقب، ووزارة التربية والتعليم تفرض المناهج المناسبة التي تقف حائلاً دون هذه المهازل، فثقافة الفرد وتأديبه لها الأثر الناجع في تربية المجتمعات، والتربية تهذيب في استخدام اللغة. ولكن للدولة النصيب الأكبر في هذا الصدد، فشركات الانترنت لها سيطرة من قبل الدولة إذا أرادت ذلك، وقد شاهدنا هذا في الربيع العربي، وفي مختلف البلاد العربية، كيف أن الدولة تستطيع أن تسيطر- إن شاءت- على الانترنت، وتفرض عليه الرقابة. وربما هذا العمل يساعد الدولة في تنشئة الأجيال تشئة صحيحة، وموجهة، ونستطيع بهذا أن نطمئن على أبنائنا وبناتنا، وإلا فإننا لا نستطيع أن نحمي أبنائنا وبناتنا من لغة الأفلام العربية، والمذبذبة، والبرامج المبتذلة، والرسائل التي تبث بلغات منحرفة، لا تمدّ إلى اللغة العربية بصلة، والمحاضرات، والحوارات المفتوحة التي سادت فيها العاميات، واللهجات المحليّة التي لا تخدم شيئاً سوى اللهو والمزاح في طابعها العام تقريباً للأُميين من أبناء الشعب، حتى أن الأُميين لهم ذوق في استيعاب وتذوق اللغة الفصحى.

ثالثاً: التلفاز "الإذاعة المرئية":

نجد أن الإذاعة المرئية أو التلفاز يتمتع بقدرات هائلة بوصفه وسيلة سمعية بصرية في جذب الانتباه، واللغة ذات تأثير مباشر على المشاهد، إذا ما ترافقت مع الصورة، مثلما يحدث مع بعض البرامج حين يستطيع المشاهد الاتصال المباشر بالذين يشاركون في البرنامج، فوسيلة اكتساب اللغة عن طريق البث المرئي أو التلفاز لها آثار سلبية، لأن التركيب الخاص للغة، إذا ترافق مع الصورة التلفزيونية والمعلومة الحسية، يجعلان المشاهد يعيش علاقة معينة مع هذا الجهاز، ما أدى إلى خلق مشكلات اجتماعية ونفسية وأخلاقية، فضلاً عن مشكلة أعم وأهم ألا وهي المشكلة اللغوية، فبحجة أن تتوفر في الرسالة الإعلامية بعمامة والإعلانية بخاصة، عناصر التأثير وتكون مقنعة بالمستوى المطلوب، تمادى محررو نشرات الأخبار والمذيعون ومقدمو البرامج في تبسيط المفردات والتراكيب، حتى غلبت الركافة على اللغة الإعلامية، وكثرت فيها الأخطاء الجسيمة، ما حدا بعلماء اللغة أن يتصدوا لهذه المشكلة، ويقترحوا الحلول المناسبة⁴. وتبسيط اللغة لا ضرر فيه، ولكن أن تصل اللغة حدّ الركافة، فهذا بالطبع غير مقبول.

والتلفاز وسيلة ذات جمهور واسع تستغرق أكبر وقت من مشاهدة الناس، وتجده في كل مكان. كما أنه يقدم أنماطاً من السلوك الاجتماعي واللغوي تفتقر إليها وسائل الإعلام الأخرى، والتلفاز أحكم قبضته على الأسرة، واحتلّ صدر المجالس في الدور بلا منازع أو منافس، وتربع فيها بشموخ منقطع النظير، وأكثر رواده الأطفال. والخطورة تكمن هنا. فكل أفلام الكرتون يشاهدها الأطفال، إمّا باللغة الإنجليزية، أو اللغة العامية، واللهجة المحلية. والتلفاز هو المعلم الأول لأطفالنا خاصة من السنة الأولى إلى العاشرة، لأن الأب والأم يعملون صباحاً ومساءً من أجل كسب الأجر المناسبة للمعيشة، والمربية لها أعمالها بالمنزل، إذن من يصاحب الطفل في هذه الرحلة الطويلة؟ دون شك هو التلفاز، لا حلّ سوى مراقبة الدولة لبرامج الأطفال، والبرامج الأخرى.

فقد ساد التلفاز، أو الإذاعة المرئية العالم، وتعددت محطاته، وتنوعت باختلاف ثقافات الشعوب والدول. ونستطيع أن نشير هنا، أن الإذاعة المرئية أو التلفاز بالطبع تسيطر عليه الدولة، لأنه في المقام الأول يبيث سياساتها المعلنة، ويعمل بتوجيهاتها، ولذا فهو يلاقي اهتماماً خاصاً من قبل الدولة. ولكن رغماً عن هذا نجد هناك، وخاصة في نشرات الإخبارية بعض الهفوات التي لا تُخفى على ذي بال. ويظهر هذا أيضاً في البرامج التي تقدّم، فالحديث فيها يميل إلى العاميات. أمّا الأفلام والمسلسلات، ففي كثير من الأحيان تخلو من الرقابة، والجودة اللغوية، وربما ترى هذه الجودة في المسلسلات والأفلام الإسلامية، حيث تجد اللغة التي تستريح إليها، وترغب في سماعها. وظاهرة جميلة أن ترتبط البرامج الإسلامية باللغة العربية الفصحى، وهذا مخرج جميل نحافظ به على لغتنا الجميلة هذه. ولكن مع الأسف أن هذه الأفلام والمسلسلات موسمية، حيث تظهر في مواسم معينة من السنة، وخاصة في شهر رمضان، وهذا الشهر فيه رحمة للغة العربية الفصحى واستخداماتها المختلفة والمتنوعة، ففيه لطف بالعباد، ولغة العباد. ولكننا لا نفي مسؤولية الدولة في هذا الموضوع، لأن الدولة هي المسيطر الأول، والموجه للإذاعة المرئية أو التلفاز.

ومن هنا تقع المسؤولية على عاتق الدولة ورقابتها، وهنا نستطيع أن نحافظ على اللغة الفصحى، ونضمن نشرها على كل العالم الذي يلتقط بثّ هذه الإذاعات المرئية، من جميع بلدان العالم العربي الذي يقع على عاتقهم هذه المهمة المقدسة.

رابعاً: الصحافة:

يتفق معظم الباحثين والدارسين على أن الإعلان يؤثر تأثيراً بليغاً في مجمل النواحي الإنسانية، ويسحب الإنسان دون وعي إلى هدفه المنشود. هذه القاعدة تنطبق حتى على أولئك الذين يدعون أن لديهم المناعة القوية لمواجهة الأساليب المختلفة التي يستخدمها الإعلان لتحقيق مآربه. والسبب في ذلك يعود إلى معرفة مصممي الإعلان بالعوامل النفسية والفكرية للإنسان، ما يجعلهم يتعاطون مع عالم اللاوعي لدى الفرد، فتؤثر فيه الإعلانات دون أن يشعر أو يدري. والأكثر تأثيراً بهذه الطريقة هو الإنسان غير العارف بالهدف النهائي للإعلان، أو حتى الطريقة التي يقدم بها⁵.

إن المتتبع لوسائل الإعلام التقليدية منها والجديدة يلمس بوضوح ما تتعرض له اللغة العربية من تشويه يصل إلى حدّ الإلغاء والإقصاء بعد أن كانت الشكوى من اللحن في اللغة، انحدار الأمر إلى تقديم اللهجات العامية على اللغة الأم، ثم استمر الانحدار إلى استبدال اللغة بكلمات، وجمال غريبة. وفي الإعلام الاجتماعي نحت المغردون وأمثالهم أحرفاً جديدة لا تمت إلى أي من اللغات بصلة حتى استبدلت الأحرف بأرقام، واستمر الانحدار... إن أقصى ما نطلبه من أجهزتنا الإعلامية احترام قواعد اللغة والمعايير المنظمة لها، مما يضمن على الرسالة الإعلامية أناقة وجمالاً، ويسهم في رفع ذائقة الجمهور المستهدف. واستثمار التطور التقني في مجال الإعلام والاتصال في تعزيز الوحدة العربية الإسلامية والعمل على إعادة الانسجام للنسيج اللغوي، وتجنب الدعوات الرامية إلى توسيع هوة الخلاف العربي من خلال تمزيق النسيج اللغوي إلى مجموعة من اللهجات المتنافرة التي تبث الفرق أكثر مما تجمع الشمل العربي، أو تساهم في تعميق التغريب في المجتمعات العربية، وسلخها من موروثها وعمقها الحضاري⁶.

ينبّه الشيخ اليازجي على الأخطاء الكثيرة التي تعمّ الصحف قائلاً: " فليراقب كُتّاب الجرائد الله فيما يملون على الأمة، وليعلموا أن ما يخطونه في خلواتهم إنما يجرون به أفلامهم على صفحات القلوب تنطبع فيها كلماتهم بحروف لا تُمحى"⁷.

يعتقد البعض أن الصحافة بمنآة عن استخدام اللغة الفصحى، لأن طابعها هو نقل الأخبار السريعة، وهو الهدف الملزم لها. ونقل المعلومة بهذا الشكل قد لا يساعد في التدقيق اللغوي اللازم. ولذلك هذه هي محنة الصحافة. ولذا نجد الصحافة لعبت دوراً - مع الأسف - بارزاً في تعميم اللهجات المختلفة، وهي البحر الزاخر من ناحية الأخطاء اللغوية، وعدم دقة العبارات المستعملة، وكأنما قصد من كل هذا هو الفهم العام للنص المقروء،

بأي طريقة كانت، بعيداً عن الاستخدام الصحيح والسليم للغة الفصحى. **ومسؤولية هذا المسألة تقع على الفرد الذي يقوم بتحرير هذا العمل الصحفي، والدولة التي تمتلك بعض المؤسسات الصحفية، وأيضاً القطاع الخاص الذي يمتلك جزءاً من هذه المؤسسات الإعلامية.**

خامساً: البعد التربوي:

إن عالمنا العربي مطالب في تلك اللحظة التاريخية بالذات أن يسعى إلى إيجاد تربية إسلامية خاصة به، تعيد له هويته الإسلامية الواحدة المتميزة، وتكون تلك التربية هي أداة نهضته، واستعادة أجداده، وحضارته، ومثل تلك التربية الإسلامية المنشودة ما زالت تحتاج إلى كثير من التفكير الجاد والبحث المتواصل لإيجاد بناء فلسفي، وتطبيقات تربوية لتحقيق هذا البناء، وهو عمل يحتاج إلى جهد جيل كامل من الرواد، يعيشون لهذا الهدف، ويجندون كل القوى والطاقات من أجل تحقيقه، وبدون ذلك، فسوف تُكرّس النظم التربوية الحالية واقع التجزئة في العالم العربي، وتكون أداة لاستئناس الإنسان العربي وإذلاله، وسيكون من السهل بعد ذلك اختراق وعيّه وإخضاعه سياسياً واقتصادياً وثقافياً، لما يسمى حالياً بقوى العالم الجديد، أو النظام العالمي الجديد.⁸

ندرك - من هنا - أهمية البعد التربوي بوصفنا أمة إسلامية واحدة، تحب أن تبلغ أمانتها، وترثي أبناءها على المثل والقيم الإسلامية لا المادية أو العلمانية. والذي يتأمل خريطة العالم الجديد وقواه السياسية والاقتصادية الحاكمة والعسكرية المسيطرة، يعلم علم اليقين أن تلك القوة بحكم طبيعتها بعيدة كل البعد عن هدى السماء "إنما هي قوة يغلب عليها فكرة السيطرة على الطبيعة بواسطة العلم، والسيطرة على الإنسان بواسطة التقنية، والسيطرة على الشعوب المستضعفة بواسطة القوة العسكرية والاقتصادية، هي قوى تعبد القوة والرفاهية واللذة".⁹ بل هي قوة "حصلت على شيء من العلم، لكن غابت عنها الحكمة، واغتالت السمو الروحي، والأخلاق للإنسان، ووضعت حاجزاً بين العلم والتقنية من ناحية، وبين الحكمة من ناحية أخرى".¹⁰ ومثل هذه القوى لا ينتظر منها أن تقود العالم إلى سلام حقيقي، أو عدالة حقيقية، بل من المنتظر أن تقود العالم إلى مزيد من الانغماس الكامل في اللهو والمجون والسكر والجنس والعنف الذي يشمل الأفراد والشعوب والدول.¹¹

لا شك فالبعد التربوي يمثل جانباً مهماً من جوانب الحياة البشرية على الأقل، ويكون السبيل إلى تحقيقه أنبل وأشرف صيغ الوجود، وتحقيق المجتمع الزاهر، ونحن نواجه هذا العالم الجديد، ومن أجل ذلك لا بد أن تتجه الأمم والشعوب إلى نظمها التربوية، تبحث فيها عن أسباب الأزمة الحقيقية، وتلتمس من خلال تغيير تلك النظم التعليمية، وسائل تجاوزها، وعالمنا العربي يكاد يجمع على فشل تلك النظم التربوية الحالية في تحقيق آمال الأمة في التعليم، وهذا إجماع يشترك فيه رجل الدولة، ورجل الشارع على السواء، ولكن هذا الإجماع يقابله اختلاف في الرأي حول كيفية العلاج التربوي الناجع لهذه الأمة، **وإن كان البعض ما زال يعتقد أن كل ما يحتاجه التعليم في بلادنا هو نوع من الإصلاح التربوي يتناول هذا الجزء أو ذاك من النظام التعليمي: المناهج، إعداد المعلم، المباني**

المدرسية، الإدارة، التمويل. وهناك من يرى أن ما نحتاجه ليس مجرد الإصلاح التربوي، بل التغيير الشامل أو الثورة التربوية، ولكن الثورات التربوية الحقيقية لا تأتي في ظل أوضاع جامدة بل تحتاج إلى ثورات جذرية داخل المجتمع بحيث يعكس التعليم الجديد روح المجتمع وهويته وثقافته.¹²

ومع هذا يأتي سؤال مهم جدا: ما هو المقصود بالتربية في عالمنا الإسلامي؟ يرى بعض علماء التربية أنها ذلك النظام التربوي والتعليمي الذي يستهدف إيجاد إنسان القرآن والسنة، أخلاقا وسلوكا، مهما كانت حرفته أو مهنته، وهو إنسان مستخلف لله في الأرض بما يتطلبه هذا الاستخلاف من الكدح المستمر في سبيل إيجاد نوعية راقية من الإنسان، راقية من الناحية البدنية والعقلية والروحية والمهنية والحرفية، وهو إنسان أنتجته التربية الإسلامية في عصورها الزاهرة، وما زالت قادرة على إنتاجه اليوم إذا قُدر لها أن تُطبق في مؤسسات تربوية معاصرة.¹³ ولكن أهم من ذلك كله، عدم وضوح الفلسفة التي بُنيت عليها تلك المؤسسات، والتنظيم الذي تبنته تلك المدارس، لتحويل الفلسفة إلى واقع تربوي أكثر فعالية في تربية الإنسان المسلم الجديد القادر على مواجهة تحديات العصر في ظل ظروف داخلية، وعلمية غير مساعدة.

قامت الباحثة **فتحية الفزاني**،¹⁴ بوضع قائمة بالأهداف التي يمكن أن يسترشد بها الباحثون، وقد استعانت في ذلك برأي كثير من خبراء التربية الإسلامية، وإليك هذه الأهداف:

- (1) صياغة نظرية تربوية إسلامية واضحة المعالم يمكن تطبيقها في واقعنا في ضوء كل من:
 - المصادر الأصلية للتربية الإسلامية المتمثلة في الكتاب والسنة.
 - الصحيح والمناسب من معطيات الفكر والتطبيق التربوي الإسلامي والعالمي.
 - حاجات المجتمع ومتطلباته الحالية والمستقبلية.
- (2) الكشف عن تاريخنا التربوي عبر العصور بما يتضمنه من أفكار وشخصيات وتطبيقات تربوية للاستفادة من هذا التاريخ في صياغة الفكر التربوي الإسلامي المعاصر.
- (3) تحديد القوى والعوامل المؤثرة في إبعاد التربية عن الإسلام، ووضع الخطط العلمية لتجاوز هذا الواقع التاريخي.
- (4) دراسة الأفكار العالمية، والنظم التربوية دراسة مقارنة، والاستفادة من الحلول المختلفة التي تقدمها للقضايا التربوية المشابهة في المجتمعات الإسلامية المعاصرة بما يحقق أهداف التربية الإسلامية.
- (5) إبراز وتوضيح دور التربية الإسلامية كبديل في إخراج الفكر التربوي العالمي من أزيمته الراهنة.
- (6) إبراز وتوضيح دور التربية الإسلامية في مواجهة حاجات المجتمع المسلم، وتطلعاته المستقبلية بما يوافق وجهة النظر الإسلامية.
- (7) تنمية البحث العلمي الذي يخدم الفكرة الإسلامية، ويمكن العالم الإسلامي من أداء دوره القيادي في بناء الحضارة الإنسانية.
- (8) الإسهام في رفع مستوى التعليم في العالم الإسلامي، وتطوير وسائله في جميع مراحله.

(9) إعداد جيل من خبراء التربية الإسلامية يستطيعون تدعيم نهضة العالم الإسلامي في جميع المجالات التربوية، وعلى مختلف المستويات التعليمية.

(10) إعداد المعلم والأستاذ الجامعي القدوة المتميز علمياً وتربوياً وإسلامياً.

(11) إعادة صياغة المناهج الدراسية والجامعية في العالم الإسلامي بما يناسب التوجه الإسلامي للتربية.

(12) الإعداد العلمي لإقامة مدارس وجامعات تجريبية لتجريب تعميم التربية الإسلامية في عصرنا الحديث.

(13) تقويم العمل البحثي الذي تم إنجازه في ميدان التربية الإسلامية بقصد تنميته وتحسينه وتطويره.

(14) إحياء التراث التربوي الإسلامي، والاستفادة منه في خدمة القضايا التربوية المعاصرة.

(15) البحث عن أساليب أكثر فعالية لتنمية الترابط والتعاون العلمي والتربوي بين دول العالم الإسلامي.

(16) الكشف عن الوضع الثقافي للأقليات المسلمة في العالم، وسبل الحفاظ على هويتها الإسلامية.

(17) توضيح أهمية اللغة العربية، وسبل دعمها ونشرها بين المسلمين.

(18) إبراز أهمية التوجه الإسلامي للمؤسسات التربوية غير النظامية داخل المجتمع.

وهذه الأهداف مصادر اشتقاق لموضوعات تربوية كثيرة تكون جديرة بالبحث والتنقيب، وهذا إذا دلّ على شيء، إنما يدلّ على أنه ما زال أمام طريق طويل حتى نحقق هذه الأهداف الجديرة بالدراسة.

إذن من كل هذا يتبين علاقة مناهج التربية، ومدى تأثيرها في تقويم أو تقييم اللغة العربية، فالعلاقة وشيجة بينهما، فلا ننسى أن اللغة العربية هي لغة القرآن، والحديث النبوي الشريف، وخاتم المرسلين، الرسول الكريم محمد بن عبدالله عليه أفضل الصلوات، فارتباطها بكل هذا يمنحها القوة والثبات والخلود. ومن ثمّ فالبعد التربوي له تأثير مباشر على الحفاظ على لغة القرآن الكريم، لأن بتأهيل الأستاذ تربوياً، نستطيع أن نطمئن على إعداد مدرسي اللغة العربية إعداداً تربوياً صحيحاً، وبذلك يمكن أن يكون مدرساً صالحاً، لإعداد أبنائنا وبناتنا نحو مستقبل أفضل في تعليم هذه اللغة الخالدة وإيجادتها.

سادساً: مربيّات الأطفال:

لعب - هذا الموضوع - دوراً بارزاً في ضعف اللغة العربية، وخاصة في بلاد الخليج العربي، وهذا واضح لكل ذي بصر، وبصيرة. فمربيّات الأطفال أغلبهم من الأجانب الذين لا يتقن اللغة العربية، بل ولا يتحدثون بها، وحتى من يتحدثون بها، تأتي لغتهم منحرفة في النطق، وفي العبارات، والألفاظ. وقد خلطت بلغات أخرى، وألفاظ لا عهد للغة العربية بها. وهذه مشكلة كبرى، يجب أن يسرع في علاجها، فهي - دون أدنى شك - تُهدد اللغة العربية، في عقر دارها، فالطفل ينشأ وترسخ في ذهنه هذه اللغة المحرفة، وأكيد من شبّ على شيء شاب عليه، أوكما قال الشاعر:

إن الغصون إذا قومتها اعتدلت ولن تلين إذا قومتها الخشب

فإذا لم يهتم الجميع بتربية أطفالهم، وممارستهم للغة العربية، وتركوا هذا للمربيات بالمنزل، فإن اللغة العربية لا محالة ستكون في خطر. إذن يجب ألا نترك أطفالنا أيتاماً، يجب على الوالدين الاهتمام بأطفالهم، وألا يأخذ العمل كل جهدهم، فاليتيم هو الذي لا يجد حقاً من يرعاه، كما قال أحمد شوقي:

ليس اليتيم من انتهى أبواه من هم الحياة، وخلفاه ذليلاً

إن اليتيم هو الذي تلقى له أمّاً تخلّت، أو أباً مشغولاً¹⁵

إذن لا بد أن نهتم بتربية أبنائنا، ونعلمهم اللغة العربية السليمة، ونشجعهم على الحفاظ عليها، والدود عنها، واحترامها، لأنها تراثه وهويته، ولغة القرآن، وتعلمها من الإسلام كما ذهب الإمام الطبري.

سابعاً: الإغتراب، وظاهرة التجنس، وثنائية اللغة:

الإغتراب له فوائده، ومضاره بالنسبة لأطفالنا، ومن هذه المضار، هو ترك اللغة الأم، واستبدالها بلغة المهجر، وهذا يحدث لدى كثير من الأسر المهاجرة أو المغتربة. لأن البيئة تساعد الطفل على اكتساب اللغة المستخدمة في بيئته الجديدة بسرعة فائقة، وبالتالي فهو مجبر على استخدام لغة الآخر وإجادتها، لأنها لغة الشارع، ولغة البيئة الجديد، ولغة الاتصال والتعامل مع الآخر. كما أنها لغة المدرسة والجامعة، والعمل. فالتركيز عليها يكون أكثر من 85% ويكون التركيز على اللغة الأم لا يزيد بأي حال عن 15% لأنها لا تستخدم إلا في المنزل عند الحرسين من الآباء، والحاديين على تعليم أبنائهم اللغة العربية.

هذا بالإضافة إلى تركيز الآباء على العمل للحفاظ على الوظيفة، فلم يكن لديهم وقتاً كافٍ للاهتمام بهذا الجانب، بل نرى البعض ينغمس في المجتمع الجديد بكل كيانه وذاته، ويجبر أبنائه للحديث بلغة الآخر. وهنا تكون الكارثة الكبرى، بحيث ينسى الأبناء لغتهم الأصلية، وينخرطوا مع الآخر في كل ما يفعل. بل ينسلخ من جلدته، ويصير هو الآخر. أو يتغمس شخصيته بكاملها. وهنا يكون مصدر الخطر، وتموت مع الزمن اللغة الأم، وتحلّ اللغة الدخيلة مكانها، بمنتهى السهولة والتلقائية.

وقد كثر هذا الأمر - مع الأسف - وأصبح الواقع الذي نعاشه الآن، وقد يكون الإغتراب في أغلب الأحيان آتٍ من ضيق حاجة البد، أو الأوضاع التي يمرُّ بها المغتربون في أوطانهم، مثل عدم وجود الفرص الكافية للعمل، أو عدم الاحترام والتقدير، أو عدم تحقيق الآمال والطموحات... إلى آخره. ولكن الأمر يحتاج إلى دراسة عميقة، لأنه انتشر وأصبح شائعاً في أغلب المجتمعات العربية.

أما المسألة الثانية، فهي قضية خطيرة؛ وهي ظاهرة التجنس، والانخراط في ثقافة الآخر، وتمجيدها، وتعظيمها، مع نسيان الفرد لثقافته وتراثه وهويته، ولغته الأم. وهنا تكون المسألة آلية، الانتقال من بيئة إلى بيئة أخرى، والتطبع بصفات تلك البيئة الجديدة. لأنه أصبح عضواً فاعلاً فيها، بل جزءاً لا يتجزأ منها. وهنا - مع الأسف - ينشأ الأطفال وقد ارتوا من تراث الآخر، ووصلوا إلى درجة التشبع، بل انصهروا في ثقافة الآخر، وأخذوا بمجدونها، ويعلون من شأنها، ومكانتها، وتناسوا ثقافتهم، وهويتهم. وكأنما يرون في هذا موضعاً للتعالي والافتخار. وفي رأي هذا ضعيف، وعدم ولاء للوطن الأصلي الذي نشأ فيه الفرد، ولا عذر له في ذلك، حتى وإن جارت عليه بلاده، كما قال الشاعر:

بلادي وإن جارت علي عزيزة وقومي وإن ضنّوا علي كرام

أو كما قال أحمد شوقي:

وطني لو سُئِلْتُ عنه في الخلد يوماً نازعتني إليه في الخلد نفسي

والعلاج لهذه المشكلة هو أن يبحث المغترب عن مدرس - إذا وجد - في تلك البيئة لتعليم أبنائه اللغة العربية، أو العودة إلى الوطن، وهذا يحدث كثيراً عندما ينتبه رب الأسرة إلى تغيير طباع إبنائه، وإنجرافهم نحو المفساد، وعدم طاعته، وعصيانه، ولكننا نتساءل لماذا لا يتم الأمر مبكراً؟.

والمسألة لثالثة، هي ثنائية اللغة. والثنائية تعني قدرة الفرد على استعمال لغتين مختلفتين يمكن اعتبار كل واحدة منهما بوجه أو أكثر أصلياً بالنسبة له¹⁶. فلا ترادف بين الازدواجية والثنائية، فالأولى تعني وجود مستويين لغويين في إطار اللغة الواحدة: أحدهما رفيع، والآخر عامي منحرف. أما الثنائية، فتعني أن يكون المستويان اللغويان لسانين مختلفين. ولا يتعلّق أحدهما بالآخر تعلّق الفرع بالأصل¹⁷.

وهذه الثنائية أدّت إلى الترويج للكلمات الأجنبية في وسائل الإعلام، حيث تسللت بعض الكلمات الأجنبية إلى اللغة العربية، ووسائل الإعلام المختلفة، بقصد أو بغير قصد. ويظهر هذا في كثير من البرامج التي تعتمد على الحوار والمناقشات العفوية التلقائية. ولو كان هذا الشخص مجتس لقلنا هذا من ضعف اللغة، وتأثرها باللغة الأخرى. أو لو كانت هذه الكلمات تمثل مصطلحات علمية لقلنا ربما رجع السبب إلى الجمع اللغوي الذي لم يرق بدوره في تعريب، أو ترجمة هذه المصطلحات، ومن ثمّ يمكن التماس العذر لهؤلاء، لكن المؤسف - حقاً - أنها كلمات وعبارات عادية من لغة التعامل اليومي، ولها في العربية ألف مقابل، إذن لماذا التغيي بها؟. ربما يكون هذا لإدراك حاجات في نفس الإنسان، وقد تكون - في أغلب الأحيان - لا أهمية لها، ولا ضرورة فيها. وإنما يأتي هذا على سبيل التفاخر، أو قلة المفردات. ولذلك يجب على الأفراد التنبيه لهذه الظاهرة، ونبذها.

ثامناً: ضعف المناهج، والتأهيل التربوي:

عدم الاهتمام بمدرسي اللغة العربية، وتأهيلهم لأداء واجبهم أصبح ظاهرة خطيرة، لأن الإعتقاد كل من هو عربي يصلح أن يكون مدرساً للغة العربية دون تأهيل. ولذا كثير من لم يجد له وظيفة من أصحاب التخصصات الأخرى، يمكن بكل بساطة أن يُعين مدرس للغة العربية دون تأهيل، لأن اللغة العربية - في ظن الكثيرين - لا تحتاج لهذا التدريب، ناهيك أن مدرس اللغة العربية - مع الأسف - لا يجد مكانة لائقة به وسط أقرانه، والمجتمع المحيط به. إذاً يجب أن يمنح أصحاب هذه المهنة تقديراً وتأهيلاً، واعتراف المجتمع به، واحترامه وتقديره.

ونشير هنا إلى بعض المقترحات لتطوير مناهج التربية في ضوء العالمية.

● النظرة الإيجابية والشمولية.

لابد أن تكون نظرتنا إلى التربية إيجابية وشاملة، فالحياة لا تستقيم دون دين وعمل، والعلم والعمل بدون إيمان أو خلق، يكون ضررها أكبر من نفعهما.

● قيام المؤتمرات العالمية.

عقد مثل هذه الندوات والمؤتمرات العالمية - دون شك - يساعد كثيراً في تطوير مناهج التربية، ويقدم ما يحتاج إليه الطلبة، وما يحتاج إليه المجتمع، وما يحتاجه القائمون بأمور التربية.

● التدرج في وضع المناهج للمؤسسات التعليمية.

يجب التدرج في تخطيط المنهج التربوي للمراحل المختلفة، فالتربية هي تربية دائمة من المهد إلى اللحد.

● التأهيل التربوي للمعلمين.

يطلب من كليات التربية أن تخرج معلمين مؤهلين مهما كانت فروع اختصاصهم، فهذا يساعد في أداء الدور المنوط به، فالمعلم في خاتمة المطاف مربّي، وأبّ فاضل، وموجه.

● المنهجية في تعليم التربية.

فلا ينبغي أن نغالي في التلقين، وننسى جانب التفكير والانتقاء، فالطالب ينبغي أن يكون مفكراً ومتأملاً وعالمًا بما يحيط به، ويكيد له، فالانشطار بين الاتجاه السلفي والانتقائي لا يفيد الأمة في شيء، بل يكون الناتج هو التمزق والتشتت والانحيار. والتربية الحديثة ينبغي أن تكون تربية ممارسة عملية، أي أن تتحول إلى عمل مفيد للأمة مثمر للشعوب.

● البيئة والقدوة الحسنة.

لا ننسى أن للقدوة الحسنة والبيئة أثرهما في تكوين الفرد تربوياً، وهنا ينشأ الطفل في بيت يمارس الحياة النقية، ويدرس في مدرسة يتصف مدرسيها بالأخلاق الفاضلة، والقيم، والمثل، وإثارة العواطف الدينية إثارة إيجابية، هو لبعث روح الدين وسيطرته على النفس، وتوجيهه للسلوك والمعاملات الإنسانية الكريمة الهادفة، وإنكاره لما يخالف ذلك.

- منهج التيسير في تدريس المواد التربوية.
- علينا إتباع هذا المنهج في تدريس المواد التربوية ، وذلك بتوضيح ما تشتمل عليه من ألفاظ ومعارف لإزالة ما رسب في أذهان التلاميذ من صعوبتها، وعجزهم عن إدراك حقائقها.
- الترغيب في قراءة الكتب المفيدة والثقافات المختلفة.
- ترغيب التلاميذ في قراءة الكتب المفيدة التي توضح فضل العلم، ومكانته في تقرير المبادئ الإنسانية، والاجتماعية، والاقتصادية؛ كالحرية، والديمقراطية، والشورى، والإخاء، والمساواة، والاتحاد.
- تثقيف مدرّس المواد التربوية.
- يجب إحاطة المدرس الكاملة بالمادة، وإطلاعه الواسع على التاريخ التربوي؛ تقديمه وحديثه حتى يستطيع التوضيح والبرهنة والإقناع بما يقدم من نصوص وأدلة وشواهد. وبالإضافة إلى تنوع طرق التدريس للإثارة والتشويق وإشباع الحاجات، لتجنب السأم والملل.
- استيعاب خصائص التربية الحديثة والثقافات المختلفة.
- يجب أن يستوعب مدرس التربية خصائص التربية الحديثة والثقافات المختلفة ، والعمل على متابعة متضمناتها في محتوى المنهج، وطرائقه، ووسائله، وأساليب تقويمه، والتحقق من تمثيلها في مجمل الأنشطة العلمية المدرسية.
- التكامل والشمول بين فروع المادة.
- التأكيد على الشمول والتكامل بين فروع التربية الإسلامية، بدءاً من تحديد أهدافها ومحتوياتها وطرائقها، ووسائلها، وأساليب تقويمها، واعتبارها عملية موحدة متصلة الحلقات.
- متابعة الفكر التربوي الحديث والمعاصر.
- يجب متابعة الفكر التربوي الحديث، والانتفاع بالجهود العلمية والعملية في مجال بحوث التربية المعاصرة، لمواجهة المشكلات المختلفة التي تتناثر بين أرجاء الوطن العربي، وتنمية فكر تربوي إسلامي متميز، ونشر المفاهيم والاتجاهات المترتبة عليه.

تاسعاً: الازدواجية بين العامية والفصحى:

مشكلة الفصحى والعامية من المشاكل المعاصرة التي تواجه العربية. وهي أهم مظهر من مظاهر التحديات، وهي قضية صنعها الاستعمار وأعوانه، عندما وجدوا لغةً عليا للفكر والأدب، وهي الفصحى، وفي المقابل وجدوا لغةً مستعملة في التخاطب اليومي، وهي العامية، وهذا أمر موجود في كل اللغات، وليس ثمة مشكلة في ذلك، لكن الاستعمار استغل هذه الظاهرة الطبيعية في اللغات ليحارب بها اللغة العربية الفصحى، لغة القرآن .

اللغة العربية هي تلك الصورة الأدبية الرفيعة التي تمثل فصاحة الأدباء، والبلغاء من الشعراء والحكماء الذين اشتركوا جميعاً في تكوينها. وقد ازدهرت هذه اللغة ونمت وترعرعت في قلب الجزيرة العربية المتمثلة بمكة المكرمة، لأسباب وعوامل عديدة¹⁸. والعجب أن نرى بعض المستشرقين، وعلماء الغرب يشيدون باللغة العربية، ويذكرون أبرز سماتها، ويعترفون بفضلها، بينما نجد من أبناء جلدتها من ينعاها، ولا يريد لها الاستمرار، ويريد أن يطمسها بالعامية، أو يستبدل بها لغة أخرى هي في رأيهم أقدر على مواكبة العصر والتطور. ولعلمهم استمعوا إلى بعض علماء الغرب في تعضيض اللغة العربية، ورفع شأنها.

يقول (يوهان فك): "تمثل الفصحى رمزاً لغوياً لوحدة العالم الإسلامي. وقد برهن جبروت التراث العربي الخالد على أنه أقوى من كل محاولة يُقصد بها زحزحة الفصحى عن مقامها المسيطر"¹⁹.

ويذهب جاك بيرك الفرنسي: "إن أقوى القوى التي قاومت الاستعمار الفرنسي في المغرب هي اللغة العربية، بل اللغة العربية الفصحى بالذات، فهي التي حالت دون ذوبان المغرب في فرنسا، وكانت عاملاً قوياً في بناء الشعوب العربية"²⁰.

وعن عظمة اللغة العربية وعبقريتها، يقول المستشرق جرونباوم في مقدمته لكتاب (تراث الإسلام) "إن اللغة العربية هي محور التراث العربي الزاهر، وهي لغة عبقرية لا تدانيها لغة في مرونتها واشتقاقاتها، وهذه العبقرية في المرونة والاشتقاق اللذين ينبعان من ذات اللغة جعلتها تتسع لجميع مصطلحات الحضارة القديمة بما فيها من علوم وفنون وآداب، وأتاحت لها القدرة على وضع المصطلحات الحديثة لجميع فروع المعرفة.

ويذهب المستشرق الألماني كارل بروكلمان الذي أُرِّخ للفكر والتأليف العربيين في العصر الجاهلي حتى الآن في سلسلة كتبه الشهيرة (تاريخ الأدب العربي)، يقول إنه بفضل القرآن بلغت اللغة العربية من الاتساع مدى لا تكاد تعرفه أية لغة أخرى"²¹.

واللغة العربية لا تنتمي إلى بيئة محلية معينة. فلا يمكن القول عن اللغة العربية أنها لغة قريش وحدها أو هذيل أو تميم، وإنما هي مزيج من لغة هؤلاء وغيرهم من العرب، وقد كونت لها شخصيةً وكياناً مستقلاً، ومكاناً مرموقاً، وإن كانت لهجة قريش قد أسهمت بنصيب أوفر من غيرها في بناء اللغة الفصحى المشتركة²². وخصائص اللغة العربية الفصحى كثيرة جداً منها؛ البيان، والقدسية، والاتساع، والمرونة، والإعراب. فهي لغة مرنة قادرة على استمرار الحياة رغم تعاقب الحضارات عليها، وقد استطاعت خلال مراحل متعددة من عمرها أن تجدد نفسها، وقد منحها القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف مساحة واسعة، وقدم لها ثروة لغويةً جديدةً، وقدسيتها تليق بها، يقول الشيخ محمد عبده: "يأخذ الإنسان شعوراً بالعزة والفخر في كون اللغة التي ينطقها هي نفسها لغة الوحي، وهي نفسها لغة الرسول الكريم"²³.

اللغة العامية، هي لغة الخطاب اليومي في البيت والمدرسة والمسجد والسوق والعمل، ولا تخضع لقوانين معينة، وتقبل التغيير والتبديل حسب الظروف، ويسمى بعضها بعضهم لهجة، ويعرفها بأنها مجموعة من الصفات اللغوية التي تنتمي إلى بيئة معينة، ويشارك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة، وبيئتها هي جزء من بيئة لغوية أوسع وأشمل، تنتمي لجهات متعددة لكل منها مميزاتها وخصائصها. ولا بد أن تشترك في مجموعة من الظواهر اللغوية التي تُيسر اتصال أفراد هذه البيئات، وتعامل بعضهم مع بعض²⁴. ونجد بعض الباحثين يسميها اللغة المهجينة، أو اللغة المولدة؛ لأنها نشأت من تفاعل الشعوب، والثقافات المختلفة بعضها مع بعض²⁵.

والعامية لغة مرنة سهلة لا غنى عنها، لها قدرة على التشكيل بالبيئات التي تحل بها أكثر من الفصحى، لأن الفصحى لغة الدين والثقافة والفكر، وذلك يفرض عليها قيوداً معينة، مما دعا إلى وجود وسيلة تعبيرية أقدر على تلبية حاجات الناس اليومية العابرة وهي العامية²⁶. ولكن لا يعني ذلك أبداً أن تحل العامية محلّ الفصحى، فلكل منهما مجالها، ووظيفتها، والعامية رغم مرونتها وسهولتها كما يبدو للجميع، إلا أنها تمثل جسماً غريباً وحشياً غير مفهوم لدى أصحاب اللهجات الأخرى، لأن العاميات متعددة لا تكاد تنحصر.

واللهجات العربية الحديثة أو العاميات مختلفة اختلافاً كبيراً عن بعضها، والاختلاف بين هذه اللهجات يرجع إلى أسباب عديدة منها صوتية وهي الكثير الغالب، وقد يرجع إلى بنية الكلمة، أو يرجع إلى المعنى، أو إلى الجانب النحوي، كصيغ الأفعال، وأنواع الجموع، وأدوات التعريف، ولكن نجد أن الجانب الدلالي والنحوي، إضافة إلى الصرفي أقلّ حدوثاً من الجانب الصوتي؛ لأنه إذا اختلفت معاني معظم الكلمات اتخذت أسساً خاصة في بنية الكلمات، وكذلك كان لها قواعد خاصة مختلفة عما عداها في تركيب الجمل، ولا تسمى حينئذ لهجة، بل لغة مستقلة، وإن ظلت تتصل ببعضها بظواهر لغوية تجعلها تنتمي إلى فصيلة لغوية واحدة²⁷.

والازدواجية هي ظاهرة طبيعية موجودة في اللغات الإنسانية، ومنها العربية. وهي تعني وجود مستويين من اللغة؛ مستوى خاص بالكتابة، وهو الأسلوب الأدبي أو اللغة الفصحى، ومستوى آخر يستعمل في الحديث اليومي، وهو ما يسمى بالعامية، أو اللهجات المحلية الخاصة بكل بلد عربي. وتختلف كلٌّ منهما، أي العامية والفصحى عن الأخرى اختلافاً يَبِيناً في كثير من مظاهر أصواتها، ومفرداتها، ودلالة ألفاظها، وأساليبها، وقواعدها، وتصريف مشتقاتها، وهي ظاهرة طبيعية في كل اللغات.

ولعل أخطر من ذلك تأثيراً استخدام أساتذة الجامعات في فرع الآداب للعامية واللهجات المحلية، مع أننا لا ننكر وجود عدد من الأساتذة الذين يحترمون اللغة الفصحى، ويلتزمون بأدائها في محاضراتهم، لكننا نجد في المقابل كثيراً من الأساتذة يدرّسون اللغة العربية بالعامية مستخدمين اللهجات الدارجة في مخاطبة الطلبة. فإذا كانت هذه هي الحال في كليات الآداب، فإنّ الحال أسوأ في سائر الكليات التي تتخصص في الفنون والعلوم المختلفة. يقول عبد الصبور شاهين: "إنّ جماهير الأساتذة في علوم الهندسة والطب والحقوق والعلوم والزراعة والتربية والفنون التشكيلية... هؤلاء

جميعاً لا يعرفون شيئاً من قواعد العربية الفصحى، وممارسة الحديث بها. فأما الأعلام والخطابات الجماهيرية، فقد أخلصت ولاءها للعامية، وخاصمت الفصحى. هذا تصوير للوضع الذي تواجهه الفصحى في أوطانها العربية، فهي لا تجد لخطواتها مكاناً يسعها"²⁸.

أصبحت الازدواجية بين العامية والفصحى شيئاً طبيعياً، انتقلت إلى الفصول في المدارس، وقاعات المحاضرات في الجامعات. أن ينتشر هذا الأمر لدى العامة، فهذا شيء قد يكون مقبولاً إلى حد ما، ولكن أن ينتشر في قاعات الدرس، وخاصة في مادة اللغة العربية، اعتقد لا توجد مبررات لهذا. لأن اللغة المتفق عليها في قاعة الدرس هي اللغة الفصحى، التي يمكن أن يستوعبها الجميع، وتساعدتهم في فهم المحاضرة. ولكن عندما تفرض اللهجات والعاميان نفسها، تكون المسألة غير مقبولة. وهذا بالتالي يضعف استيعاب الطالب للدرس. فكثير من اللهجات، والعاميات غير مفهومة للآخر. ومن أجل ذلك، فعلى مدرس المادة- بقدر المستطاع - أن يبتعد عن هذه المغامرات، ويحاول أن يستخدم لغة عربية بسيطة مفهومة للجميع.

ونحترز -هنا- من استخدام لغة جافة لا تواكب العصر، واقصد من ذلك تلك الكلمات الصعبة في النطق، وفي المعنى. فهناك اختيارات كثيرة، ومعاجم اللغة العربية تزخر بذلك، أي بالكلمات والألفاظ الرقيقة اللطيفة المؤثرة.. ونذكر سيدنا عمر بن الخطاب في تفضيله للشاعر الجاهلي زهير بن أبي سلمى المزني عن: "ابن سلام: أخبرني عيسى بن يزيد بإسناد له عن ابن عباس، قال: قال لي عمر: أنشدني لأشعر شعرائكم، قلت: من هو يا أمير المؤمنين؟ قال: زهير، قلت: وكان ذلك! قال: كان لا يعاقل بين الكلام، ولا يتبع وحشيته، ولا يمدح الرجل إلا بما فيه"²⁹. إذاً اللغة العربية المختارة يجب أن تكون سهلة ممتعة. وكانت لغة الرسول عليه الصلاة والسلام هكذا. لأننا في الجانب الآخر لا نريد أن نزرع الخوف والوجل الرعب في قلوب أبنائنا، ونجعلهم يصدّون عن اللغة العربية.

النتائج والتوصيات:

- 1-الاهتمام بتأهيل مدرسي اللغة العربية تأهيلاً علمياً موجهاً.
- 2-توجيه ومراقبة وسائل الإعلام المختلفة من قبل الدولة في الأداء المتميز، والحفاظ عليه.
- 3-أن يلتزم أصحاب القنوات الفضائية احترام الذوق العربي في لغته الفصحى.
- 4-أن تهتم المؤتمرات القادمة بوضع الحلول الناجعة لحل المشكلات التي تواجه اللغة الفصحى.
- 5-تربية الأبناء، والأجيال القادمة على احترام اللغة الفصحى، وتحفيزهم على ذلك.

المصادر والمراجع:

- 1- ابن سلام الجمحي، طبقات فحول الشعراء، تحقيق محمود محمد شاكر، القاهرة، طبعة المديني، عام 1974م.
- 2- إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، الطبعة الثالثة، مكتبة الأنجلوا المصرية، القاهرة، عام 1965م
- 3- إبراهيم ناصيف اليازجي، لغة الجرائد، مصر، مطبعة مطر، د.ت.
- 4- إبراهيم اليازجي، لغة الجرائد، جمعه وقدمه نظير عبود، دار مارون عبود، بيروت، عام 1984م.
- 5- أحمد الضبيب، اللغة العربية في عصر العولمة، مكتبة العبيكان، الطبعة الثانية، عام 1427هـ - 2006م.
- 6- أحمد شوقي، الشوقيات، القاهرة، الطبعة الثانية، د.ت.
- 7- أحمد عبده عوض، في فضل اللغة العربية تعلماً وتحدثاً والتزاماً، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، عام 2000م.
- 8- خالد بن سالم الغساني، اللغة العربية إلى أين، بحث ألقى في المؤتمر الدولي السنوي الأول للغة العربية، المجلس الدولي للغة العربية، 19-23 مارس 2012م، بيروت - لبنان.
- 9- حسام البهنساوي، العربية الفصحى ولهجاتها، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، عام 2004م.
- 10- رمضان عبد التواب، لحن العامة والتطور اللغوي، الطبعة الأولى، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، عام 1967م.
- 11- راشد الغنوشي، مقالات، حركة الاتجاه الإسلامي بتونس، تونس، دار الكروان للطباعة والنشر والتوزيع، مارس، 1984م.
- 12- سامي الشريف، الفضائيات العربية، رؤية نقدية، دار النهضة العربية، القاهرة، عام 2004م.
- 13- سمير شريف استيتية، المشكلات اللغوية في الوظائف والمصطلح والازدواجية، الأردن، عام 1995م، د.ت.
- 14- عبد العزيز شرف، العربية لغة الإعلام، القاهرة، دار المعارف، د.ت.
- 15- عبد الرحمن النقيب، بحث ألقى في مؤتمر التربية والنظام العالمي الجديد الذي عقدته الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية بجامعة عين شمس، الفترة من 20-22 يناير 1992م، المجلد الثاني.
- 16- عبد الرحمن عبد الرحمن النقيب، التربية الإسلامية المعاصرة في مواجهة النظام العالمي الجديد، القاهرة: دار الفكر العربي، ط. الأولى، عام 1997م).
- 17- عمر عبيد حسنة، فقه الدعوة، ملامح وآفاق، قطر: كتاب الأمة رقم 19، رئاسة المحاكم الشرعية، والشئون الدينية.
- 18- عبد العزيز الدوري وآخرون، الفكر التربوي العربي الإسلامي، الأصول والمبادئ، تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، عام 1987م.
- 19- عبد الكريم مجاهد، علم اللسان العربي، الطبعة الأولى، دار أسامة، عمان، 2005م.
- 20- عبد الحميد أبو سكين، معالم اللهجات العربية، القاهرة، الطبعة الأولى، د.ت.
- 21- عبد الصبور شاهين، التحديات التي تواجه اللغة العربية www.isesco.org . 22/12/90 .
- 22- فتحية محمد بشير الغزالي، معايير البحث العلمي في التربية الإسلامية د، دراسة وصفية تقويمية لبعض رسائل التربية الإسلامية بالجامعات المصرية والسعودية، السعودية: المدينة المنورة، عام 1991م .
- 23- ماجد عرسان الكيلاني، أهداف التربية الإسلامية، (السعودية: مكتبة هادي، مكة المكرمة، عام 1988م

- 24-نفوسة زكريا سعيد، تاريخ الدعوة إلى العامة وآثارها في مصر، الطبعة الأولى، دار نشر الثقافة، القاهرة
25-كارل بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، الطبعة الرابعة، دار المعارف ترجمة عبد الحليم النجار.

المراجع الأجنبية:

- 1-John J. Goodlad, The Dynamics of Educational change, New York, M.C.
Graw, Hill Company, USA. 1975
2-Herbert W. Armstrong, The Modern Romans the Decline of Western, 1975.
Civilization, Ambassador College Pasadena, USA,
3-Schrank Jeffrey: the Language of advertising claims via internet. <http://www.de.miss.edu/Egib/comp/ad.claeim.htm1.p>.

الهوامش:

- ¹-سامي الشريف، الفضائيات العربية، رؤية نقدية، ص 305، دار النهضة العربية، القاهرة، عام 2004م.
²-عبد العزيز شرف، العربية لغة الإعلام، ص5-8، القاهرة، دار المعارف، د.ت.
³-أحمد الضبيب، اللغة العربية في عصر العولمة، ص169، مكتبة العبيكان، الطبعة الثانية، عام 1427هـ - 2006م.
⁴-انظر: إبراهيم اليازجي، لغة الجرائد، جمعه وقدمه نظير عبود، دار مارون عبود، بيروت، عام 1984م.
⁵- Schrank Jeffrey: the Language of advertising claims via internet. <http://www.de.miss.edu/Egib/comp/ad.claeim.htm1.p>
⁶-خالد بن سالم الغساني، اللغة العربية إلى أين، بحث ألقى في المؤتمر الدولي السنوي الأول للغة العربية، المجلس الدولي للغة العربية، 19-23 مارس 2012م، بيروت - لبنان. ص 5.
⁷-إبراهيم ناصيف اليازجي، لغة الجرائد، مصر، مطبعة مطر، د.ت. ص 23.
⁸-عبد الرحمن النقيب، بحث ألقى في مؤتمر التربية والنظام العالمي الجديد الذي عقدته الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية بجامعة عين شمس، الفترة من 20-22 يناير 1992م، المجلد الثاني، ص 255-272. وانظر: التربية الإسلامية المعاصرة في مواجهة النظام العالمي الجديد، عبد الرحمن عبد الرحمن النقيب(القاهرة: دار الفكر العربي، ط. الأولى، عام 1997م) ص9.
⁹-راشد الغنوشي، مقالات، حركة الاتجاه الإسلامي بتونس، (تونس، دار الكروان للطباعة والنشر والتوزيع، مارس، 1984م)، ص153.
¹⁰-انظر: عمر عبيد حسنة، فقه الدعوة، ملامح وآفاق، (قطر: كتاب الأمة رقم 19، رئاسة المحاكم الشرعية، والشئون الدينية)، ص60.
¹¹-انظر: Herbert W. Armstrong, The Modern Romans the Decline of Western Civilization, Ambassador College Pasadena, U.S.A, 1975.
¹²-انظر: John J. Goodlad, The Dynamics of Educational change, New York, M.cGraw, Hill Company, 1975.U. S.A,

- ¹³-انظر: ماجد عرسان الكيلاني، أهداف التربية الإسلامية، (السعودية: مكتبة هادي، مكة المكرمة، عام 1988م. وكذلك عبد العزيز الدوري وآخرون، الفكر التربوي العربي الإسلامي، الأصول والمبادئ، (تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، عام 1987م.
- ¹⁴-فتحية محمد بشير الغزالي، معايير البحث العلمي في التربية الإسلامية د، دراسة وصفية تقويمية لبعض رسائل التربية الإسلامية بالجامعات المصرية والسعودية، (السعودية: المدينة المنورة، عام 1991م)، ص 203 - 204 .
- ¹⁵ -الشوقيات، أحمد شوقي، ج 1، ص 180 - 183.
- ¹⁶-سمير شريف استيتية، المشكلات اللغوية في الوظائف والمصطلح والازدواجية، ص 119.
- ¹⁷-عبدالكريم مجاهد، علم اللسان العربي، ص، 199، الطبعة الأولى، دار أسامة، عمان، 2005م.
- ¹⁸ -حسام البهنساوي، العربية الفصحى ولهجاتها، ص 45-47، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، عام 2004م.
- ¹⁹-نقلاً عن كتاب: أحمد عبده عوض، فضل اللغة العربية تعلماً وتحديثاً والتزاماً، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، عام 2000م.
- ²⁰-المرجع السابق، ص 25.
- ²¹-انظر: كارل بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، الطبعة الرابعة، دار المعارف ترجمة عبد الحليم النجار..
- ²²-رمضان عبد التواب، لحن العامة والتطور اللغوي، ص 59، الطبعة الأولى، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، عام 1967م.
- ²³-أحمد عبده عوض، في فضل اللغة العربية تعلماً وتحديثاً والتزاماً، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، عام 2000م.
- ²⁴-إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، ص 16، الطبعة الثالثة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، عام 1965م وانظر: عبد الحميد أبو سكين، معالم اللهجات العربية، ص 15، الطبعة الأولى، القاهرة، الفرواق الحديثة للطباعة.
- ²⁵-سمير شريف استيتية، المشكلات اللغوية في الوظائف والمصطلح والازدواجية، ص 122، الأردن، عام 1995م، د.ت.
- ²⁶-نفوسة زكريا سعيد، تاريخ الدعوة إلى العامة وآثارها في مصر، ص 7، الطبعة الأولى، دار نشر الثقافة، القاهرة.
- وانظر: عبدالكريم مجاهد، علم اللسان العربي، ص، 198، الطبعة الأولى، دار أسامة، عمان، 2005م.
- ²⁷-عبد الحميد أبو سكين، معالم اللهجات العربية، ص 18، القاهرة، الطبعة الأولى، د.ت.
- ²⁸-عبد الصبور شاهين، التحديات التي تواجه اللغة العربية www.isesco.org . 22/12/90 .
- ²⁹-ابن سلام الجمحي، طبقات فحول الشعراء، ج 1، ص 63. تحقيق محمود محمد شاكر، القاهرة، القاهرة، طبعة المدني، عام 1974م.

المؤتمر العالمي لتعليم اللغة العربية وتعلمها (17- 18 ديسمبر 2019م)

بحث المؤتمر تعليم اللغة العربية: مشكلات وحلول

الأستاذ الدكتور نصرالدين إبراهيم أحمد حسين
أستاذ النقد الأدبي والبلاغة

قسم اللغة العربية وآدابها
كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية
الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

تعليم اللغة العربية (مشكلات وحلول)

الأستاذ الدكتور نصرالدين إبراهيم أحمد حسين

أستاذ النقد الأدبي والبلاغة

قسم اللغة العربية وآدابها

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

يتناول هذه البحث مشكلات تعليم اللغة العربية، ويبرز بعض المشكلات المهمة في تعليم اللغة العربية، ويجادل إيجاد الحلول لها. إن التحديات التي تواجه اللغة العربية متعددة، والقضايا التي أثّرت حولها كثيرة. فقد غدت اللغة العربية غريبة في ديارها، مع أنها لاقت اهتمامات واضحة، واحتراماً وتقديراً في بلاد أخرى ناطقة بغيرها. هذه اللغة التي وصفها الشاعر حافظ إبراهيم الذي حفظ فضلها بقوله:

وسعتُ كتابَ الله لفظاً وغايةً وما ضيّقتُ عن آيٍ به وعِظاتٍ

فكيف أضيقُ اليومَ عن وصفِ آلهِ وتنسيقِ أسماءِ لمخترعاتٍ

لماذا لا؟! وقد كرمها الله - سبحانه وتعالى - أيما تكريم، عندما أنزل بها الوحي، لتكون لغة التنزيل، [وإنَّه لَنَزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ، عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ، بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ] لغة أهل الجنة، [تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْراً كَرِيماً]. لغة خاتم الأنبياء، محمد بن عبد الله، النبي الأمين (صلى الله عليه وسلم)، لغة خاتمة الرسائل السماوية، لغة كافة الناس [وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ]. بل نجد تدريس اللغة العربية أصبح غريباً في وطنها الأصلي، مما جعل الدكتور طه حسين يصرح في كتاب (الأدب الجاهلي) قائلاً: "إن لغتنا العربية لا تُدرّس في مدارسنا، إنما يُدرّس فيها شيء غريب، لا صلة بينه وبين عقل التلميذ وشعوره وعاطفته". ومن ثمّ، فهناك عقبات تقف في طريق تعليم اللغة العربية، ومن هذه العقبات، على سبيل المثال: القنوات الفضائية، برامج الشبكة العنكبوتية، التلفاز أو الإذاعة المرئية، الصحافة، المناهج الدراسية، مربيات الأطفال، اللهجات العامية، الدخلاء، ضعف المعلمين، عدم الرغبة، الوسائل التعليمية، ضعف التعلّم الإلكتروني، الاغتراب إلى البلاد الناطقة بغير العربية، عدم الممارسة والتطبيق، الازدواجية، التجنّس بجنسية الآخر... إلى آخره. إذن هذه المشكلات وغيرها هي العقبة الرئيسة في تعليم اللغة العربية، فعلى الاهتمام بها ودراستها، وتحليلها، والسعي إلى إيجاد الحلول، وإزالة العقبات حتى يسهل الطريق لحبي هذه اللغة العظيمة التي كرمها الله عزّ وجلّ، خاصة وهي لغة الهوية، وموحدة الشعوب الإسلامية، هي لغة التراث، ولغة القرآن الكريم، وكما قال الشاعر:

لغة إذا وقعت على أسماعنا كانت لنا برداً على الأكبادِ

ستظل رابطةً تؤلف بيننا فهي الرجاء لناطقٍ بالضادِ

فكيف نتركها للزمان، وشماتة الأعداء، وكيد الكائدين، وحال لسانها يقول:

فلا تكلّوني للزمانِ فإنني أخافُ عليكم أن تحينَ وفاتي

ومن ثم فإننا سوف نعرض لهذه المشكلات، ونحاول أن نضع لها ما أمكن من الحلول المفيدة والمقترحات.

أولاً: القنوات الفضائية:

يندر أن تستخدم الفضائيات اللغة العربية الفصحى، لأنها - في الغالب - خطاباً مشبعاً باللهجات المحلية، وهذا يظهر في المسلسلات والأفلام العربية والمبدلجة بأنواعها المختلفة المتنوعة. وكان من الأفضل أن تكون هذه الفضائيات أحسن الأوعية التي تُعيد الحياة للعربية الفصحى على ألسنة المشاهدين العرب، بيد أن هذه القنوات تخلت عن ذلك. "فمع انتشار الفضائيات العربية، أصبحت اللهجات العربية أكثر شيوعاً في إطار الرغبة في تأكيد وجود الثقافات الفرعية داخل الثقافة العربية، الأمر الذي يقوّض أحد أسس الوجود العربي ذاته، ويُدعم تناحر الثقافات العربية الفرعية"¹.

إن القنوات الفضائية أصبحت ظاهرة غريبة في مجتمع اليوم، قنوات لا تخص، ولا تعدّ، فيها الصالح، وفيها الطالح. ولكن إذا أحصينا الأمر سنجد طالحها وفاسدها، أكثر من صالحها. والأمر واضح للجميع. فمنها مثلاً ما يشجع على الأفلام الفاسدة التي غايتها ببساطة هي نشر أفكار العالم الآخر الذي لا يمدّ إلينا بصلة من الصلات؛ التراثية، أو الدينية، أو الأخلاقية، أو الثقافية... الخ. والعدوة مع الأسف انتقلت إلى الأفلام العربية، وهذه الأفلام الرخيصة، جعلت من الجنس والزنة والشذوذ شيئاً عادياً في لغة منبوذة، وألفاظ جارحة، وكلمات، اللغة العربية بريئة منها، براءة الذئب من دم يوسف. وهذه اللغة من يتعلمها؟؟. بالطبع أبنائنا. وفي زمن الحضارة هذا، فالقنوات الفضائية متوفرة في كل مكان وزمان، فكيف نقضي على هذه المهزلة؟؟. هذا بالإضافة إلى البرامج المبتذلة، والتي تُقدّم بلغة مبتذلة أيضاً، والأمثلة كثيرة على ذلك. وهنا نتساءل، من المسؤول؟؟. قيل ربّ البيت، ولكن ربّ البيت يكون حارساً لأبنائه في المنزل، وحتى في المنزل لا يستطيع أن يكون حارساً أميناً، وهو مشغول مع ربة المنزل في العمل الدؤوب من أجل حياة رافهة. وحتى إذا زعمنا حرصه على المراقبة، إذن ما هو الشأن خارج المنزل؟؟. إذن الحل الناجع، لا بدّ للدولة أن تتدخل، فمثلاً في دولة ماليزيا، وهي نموذج إسلامي حقيقي، من وجهة نظري، استطاعت الدولة أن تمنع شراء وامتلاك (الدش)، أو الصحن الفضائي، وأن تفرض قنوات فضائية معينة، تراقب وتبث من قبل الدولة، أي أن الحكومة تسيطر عليها، وهذا ما أدّى إلى استعمال لغة مهذبة راقية بين الأفراد إلى حدّ كبير.

إن ضرورة الحفاظ على اللغة العربية الفصحى أشدّ ما نحتاج إليه اليوم، خصوصاً بعد دخول العرب إلى جانب العالم بأكثرية في مجال الإعلام الفضائي، الذي ألغى المسافات، وحوّل العالم إلى قرية صغيرة. هذا التطور يستدعي أن تواكبه لغة متطورة مرنة، تجمع وتوحد الشتات العربي بعد أن أمعنت فيه مرحلة الطباعة تمزيقاً، وأثيرت فيه دعوات الإقليمية والتجزئة، وتبني اللهجات المحلية بدلاً من الفصحى الأم².

إن من يمعن النظر في واقع حال قنوات الإعلام العربي المرئي، أو الفضائيات، يجد أنها غير معنية بأزمة التعبير، بل إنها لا تبشر بخير، فمن الواضح أن اللغة العربية الفصحى تضيق وتختنق في معظم وسائل الإعلام، بطريقة تشعر أن

بعض القائمين على هذه الأجهزة على عداوة راسخة مع العربية، حيث لا يعطونها من الوقت إلا القليل من وقتهم، ولا يمنحونها من البرامج إلا برامج معينة قد لا يكون الإقبال عليها كثيراً، ولا يبرزونها للجمهور إلا بطريقة منقّرة³.

وكذلك الحل يقع على أصحاب الفضائيات العرب أن يخافوا الله سبحانه وتعالى، وأن يبنوا برامج هادفة وبلغة عربية، ولو بسيطة، بعيدة عن العاميات، واللهجات، فاللغة الفصحى مفهومة للجميع، ولا نطالبهم باستخدام لغة غامضة ومعقدة، بل يكفي أن يستخدموا لغة عربية بسيطة مرنة سهلة مفهومة للجميع، وهكذا يسهمون في الارتقاء بالذوق العربي، ويكشفون عن جمال وروعة هذه اللغة التي كرمها الله سبحانه وتعالى.

ثانياً: الشبكة العنكبوتية:

أصبحت الشبكة العنكبوتية واقعاً ملموساً في حاضرتنا، لا مناص منها؛ لكبير أو صغير. فالكمل يجيد استخدامها. والشبكة العنكبوتية تحمل أنماطاً من اللهجات العربية، والعاميات لا حصر لها، فأين مكانة اللغة العربية الفصحى بين هذا الكم الوافر؟؟. أحياناً أشاهد ما في هذه القنوات، وأنهم نفسي بالجهل، من كثرة المفردات والعبارات المستخدمة في هذه الشبكات العنكبوتية التي لا تمدّ للغة العربية بصلة، وأنت حائر بين هذه العاميات، واللهجات، وهذا ما يذكرني وصف المتنبي لشعب بوان- مع اختلاف الرؤية- حين قال:

ولكن الفتى العربيّ فيها غريبُ الوجه واليد واللسانِ

من هو المسؤول عن كل هذا؟؟. وكيف نعالج الموقف؟ لا شك أن المسألة تحتاج إلى التعاون من الجميع، وترك العمل من أجل جمع المادة، والربح الرخيص، فالمنزل يراقب، ووزارة التربية والتعليم تفرض المناهج المناسبة التي تقف حائلاً دون هذه المهازل، فثقافة الفرد وتأديبه لها الأثر الناجع في تربية المجتمعات، والتربية تهذيب في استخدام اللغة. ولكن للدولة النصيب الأكبر في هذا الصدد، فشركات الانترنت لها سيطرة من قبل الدولة إذا أرادت ذلك، وقد شاهدنا هذا في الربيع العربي، وفي مختلف البلاد العربية، كيف أن الدولة تستطيع أن تسيطر- إن شاءت- على الانترنت، وتفرض عليه الرقابة. وربما هذا العمل يساعد الدولة في تنشئة الأجيال تشئة صحيحة، وموجهة، ونستطيع بهذا أن نطمئن على أبنائنا وبناتنا، وإلا فإننا لا نستطيع أن نحمي أبنائنا وبناتنا من لغة الأفلام العربية، والمذبذبة، والبرامج المبتذلة، والرسائل التي تبث بلغات منحرفة، لا تمدّ إلى اللغة العربية بصلة، والمحاضرات، والحوارات المفتوحة التي سادت فيها العاميات، واللهجات المحليّة التي لا تخدم شيئاً سوى اللهو والمزاح في طابعها العام تقريباً للأمين من أبناء الشعب، حتى أن الأميين لهم ذوق في استيعاب وتذوق اللغة الفصحى.

ثالثاً: التلفاز "الإذاعة المرئية":

نجد أن الإذاعة المرئية أو التلفاز يتمتع بقدرات هائلة بوصفه وسيلة سمعية بصرية في جذب الانتباه، واللغة ذات تأثير مباشر على المشاهد، إذا ما ترافقت مع الصورة، مثلما يحدث مع بعض البرامج حين يستطيع المشاهد الاتصال المباشر بالذين يشاركون في البرنامج، فوسيلة اكتساب اللغة عن طريق البث المرئي أو التلفاز لها آثار سلبية، لأن التركيب الخاص للغة، إذا ترافق مع الصورة التلفزيونية والمعلومة الحسية، يجعلان المشاهد يعيش علاقة معينة مع هذا الجهاز، ما أدى إلى خلق مشكلات اجتماعية ونفسية وأخلاقية، فضلاً عن مشكلة أعم وأهم ألا وهي المشكلة اللغوية، فبحجة أن تتوفر في الرسالة الإعلامية بعام والإعلانية بخاصة، عناصر التأثير وتكون مقنعة بالمستوى المطلوب، تمادى محررو نشرات الأخبار والمذيعون ومقدمو البرامج في تبسيط المفردات والتراكيب، حتى غلبت الركافة على اللغة الإعلامية، وكثرت فيها الأخطاء الجسيمة، ما حدا بعلماء اللغة أن يتصدوا لهذه المشكلة، ويقترحوا الحلول المناسبة⁴. وتبسيط اللغة لا ضرر فيه، ولكن أن تصل اللغة حدّ الركافة، فهذا بالطبع غير مقبول.

والتلفاز وسيلة ذات جمهور واسع تستغرق أكبر وقت من مشاهدة الناس، وتجده في كل مكان. كما أنه يقدم أنماطاً من السلوك الاجتماعي واللغوي تفتقر إليها وسائل الإعلام الأخرى، والتلفاز أحكم قبضته على الأسرة، واحتلّ صدر المجالس في الدور بلا منازع أو منافس، وتربع فيها بشموخ منقطع النظير، وأكثر رواده الأطفال. والخطورة تكمن هنا. فكل أفلام الكرتون يشاهدها الأطفال، إمّا باللغة الإنجليزية، أو اللغة العامية، واللهجة المحلية. والتلفاز هو المعلم الأول لأطفالنا خاصة من السنة الأولى إلى العاشرة، لأن الأب والأم يعملون صباحاً ومساءً من أجل كسب الأجر المناسبة للمعيشة، والمربية لها أعمالها بالمنزل، إذن من يصاحب الطفل في هذه الرحلة الطويلة؟ دون شك هو التلفاز، لا حلّ سوى مراقبة الدولة لبرامج الأطفال، والبرامج الأخرى.

فقد ساد التلفاز، أو الإذاعة المرئية العالم، وتعددت محطاته، وتنوعت باختلاف ثقافات الشعوب والدول. ونستطيع أن نشير هنا، أن الإذاعة المرئية أو التلفاز بالطبع تسيطر عليه الدولة، لأنه في المقام الأول يبيث سياساتها المعلنة، ويعمل بتوجيهاتها، ولذا فهو يلاقي اهتماماً خاصاً من قبل الدولة. ولكن رغماً عن هذا نجد هناك، وخاصة في النشرات الإخبارية بعض الهفوات التي لا تُخفى على ذي بال. ويظهر هذا أيضاً في البرامج التي تقدّم، فالحديث فيها يميل إلى العاميات. أمّا الأفلام والمسلسلات، ففي كثير من الأحيان تخلو من الرقابة، والجودة اللغوية، وربما ترى هذه الجودة في المسلسلات والأفلام الإسلامية، حيث تجد اللغة التي تستريح إليها، وترغب في سماعها. وظاهرة جميلة أن ترتبط البرامج الإسلامية باللغة العربية الفصحى، وهذا مخرج جميل نحافظ به على لغتنا الجميلة هذه. ولكن مع الأسف أن هذه الأفلام والمسلسلات موسمية، حيث تظهر في مواسم معينة من السنة، وخاصة في شهر رمضان، وهذا الشهر فيه رحمة للغة العربية الفصحى واستخداماتها المختلفة والمتنوعة، ففيه لطف بالعباد، ولغة العباد. ولكننا لا نفي مسؤولية الدولة في هذا الموضوع، لأن الدولة هي المسيطر الأول، والموجه للإذاعة المرئية أو التلفاز.

ومن هنا تقع المسؤولية على عاتق الدولة ورقابتها، وهنا نستطيع أن نحافظ على اللغة الفصحى، ونضمن نشرها على كل العالم الذي يلتقط بثّ هذه الإذاعات المرئية، من جميع بلدان العالم العربي الذي يقع على عاتقهم هذه المهمة المقدسة.

رابعاً: الصحافة:

يتفق معظم الباحثين والدارسين على أن الإعلان يؤثر تأثيراً بليغاً في مجمل النواحي الإنسانية، ويسحب الإنسان دون وعي إلى هدفه المنشود. هذه القاعدة تنطبق حتى على أولئك الذين يدعون أن لديهم المناعة القوية لمواجهة الأساليب المختلفة التي يستخدمها الإعلان لتحقيق مآربه. والسبب في ذلك يعود إلى معرفة مصممي الإعلان بالعوامل النفسية والفكرية للإنسان، ما يجعلهم يتعاطون مع عالم اللاوعي لدى الفرد، فتؤثر فيه الإعلانات دون أن يشعر أو يدري. والأكثر تأثيراً بهذه الطريقة هو الإنسان غير العارف بالهدف النهائي للإعلان، أو حتى الطريقة التي يقدم بها⁵.

إن المتتبع لوسائل الإعلام التقليدية منها والجديدة يلمس بوضوح ما تتعرض له اللغة العربية من تشويه يصل إلى حدّ الإلغاء والإقصاء بعد أن كانت الشكوى من اللحن في اللغة، انحدار الأمر إلى تقديم اللهجات العامية على اللغة الأم، ثم استمر الانحدار إلى استبدال اللغة بكلمات، وجمل غريبة. وفي الإعلام الاجتماعي نحت المغردون وأمثالهم أحرفاً جديدة لا تمت إلى أي من اللغات بصلة حتى استبدلت الأحرف بأرقام، واستمر الانحدار... إن أقصى ما نطلبه من أجهزتنا الإعلامية احترام قواعد اللغة والمعايير المنظمة لها، مما يضمن على الرسالة الإعلامية أناقة وجمالاً، ويسهم في رفع ذائقة الجمهور المستهدف. واستثمار التطور التقني في مجال الإعلام والاتصال في تعزيز الوحدة العربية الإسلامية والعمل على إعادة الانسجام للنسيج اللغوي، وتجنب الدعوات الرامية إلى توسيع هوة الخلاف العربي من خلال تمزيق النسيج اللغوي إلى مجموعة من اللهجات المتنافرة التي تبث الفرق أكثر مما تجمع الشمل العربي، أو تساهم في تعميق التغريب في المجتمعات العربية، وسلخها من موروثها وعمقها الحضاري⁶.

ينبّه الشيخ اليازجي على الأخطاء الكثيرة التي تعمّ الصحف قائلاً: " فليراقب كُتّاب الجرائد الله فيما يملون على الأمة، وليعلموا أن ما يخطونه في خلواتهم إنما يجرون به أفلامهم على صفحات القلوب تنطبع فيها كلماتهم بحروف لا تُمحى"⁷.

يعتقد البعض أن الصحافة بمنآة عن استخدام اللغة الفصحى، لأن طابعها هو نقل الأخبار السريعة، وهو الهدف الملزم لها. ونقل المعلومة بهذا الشكل قد لا يساعد في التدقيق اللغوي اللازم. ولذلك هذه هي محنة الصحافة. ولذا نجد الصحافة لعبت دوراً - مع الأسف - بارزاً في تعميم اللهجات المختلفة، وهي البحر الزاخر من ناحية الأخطاء اللغوية، وعدم دقة العبارات المستعملة، وكأنما قصد من كل هذا هو الفهم العام للنص المقروء،

بأي طريقة كانت، بعيداً عن الاستخدام الصحيح والسليم للغة الفصحى. **ومسؤولية هذا المسألة تقع على الفرد الذي يقوم بتحرير هذا العمل الصحفي، والدولة التي تمتلك بعض المؤسسات الصحفية، وأيضاً القطاع الخاص الذي يمتلك جزءاً من هذه المؤسسات الإعلامية.**

خامساً: البعد التربوي:

إن عالمنا العربي مطالب في تلك اللحظة التاريخية بالذات أن يسعى إلى إيجاد تربية إسلامية خاصة به، تعيد له هويته الإسلامية الواحدة المتميزة، وتكون تلك التربية هي أداة نهضته، واستعادة أجداده، وحضارته، ومثل تلك التربية الإسلامية المنشودة ما زالت تحتاج إلى كثير من التفكير الجاد والبحث المتواصل لإيجاد بناء فلسفي، وتطبيقات تربوية لتحقيق هذا البناء، وهو عمل يحتاج إلى جهد جيل كامل من الرواد، يعيشون لهذا الهدف، ويجندون كل القوى والطاقات من أجل تحقيقه، وبدون ذلك، فسوف تُكرّس النظم التربوية الحالية واقع التجزئة في العالم العربي، وتكون أداة لاستئناس الإنسان العربي وإذلاله، وسيكون من السهل بعد ذلك اختراق وعيّه وإخضاعه سياسياً واقتصادياً وثقافياً، لما يسمى حالياً بقوى العالم الجديد، أو النظام العالمي الجديد.⁸

ندرك - من هنا - أهمية البعد التربوي بوصفنا أمة إسلامية واحدة، تحب أن تبلغ أمانتها، وترثي أبنائها على المثل والقيم الإسلامية لا المادية أو العلمانية. والذي يتأمل خريطة العالم الجديد وقواه السياسية والاقتصادية الحاكمة والعسكرية المسيطرة، يعلم علم اليقين أن تلك القوة بحكم طبيعتها بعيدة كل البعد عن هدى السماء "إنما هي قوة يغلب عليها فكرة السيطرة على الطبيعة بواسطة العلم، والسيطرة على الإنسان بواسطة التقنية، والسيطرة على الشعوب المستضعفة بواسطة القوة العسكرية والاقتصادية، هي قوى تعبد القوة والرفاهية واللذة".⁹ بل هي قوة "حصلت على شيء من العلم، لكن غابت عنها الحكمة، واغتالت السمو الروحي، والأخلاق للإنسان، ووضعت حاجزاً بين العلم والتقنية من ناحية، وبين الحكمة من ناحية أخرى".¹⁰ ومثل هذه القوى لا ينتظر منها أن تقود العالم إلى سلام حقيقي، أو عدالة حقيقية، بل من المنتظر أن تقود العالم إلى مزيد من الانغماس الكامل في اللهو والمجون والسكر والجنس والعنف الذي يشمل الأفراد والشعوب والدول.¹¹

لا شك فالبعد التربوي يمثل جانباً مهماً من جوانب الحياة البشرية على الأقل، ويكون السبيل إلى تحقيقه أنبل وأشرف صيغ الوجود، وتحقيق المجتمع الزاهر، ونحن نواجه هذا العالم الجديد، ومن أجل ذلك لا بد أن تتجه الأمم والشعوب إلى نظمها التربوية، تبحث فيها عن أسباب الأزمة الحقيقية، وتلتمس من خلال تغيير تلك النظم التعليمية، وسائل تجاوزها، وعالمنا العربي يكاد يجمع على فشل تلك النظم التربوية الحالية في تحقيق آمال الأمة في التعليم، وهذا إجماع يشترك فيه رجل الدولة، ورجل الشارع على السواء، ولكن هذا الإجماع يقابله اختلاف في الرأي حول كيفية العلاج التربوي الناجع لهذه الأمة، **وإن كان البعض ما زال يعتقد أن كل ما يحتاجه التعليم في بلادنا هو نوع من الإصلاح التربوي يتناول هذا الجزء أو ذاك من النظام التعليمي: المناهج، إعداد المعلم، المباني**

المدرسية، الإدارة، التمويل. وهناك من يرى أن ما نحتاجه ليس مجرد الإصلاح التربوي، بل التغيير الشامل أو الثورة التربوية، ولكن الثورات التربوية الحقيقية لا تأتي في ظل أوضاع جامدة بل تحتاج إلى ثورات جذرية داخل المجتمع بحيث يعكس التعليم الجديد روح المجتمع وهويته وثقافته.¹²

ومع هذا يأتي سؤال مهم جدا: ما هو المقصود بالتربية في عالمنا الإسلامي؟ يرى بعض علماء التربية أنها ذلك النظام التربوي والتعليمي الذي يستهدف إيجاد إنسان القرآن والسنة، أخلاقا وسلوكا، مهما كانت حرفته أو مهنته، وهو إنسان مستخلف لله في الأرض بما يتطلبه هذا الاستخلاف من الكدح المستمر في سبيل إيجاد نوعية راقية من الإنسان، راقية من الناحية البدنية والعقلية والروحية والمهنية والحرفية، وهو إنسان أنتجته التربية الإسلامية في عصورها الزاهرة، وما زالت قادرة على إنتاجه اليوم إذا قُدر لها أن تُطبق في مؤسسات تربوية معاصرة.¹³ ولكن أهم من ذلك كله، عدم وضوح الفلسفة التي بُنيت عليها تلك المؤسسات، والتنظيم الذي تبنته تلك المدارس، لتحويل الفلسفة إلى واقع تربوي أكثر فعالية في تربية الإنسان المسلم الجديد القادر على مواجهة تحديات العصر في ظل ظروف داخلية، وعلمية غير مساعدة.

قامت الباحثة **فتحية الفزاني**،¹⁴ بوضع قائمة بالأهداف التي يمكن أن يسترشد بها الباحثون، وقد استعانت في ذلك برأي كثير من خبراء التربية الإسلامية، وإليك هذه الأهداف:

- (1) صياغة نظرية تربوية إسلامية واضحة المعالم يمكن تطبيقها في واقعنا في ضوء كل من:
 - المصادر الأصلية للتربية الإسلامية المتمثلة في الكتاب والسنة.
 - الصحيح والمناسب من معطيات الفكر والتطبيق التربوي الإسلامي والعالمي.
 - حاجات المجتمع ومتطلباته الحالية والمستقبلية.
- (2) الكشف عن تاريخنا التربوي عبر العصور بما يتضمنه من أفكار وشخصيات وتطبيقات تربوية للاستفادة من هذا التاريخ في صياغة الفكر التربوي الإسلامي المعاصر.
- (3) تحديد القوى والعوامل المؤثرة في إبعاد التربية عن الإسلام، ووضع الخطط العلمية لتجاوز هذا الواقع التاريخي.
- (4) دراسة الأفكار العالمية، والنظم التربوية دراسة مقارنة، والاستفادة من الحلول المختلفة التي تقدمها للقضايا التربوية المشابهة في المجتمعات الإسلامية المعاصرة بما يحقق أهداف التربية الإسلامية.
- (5) إبراز وتوضيح دور التربية الإسلامية كبديل في إخراج الفكر التربوي العالمي من أزيمته الراهنة.
- (6) إبراز وتوضيح دور التربية الإسلامية في مواجهة حاجات المجتمع المسلم، وتطلعاته المستقبلية بما يوافق وجهة النظر الإسلامية.
- (7) تنمية البحث العلمي الذي يخدم الفكرة الإسلامية، ويمكن العالم الإسلامي من أداء دوره القيادي في بناء الحضارة الإنسانية.
- (8) الإسهام في رفع مستوى التعليم في العالم الإسلامي، وتطوير وسائله في جميع مراحله.

(9) إعداد جيل من خبراء التربية الإسلامية يستطيعون تدعيم نهضة العالم الإسلامي في جميع المجالات التربوية، وعلى مختلف المستويات التعليمية.

(10) إعداد المعلم والأستاذ الجامعي القدوة المتميز علمياً وتربوياً وإسلامياً.

(11) إعادة صياغة المناهج الدراسية والجامعية في العالم الإسلامي بما يناسب التوجه الإسلامي للتربية.

(12) الإعداد العلمي لإقامة مدارس وجامعات تجريبية لتجريب تعميم التربية الإسلامية في عصرنا الحديث.

(13) تقويم العمل البحثي الذي تم إنجازه في ميدان التربية الإسلامية بقصد تنميته وتحسينه وتطويره.

(14) إحياء التراث التربوي الإسلامي، والاستفادة منه في خدمة القضايا التربوية المعاصرة.

(15) البحث عن أساليب أكثر فعالية لتنمية الترابط والتعاون العلمي والتربوي بين دول العالم الإسلامي.

(16) الكشف عن الوضع الثقافي للأقليات المسلمة في العالم، وسبل الحفاظ على هويتها الإسلامية.

(17) توضيح أهمية اللغة العربية، وسبل دعمها ونشرها بين المسلمين.

(18) إبراز أهمية التوجه الإسلامي للمؤسسات التربوية غير النظامية داخل المجتمع.

وهذه الأهداف مصادر اشتقاق لموضوعات تربوية كثيرة تكون جديرة بالبحث والتنقيب، وهذا إذا دلّ على شيء، إنما يدلّ على أنه ما زال أمام طريق طويل حتى نحقق هذه الأهداف الجديرة بالدراسة.

إذن من كل هذا يتبين علاقة مناهج التربية، ومدى تأثيرها في تقويم أو تقييم اللغة العربية، فالعلاقة وشيجة بينهما، فلا ننسى أن اللغة العربية هي لغة القرآن، والحديث النبوي الشريف، وخاتم المرسلين، الرسول الكريم محمد بن عبدالله عليه أفضل الصلوات، فارتباطها بكل هذا يمنحها القوة والثبات والخلود. ومن ثمّ فالبعد التربوي له تأثير مباشر على الحفاظ على لغة القرآن الكريم، لأن بتأهيل الأستاذ تربوياً، نستطيع أن نطمئن على إعداد مدرسي اللغة العربية إعداداً تربوياً صحيحاً، وبذلك يمكن أن يكون مدرساً صالحاً، لإعداد أبنائنا وبناتنا نحو مستقبل أفضل في تعليم هذه اللغة الخالدة وإيجادتها.

سادساً: مربيّات الأطفال:

لعب - هذا الموضوع - دوراً بارزاً في ضعف اللغة العربية، وخاصة في بلاد الخليج العربي، وهذا واضح لكل ذي بصر، وبصيرة. فمربيّات الأطفال أغلبهم من الأجانب الذين لا يتقن اللغة العربية، بل ولا يتحدثون بها، وحتى من يتحدثون بها، تأتي لغتهم منحرفة في النطق، وفي العبارات، والألفاظ. وقد خلطت بلغات أخرى، وألفاظ لا عهد للغة العربية بها. وهذه مشكلة كبرى، يجب أن يسرع في علاجها، فهي - دون أدنى شك - تُهدد اللغة العربية، في عقر دارها، فالطفل ينشأ وترسخ في ذهنه هذه اللغة المحرفة، وأكيد من شبّ على شيء شاب عليه، أوكما قال الشاعر:

إن الغصون إذا قومتها اعتدلت ولن تلين إذا قومتها الخشب

فإذا لم يهتم الجميع بتربية أطفالهم، وممارستهم للغة العربية، وتركوا هذا للمربيات بالمنزل، فإن اللغة العربية لا محالة ستكون في خطر. إذن يجب ألا نترك أطفالنا أيتاماً، يجب على الوالدين الاهتمام بأطفالهم، وألا يأخذ العمل كل جهدهم، فاليتيم هو الذي لا يجد حقاً من يرعاه، كما قال أحمد شوقي:

ليس اليتيم من انتهى أبواه من هم الحياة، وخلفاه ذليلاً

إن اليتيم هو الذي تلقى له أمّاً تخلّت، أو أباً مشغولاً¹⁵

إذن لا بد أن نهتم بتربية أبنائنا، ونعلمهم اللغة العربية السليمة، ونشجعهم على الحفاظ عليها، والدود عنها، واحترامها، لأنها تراثه وهويته، ولغة القرآن، وتعلمها من الإسلام كما ذهب الإمام الطبري.

سابعاً: الإغتراب، وظاهرة التجنس، وثنائية اللغة:

الإغتراب له فوائده، ومضاره بالنسبة لأطفالنا، ومن هذه المضار، هو ترك اللغة الأم، واستبدالها بلغة المهجر، وهذا يحدث لدى كثير من الأسر المهاجرة أو المغتربة. لأن البيئة تساعد الطفل على اكتساب اللغة المستخدمة في بيئته الجديدة بسرعة فائقة، وبالتالي فهو مجبر على استخدام لغة الآخر وإجادتها، لأنها لغة الشارع، ولغة البيئة الجديد، ولغة الاتصال والتعامل مع الآخر. كما أنها لغة المدرسة والجامعة، والعمل. فالتركيز عليها يكون أكثر من 85% ويكون التركيز على اللغة الأم لا يزيد بأي حال عن 15% لأنها لا تستخدم إلا في المنزل عند الحرسين من الآباء، والحاديين على تعليم أبنائهم اللغة العربية.

هذا بالإضافة إلى تركيز الآباء على العمل للحفاظ على الوظيفة، فلم يكن لديهم وقتاً كافٍ للاهتمام بهذا الجانب، بل نرى البعض ينغمس في المجتمع الجديد بكل كيانه وذاته، ويجبر أبنائه للحديث بلغة الآخر. وهنا تكون الكارثة الكبرى، بحيث ينسى الأبناء لغتهم الأصلية، وينخرطوا مع الآخر في كل ما يفعل. بل ينسلخ من جلدته، ويصير هو الآخر. أو يتغمس شخصيته بكاملها. وهنا يكون مصدر الخطر، وتموت مع الزمن اللغة الأم، وتحلّ اللغة الدخيلة مكانها، بمنتهى السهولة والتلقائية.

وقد كثر هذا الأمر - مع الأسف - وأصبح الواقع الذي نعاشه الآن، وقد يكون الإغتراب في أغلب الأحيان آتٍ من ضيق حاجة البد، أو الأوضاع التي يمرُّ بها المغتربون في أوطانهم، مثل عدم وجود الفرص الكافية للعمل، أو عدم الاحترام والتقدير، أو عدم تحقيق الآمال والطموحات... إلى آخره. ولكن الأمر يحتاج إلى دراسة عميقة، لأنه انتشر وأصبح شائعاً في أغلب المجتمعات العربية.

أما المسألة الثانية، فهي قضية خطيرة؛ وهي ظاهرة التجنس، والانخراط في ثقافة الآخر، وتمجيدها، وتعظيمها، مع نسيان الفرد لثقافته وتراثه وهويته، ولغته الأم. وهنا تكون المسألة آلية، الانتقال من بيئة إلى بيئة أخرى، والتطبع بصفات تلك البيئة الجديدة. لأنه أصبح عضواً فاعلاً فيها، بل جزءاً لا يتجزأ منها. وهنا - مع الأسف - ينشأ الأطفال وقد ارتوا من تراث الآخر، ووصلوا إلى درجة التشبع، بل انصهروا في ثقافة الآخر، وأخذوا بمجذونها، ويعلون من شأنها، ومكانتها، وتناسوا ثقافتهم، وهويتهم. وكأنما يرون في هذا موضعاً للفتخار. وفي رأي هذا ضعف، وعدم ولاء للوطن الأصلي الذي نشأ فيه الفرد، ولا عذر له في ذلك، حتى وإن جارت عليه بلاده، كما قال الشاعر:

بلادي وإن جارت علي عزيزة وقومي وإن ضنّوا علي كرام

أو كما قال أحمد شوقي:

وطني لو سُئِلْتُ عنه في الخلد يوماً نازعتني إليه في الخلد نفسي

والعلاج لهذه المشكلة هو أن يبحث المغترب عن مدرس - إذا وجد - في تلك البيئة لتعليم أبنائه اللغة العربية، أو العودة إلى الوطن، وهذا يحدث كثيراً عندما ينتبه رب الأسرة إلى تغيير طباع إبنائه، وإنجرافهم نحو المفسد. وعدم طاعته، وعصيانه، ولكننا نتساءل لماذا لا يتم الأمر مبكراً؟.

والمسألة لثالثة، هي ثنائية اللغة. والثنائية تعني قدرة الفرد على استعمال لغتين مختلفتين يمكن اعتبار كل واحدة منهما بوجه أو أكثر أصلياً بالنسبة له¹⁶. فلا ترادف بين الازدواجية والثنائية، فالأولى تعني وجود مستويين لغويين في إطار اللغة الواحدة: أحدهما رفيع، والآخر عامي منحرف. أما الثنائية، فتعني أن يكون المستويان اللغويان لسانين مختلفين. ولا يتعلّق أحدهما بالآخر تعلّق الفرع بالأصل¹⁷.

وهذه الثنائية أدّت إلى الترويج للكلمات الأجنبية في وسائل الإعلام، حيث تسللت بعض الكلمات الأجنبية إلى اللغة العربية، ووسائل الإعلام المختلفة، بقصد أو بغير قصد. ويظهر هذا في كثير من البرامج التي تعتمد على الحوار والمناقشات العفوية التلقائية. ولو كان هذا الشخص مجتس لقلنا هذا من ضعف اللغة، وتأثرها باللغة الأخرى. أو لو كانت هذه الكلمات تمثل مصطلحات علمية لقلنا ربما رجع السبب إلى المجمع اللغوي الذي لم يقدّر بدوره في تعريب، أو ترجمة هذه المصطلحات، ومن ثمّ يمكن التماس العذر لهؤلاء، لكن المؤسف - حقاً - أنها كلمات وعبارات عادية من لغة التعامل اليومي، ولها في العربية ألف مقابل، إذن لماذا التغيي بها؟. ربما يكون هذا لإدراك حاجات في نفس الإنسان، وقد تكون - في أغلب الأحيان - لا أهمية لها، ولا ضرورة فيها. وإنما يأتي هذا على سبيل التفاهر، أو قلة المفردات. ولذلك يجب على الأفراد التنبيه لهذه الظاهرة، ونبذها.

ثامناً: ضعف المناهج، والتأهيل التربوي:

عدم الاهتمام بمدرسي اللغة العربية، وتأهيلهم لأداء واجبهم أصبح ظاهرة خطيرة، لأن الإعتقاد كل من هو عربي يصلح أن يكون مدرساً للغة العربية دون تأهيل. ولذا كثير من لم يجد له وظيفة من أصحاب التخصصات الأخرى، يمكن بكل بساطة أن يُعين مدرس للغة العربية دون تأهيل، لأن اللغة العربية -في ظن الكثيرين - لا تحتاج لهذا التدريب، ناهيك أن مدرس اللغة العربية- مع الأسف- لا يجد مكانة لائقة به وسط أقرانه، والمجتمع المحيط به. إذاً يجب أن يمنح أصحاب هذه المهنة تقديراً وتأهيلاً، واعتراف المجتمع به، واحترامه وتقديره.

ونشير هنا إلى بعض المقترحات لتطوير مناهج التربية في ضوء العالمية.

● النظرة الإيجابية والشمولية.

لابد أن تكون نظرتنا إلى التربية إيجابية وشاملة، فالحياة لا تستقيم دون دين وعمل ، والعلم والعمل بدون إيمان أو خلق، يكون ضررها أكبر من نفعهما.

● قيام المؤتمرات العالمية.

عقد مثل هذه الندوات والمؤتمرات العالمية - دون شك - يساعد كثيرا في تطوير مناهج التربية ، ويقدم ما يحتاج إليه الطلبة، وما يحتاج إليه المجتمع، وما يحتاجه القائمون بأمور التربية.

● التدرج في وضع المناهج للمؤسسات التعليمية.

يجب التدرج في تخطيط المنهج التربوي للمراحل المختلفة، فالتربية هي تربية دائمة من المهد إلى اللحد.

● التأهيل التربوي للمعلمين.

يطلب من كليات التربية أن تخرج معلمين مؤهلين مهما كانت فروع اختصاصهم، فهذا يساعد في أداء الدور المنوط به، فالمعلم في خاتمة المطاف مربّي، وأبّ فاضل، وموجه.

● المنهجية في تعليم التربية.

فلا ينبغي أن نغالي في التلقين، وننسى جانب التفكير والانتقاء، فالطالب ينبغي أن يكون مفكراً ومتأملاً وعالمًا بما يحيط به، ويكيد له، فالانشطار بين الاتجاه السلفي والانتقائي لا يفيد الأمة في شيء، بل يكون الناتج هو التمزق والتشتت والانحيار. والتربية الحديثة ينبغي أن تكون تربية ممارسة عملية، أي أن تتحول إلى عمل مفيد للأمة مثمر للشعوب.

● البيئة والقدوة الحسنة.

لا ننسى أن للقدوة الحسنة والبيئة أثرهما في تكوين الفرد تربوياً، وهنا ينشأ الطفل في بيت يمارس الحياة النقية، ويدرس في مدرسة يتصف مدرسيها بالأخلاق الفاضلة، والقيم، والمثل، وإثارة العواطف الدينية إثارة إيجابية، هو لبعث روح الدين وسيطرته على النفس، وتوجيهه للسلوك والمعاملات الإنسانية الكريمة الهادفة، وإنكاره لما يخالف ذلك.

- منهج التيسير في تدريس المواد التربوية.
- علينا إتباع هذا المنهج في تدريس المواد التربوية ، وذلك بتوضيح ما تشتمل عليه من ألفاظ ومعارف لإزالة ما رسب في أذهان التلاميذ من صعوبتها، وعجزهم عن إدراك حقائقها.
- الترغيب في قراءة الكتب المفيدة والثقافات المختلفة.
- ترغيب التلاميذ في قراءة الكتب المفيدة التي توضح فضل العلم، ومكانته في تقرير المبادئ الإنسانية، والاجتماعية، والاقتصادية؛ كالحرية، والديمقراطية، والشورى، والإخاء، والمساواة، والاتحاد.
- تثقيف مدرّس المواد التربوية.
- يجب إحاطة المدرس الكاملة بالمادة، وإطلاعه الواسع على التاريخ التربوي؛ تقديمه وحديثه حتى يستطع التوضيح والبرهنة والإقناع بما يقدم من نصوص وأدلة وشواهد. وبالإضافة إلى تنوع طرق التدريس للإثارة والتشويق وإشباع الحاجات، لتجنب السأم والملل.
- استيعاب خصائص التربية الحديثة والثقافات المختلفة.
- يجب أن يستوعب مدرس التربية خصائص التربية الحديثة والثقافات المختلفة ، والعمل على متابعة متضمناتها في محتوى المنهج، وطرائقه، ووسائله، وأساليب تقويمه، والتحقق من تمثيلها في مجمل الأنشطة العلمية المدرسية.
- التكامل والشمول بين فروع المادة.
- التأكيد على الشمول والتكامل بين فروع التربية الإسلامية، بدءاً من تحديد أهدافها ومحتوياتها وطرائقها، ووسائلها، وأساليب تقويمها، واعتبارها عملية موحدة متصلة الحلقات.
- متابعة الفكر التربوي الحديث والمعاصر.
- يجب متابعة الفكر التربوي الحديث، والانتفاع بالجهود العلمية والعملية في مجال بحوث التربية المعاصرة، لمواجهة المشكلات المختلفة التي تتناثر بين أرجاء الوطن العربي، وتنمية فكر تربوي إسلامي متميز، ونشر المفاهيم والاتجاهات المترتبة عليه.

تاسعاً: الازدواجية بين العامية والفصحى:

مشكلة الفصحى والعامية من المشاكل المعاصرة التي تواجه العربية. وهي أهم مظهر من مظاهر التحديات، وهي قضية صنعها الاستعمار وأعوانه، عندما وجدوا لغةً عليا للفكر والأدب، وهي الفصحى، وفي المقابل وجدوا لغةً مستعملة في التخاطب اليومي، وهي العامية، وهذا أمر موجود في كل اللغات، وليس ثمة مشكلة في ذلك، لكن الاستعمار استغل هذه الظاهرة الطبيعية في اللغات ليحارب بها اللغة العربية الفصحى، لغة القرآن .

اللغة العربية هي تلك الصورة الأدبية الرفيعة التي تمثل فصاحة الأدباء، والبلغاء من الشعراء والحكماء الذين اشتركوا جميعاً في تكوينها. وقد ازدهرت هذه اللغة ونمت وترعرعت في قلب الجزيرة العربية المتمثلة بمكة المكرمة، لأسباب وعوامل عديدة¹⁸. والعجب أن نرى بعض المستشرقين، وعلماء الغرب يشيدون باللغة العربية، ويذكرون أبرز سماتها، ويعترفون بفضلها، بينما نجد من أبناء جلدتها من ينعاها، ولا يريد لها الاستمرار، ويريد أن يطمسها بالعامية، أو يستبدل بها لغة أخرى هي في رأيهم أقدر على مواكبة العصر والتطور. ولعلمهم استمعوا إلى بعض علماء الغرب في تعضيض اللغة العربية، ورفع شأنها.

يقول (يوهان فك): "تمثل الفصحى رمزاً لغوياً لوحدة العالم الإسلامي. وقد برهن جبروت التراث العربي الخالد على أنه أقوى من كل محاولة يُقصد بها زحزحة الفصحى عن مقامها المسيطر"¹⁹.

ويذهب جاك بيرك الفرنسي: "إن أقوى القوى التي قاومت الاستعمار الفرنسي في المغرب هي اللغة العربية، بل اللغة العربية الفصحى بالذات، فهي التي حالت دون ذوبان المغرب في فرنسا، وكانت عاملاً قوياً في بناء الشعوب العربية"²⁰.

وعن عظمة اللغة العربية وعبقريتها، يقول المستشرق جرونباوم في مقدمته لكتاب (تراث الإسلام) "إن اللغة العربية هي محور التراث العربي الزاهر، وهي لغة عبقرية لا تدانيها لغة في مرونتها واشتقاقاتها، وهذه العبقرية في المرونة والاشتقاق اللذين ينبعان من ذات اللغة جعلتها تتسع لجميع مصطلحات الحضارة القديمة بما فيها من علوم وفنون وآداب، وأتاحت لها القدرة على وضع المصطلحات الحديثة لجميع فروع المعرفة.

ويذهب المستشرق الألماني كارل بروكلمان الذي أُرِّخ للفكر والتأليف العربيين في العصر الجاهلي حتى الآن في سلسلة كتبه الشهيرة (تاريخ الأدب العربي)، يقول إنه بفضل القرآن بلغت اللغة العربية من الاتساع مدى لا تكاد تعرفه أية لغة أخرى"²¹.

واللغة العربية لا تنتمي إلى بيئة محلية معينة. فلا يمكن القول عن اللغة العربية أنها لغة قريش وحدها أو هذيل أو تميم، وإنما هي مزيج من لغة هؤلاء وغيرهم من العرب، وقد كونت لها شخصيةً وكياناً مستقلاً، ومكاناً مرموقاً، وإن كانت لهجة قريش قد أسهمت بنصيب أوفر من غيرها في بناء اللغة الفصحى المشتركة²². وخصائص اللغة العربية الفصحى كثيرة جداً منها؛ البيان، والقدسية، والاتساع، والمرونة، والإعراب. فهي لغة مرنة قادرة على استمرار الحياة رغم تعاقب الحضارات عليها، وقد استطاعت خلال مراحل متعددة من عمرها أن تجدد نفسها، وقد منحها القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف مساحة واسعة، وقدم لها ثروة لغويةً جديدةً، وقدسيتها تليق بها، يقول الشيخ محمد عبده: "يأخذ الإنسان شعوراً بالعزة والفخر في كون اللغة التي ينطقها هي نفسها لغة الوحي، وهي نفسها لغة الرسول الكريم"²³.

اللغة العامية، هي لغة الخطاب اليومي في البيت والمدرسة والمسجد والسوق والعمل، ولا تخضع لقوانين معينة، وتقبل التغيير والتبديل حسب الظروف، ويسمى بعضها بعضهم لهجة، ويعرفها بأنها مجموعة من الصفات اللغوية التي تنتمي إلى بيئة معينة، ويشارك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة، وبيئتها هي جزء من بيئة لغوية أوسع وأشمل، تنتمي لجهات متعددة لكل منها مميزاتها وخصائصها. ولا بد أن تشترك في مجموعة من الظواهر اللغوية التي تُيسر اتصال أفراد هذه البيئات، وتعامل بعضهم مع بعض²⁴. ونجد بعض الباحثين يسميها اللغة المهجينة، أو اللغة المولدة؛ لأنها نشأت من تفاعل الشعوب، والثقافات المختلفة بعضها مع بعض²⁵.

والعامية لغة مرنة سهلة لا غنى عنها، لها قدرة على التشكيل بالبيئات التي تحل بها أكثر من الفصحى، لأن الفصحى لغة الدين والثقافة والفكر، وذلك يفرض عليها قيوداً معينة، مما دعا إلى وجود وسيلة تعبيرية أقدر على تلبية حاجات الناس اليومية العابرة وهي العامية²⁶. ولكن لا يعني ذلك أبداً أن تحل العامية محلّ الفصحى، فلكل منهما مجالها، ووظيفتها، والعامية رغم مرونتها وسهولتها كما يبدو للجميع، إلا أنها تمثل جسماً غريباً وحشياً غير مفهوم لدى أصحاب اللهجات الأخرى، لأن العاميات متعددة لا تكاد تنحصر.

واللهجات العربية الحديثة أو العاميات مختلفة اختلافاً كبيراً عن بعضها، والاختلاف بين هذه اللهجات يرجع إلى أسباب عديدة منها صوتية وهي الكثير الغالب، وقد يرجع إلى بنية الكلمة، أو يرجع إلى المعنى، أو إلى الجانب النحوي، كصيغ الأفعال، وأنواع الجموع، وأدوات التعريف، ولكن نجد أن الجانب الدلالي والنحوي، إضافة إلى الصرفي أقلّ حدوثاً من الجانب الصوتي؛ لأنه إذا اختلفت معاني معظم الكلمات اتخذت أسساً خاصة في بنية الكلمات، وكذلك كان لها قواعد خاصة مختلفة عما عداها في تركيب الجمل، ولا تسمى حينئذ لهجة، بل لغة مستقلة، وإن ظلت تتصل ببعضها بظواهر لغوية تجعلها تنتمي إلى فصيلة لغوية واحدة²⁷.

والازدواجية هي ظاهرة طبيعية موجودة في اللغات الإنسانية، ومنها العربية. وهي تعني وجود مستويين من اللغة؛ مستوى خاص بالكتابة، وهو الأسلوب الأدبي أو اللغة الفصحى، ومستوى آخر يستعمل في الحديث اليومي، وهو ما يسمى بالعامية، أو اللهجات المحلية الخاصة بكل بلد عربي. وتختلف كلٌّ منهما، أي العامية والفصحى عن الأخرى اختلافاً يَبِيناً في كثير من مظاهر أصواتها، ومفرداتها، ودلالة ألفاظها، وأساليبها، وقواعدها، وتصريف مشتقاتها، وهي ظاهرة طبيعية في كل اللغات.

ولعل أخطر من ذلك تأثيراً استخدام أساتذة الجامعات في فرع الآداب للعامية واللهجات المحلية، مع أننا لا ننكر وجود عدد من الأساتذة الذين يحترمون اللغة الفصحى، ويلتزمون بأدائها في محاضراتهم، لكننا نجد في المقابل كثيراً من الأساتذة يدرّسون اللغة العربية بالعامية مستخدمين اللهجات الدارجة في مخاطبة الطلبة. فإذا كانت هذه هي الحال في كليات الآداب، فإنّ الحال أسوأ في سائر الكليات التي تتخصص في الفنون والعلوم المختلفة. يقول عبد الصبور شاهين: "إنّ جماهير الأساتذة في علوم الهندسة والطب والحقوق والعلوم والزراعة والتربية والفنون التشكيلية... هؤلاء

جميعاً لا يعرفون شيئاً من قواعد العربية الفصحى، وممارسة الحديث بها. فأما الأعلام والخطابات الجماهيرية، فقد أخلصت ولاءها للعامية، وخاصمت الفصحى. هذا تصوير للوضع الذي تواجهه الفصحى في أوطانها العربية، فهي لا تجد لخطواتها مكاناً يسعها"²⁸.

أصبحت الازدواجية بين العامية والفصحى شيئاً طبيعياً، انتقلت إلى الفصول في المدارس، وقاعات المحاضرات في الجامعات. أن ينتشر هذا الأمر لدى العامة، فهذا شيء قد يكون مقبولاً إلى حد ما، ولكن أن ينتشر في قاعات الدرس، وخاصة في مادة اللغة العربية، اعتقد لا توجد مبررات لهذا. لأن اللغة المتفق عليها في قاعة الدرس هي اللغة الفصحى، التي يمكن أن يستوعبها الجميع، وتساعدتهم في فهم المحاضرة. ولكن عندما تفرض اللهجات والعاميان نفسها، تكون المسألة غير مقبولة. وهذا بالتالي يضعف استيعاب الطالب للدرس. فكثير من اللهجات، والعاميات غير مفهومة للآخر. ومن أجل ذلك، فعلى مدرس المادة- بقدر المستطاع - أن يبتعد عن هذه المغامرات، ويحاول أن يستخدم لغة عربية بسيطة مفهومة للجميع.

ونحترز -هنا- من استخدام لغة جافة لا تواكب العصر، واقصد من ذلك تلك الكلمات الصعبة في النطق، وفي المعنى. فهناك اختيارات كثيرة، ومعاجم اللغة العربية تزخر بذلك، أي بالكلمات والألفاظ الرقيقة اللطيفة المؤثرة.. ونذكر سيدنا عمر بن الخطاب في تفضيله للشاعر الجاهلي زهير بن أبي سلمى المزني عن: "ابن سلام: أخبرني عيسى بن يزيد بإسناد له عن ابن عباس، قال: قال لي عمر: أنشدني لأشعر شعرائكم، قلت: من هو يا أمير المؤمنين؟ قال: زهير، قلت: وكان ذلك! قال: كان لا يعاقل بين الكلام، ولا يتبع وحشيته، ولا يمدح الرجل إلا بما فيه"²⁹. إذاً اللغة العربية المختارة يجب أن تكون سهلة ممتعة. وكانت لغة الرسول عليه الصلاة والسلام هكذا. لأننا في الجانب الآخر لا نريد أن نزرع الخوف والوجل الرعب في قلوب أبنائنا، ونجعلهم يصدّون عن اللغة العربية.

النتائج والتوصيات:

- 1-الاهتمام بتأهيل مدرسي اللغة العربية تأهيلاً علمياً موجهاً.
- 2-توجيه ومراقبة وسائل الإعلام المختلفة من قبل الدولة في الأداء المتميز، والحفاظ عليه.
- 3-أن يلتزم أصحاب القنوات الفضائية احترام الذوق العربي في لغته الفصحى.
- 4-أن تهتم المؤتمرات القادمة بوضع الحلول الناجعة لحل المشكلات التي تواجه اللغة الفصحى.
- 5-تربية الأبناء، والأجيال القادمة على احترام اللغة الفصحى، وتحفيزهم على ذلك.

المصادر والمراجع:

- 1- ابن سلام الجمحي، طبقات فحول الشعراء، تحقيق محمود محمد شاكر، القاهرة، طبعة المديني، عام 1974م.
- 2- إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، الطبعة الثالثة، مكتبة الأنجلوا المصرية، القاهرة، عام 1965م.
- 3- إبراهيم ناصيف اليازجي، لغة الجرائد، مصر، مطبعة مطر، د.ت.
- 4- إبراهيم اليازجي، لغة الجرائد، جمعه وقدمه نظير عبود، دار مارون عبود، بيروت، عام 1984م.
- 5- أحمد الضبيب، اللغة العربية في عصر العولمة، مكتبة العبيكان، الطبعة الثانية، عام 1427هـ - 2006م.
- 6- أحمد شوقي، الشوقيات، القاهرة، الطبعة الثانية، د.ت.
- 7- أحمد عبده عوض، في فضل اللغة العربية تعلماً وتحدثاً والتزاماً، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، عام 2000م.
- 8- خالد بن سالم الغساني، اللغة العربية إلى أين، بحث ألقى في المؤتمر الدولي السنوي الأول للغة العربية، المجلس الدولي للغة العربية، 19-23 مارس 2012م، بيروت - لبنان.
- 9- حسام البهنساوي، العربية الفصحى ولهجاتها، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، عام 2004م.
- 10- رمضان عبد التواب، لحن العامة والتطور اللغوي، الطبعة الأولى، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، عام 1967م.
- 11- راشد الغنوشي، مقالات، حركة الاتجاه الإسلامي بتونس، تونس، دار الكروان للطباعة والنشر والتوزيع، مارس، 1984م.
- 12- سامي الشريف، الفضائيات العربية، رؤية نقدية، دار النهضة العربية، القاهرة، عام 2004م.
- 13- سمير شريف استيتية، المشكلات اللغوية في الوظائف والمصطلح والازدواجية، الأردن، عام 1995م، د.ت.
- 14- عبد العزيز شرف، العربية لغة الإعلام، القاهرة، دار المعارف، د.ت.
- 15- عبد الرحمن النقيب، بحث ألقى في مؤتمر التربية والنظام العالمي الجديد الذي عقدته الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية بجامعة عين شمس، الفترة من 20-22 يناير 1992م، المجلد الثاني.
- 16- عبد الرحمن عبد الرحمن النقيب، التربية الإسلامية المعاصرة في مواجهة النظام العالمي الجديد، القاهرة: دار الفكر العربي، ط. الأولى، عام 1997م).
- 17- عمر عبيد حسنة، فقه الدعوة، ملامح وآفاق، قطر: كتاب الأمة رقم 19، رئاسة المحاكم الشرعية، والشئون الدينية.
- 18- عبد العزيز الدوري وآخرون، الفكر التربوي العربي الإسلامي، الأصول والمبادئ، تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، عام 1987م.
- 19- عبد الكريم مجاهد، علم اللسان العربي، الطبعة الأولى، دار أسامة، عمان، 2005م.
- 20- عبد الحميد أبو سكين، معالم اللهجات العربية، القاهرة، الطبعة الأولى، د.ت.
- 21- عبد الصبور شاهين، التحديات التي تواجه اللغة العربية www.isesco.org . 22/12/90 .
- 22- فتحية محمد بشير الغزالي، معايير البحث العلمي في التربية الإسلامية د، دراسة وصفية تقويمية لبعض رسائل التربية الإسلامية بالجامعات المصرية والسعودية، السعودية: المدينة المنورة، عام 1991م .
- 23- ماجد عرسان الكيلاني، أهداف التربية الإسلامية، (السعودية: مكتبة هادي، مكة المكرمة، عام 1988م

- 24-نفوسة زكريا سعيد، تاريخ الدعوة إلى العامة وآثارها في مصر، الطبعة الأولى، دار نشر الثقافة، القاهرة
25-كارل بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، الطبعة الرابعة، دار المعارف ترجمة عبد الحليم النجار.

المراجع الأجنبية:

- 1-John J. Goodlad, The Dynamics of Educational change, New York, M.C.
Graw, Hill Company, USA. 1975
2-Herbert W. Armstrong, The Modern Romans the Decline of Western, 1975.
Civilization, Ambassador College Pasadena, USA,
3-Schrank Jeffrey: the Language of advertising claims via internet. <http://www.de-miss.edu/Egib/comp/ad.claeim.htm1.p>.

الهوامش:

- ¹-سامي الشريف، الفضائيات العربية، رؤية نقدية، ص 305، دار النهضة العربية، القاهرة، عام 2004م.
²-عبد العزيز شرف، العربية لغة الإعلام، ص5-8، القاهرة، دار المعارف، د.ت.
³-أحمد الضبيب، اللغة العربية في عصر العولمة، ص169، مكتبة العبيكان، الطبعة الثانية، عام 1427هـ - 2006م.
⁴-انظر: إبراهيم اليازجي، لغة الجرائد، جمعه وقدمه نظير عبود، دار مارون عبود، بيروت، عام 1984م.
⁵- Schrank Jeffrey: the Language of advertising claims via internet. <http://www.de-miss.edu/Egib/comp/ad.claeim.htm1.p>
⁶-خالد بن سالم الغساني، اللغة العربية إلى أين، بحث ألقى في المؤتمر الدولي السنوي الأول للغة العربية، المجلس الدولي للغة العربية، 19-23 مارس 2012م، بيروت - لبنان. ص 5.
⁷-إبراهيم ناصيف اليازجي، لغة الجرائد، مصر، مطبعة مطر، د.ت. ص 23.
⁸-عبد الرحمن النقيب، بحث ألقى في مؤتمر التربية والنظام العالمي الجديد الذي عقدته الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية بجامعة عين شمس، الفترة من 20-22 يناير 1992م، المجلد الثاني، ص 255-272. وانظر: التربية الإسلامية المعاصرة في مواجهة النظام العالمي الجديد، عبد الرحمن عبد الرحمن النقيب(القاهرة: دار الفكر العربي، ط. الأولى، عام 1997م) ص9.
⁹-راشد الغنوشي، مقالات، حركة الاتجاه الإسلامي بتونس، (تونس، دار الكروان للطباعة والنشر والتوزيع، مارس، 1984م)، ص153.
¹⁰-انظر: عمر عبيد حسنة، فقه الدعوة، ملامح وآفاق، (قطر: كتاب الأمة رقم 19، رئاسة المحاكم الشرعية، والشئون الدينية)، ص60.
¹¹-انظر: Herbert W. Armstrong, The Modern Romans the Decline of Western Civilization, Ambassador College Pasadena, U.S.A, 1975.
¹²-انظر: John J. Goodlad, The Dynamics of Educational change, New York, M.cGraw, Hill Company, 1975.U. S.A,

- ¹³-انظر: ماجد عرسان الكيلاني، أهداف التربية الإسلامية، (السعودية: مكتبة هادي، مكة المكرمة، عام 1988م. وكذلك عبد العزيز الدوري وآخرون، الفكر التربوي العربي الإسلامي، الأصول والمبادئ، (تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، عام 1987م.
- ¹⁴-فتحية محمد بشير الغزالي، معايير البحث العلمي في التربية الإسلامية د، دراسة وصفية تقويمية لبعض رسائل التربية الإسلامية بالجامعات المصرية والسعودية، (السعودية: المدينة المنورة، عام 1991م)، ص 203 - 204 .
- ¹⁵ -الشوقيات، أحمد شوقي، ج 1، ص 180 - 183.
- ¹⁶-سمير شريف استيتية، المشكلات اللغوية في الوظائف والمصطلح والازدواجية، ص 119.
- ¹⁷-عبدالكريم مجاهد، علم اللسان العربي، ص 199، الطبعة الأولى، دار أسامة، عمان، 2005م.
- ¹⁸ -حسام البهنساوي، العربية الفصحى ولهجاتها، ص 45-47، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، عام 2004م.
- ¹⁹-نقلاً عن كتاب: أحمد عبده عوض، فضل اللغة العربية تعلماً وتحديثاً والتزاماً، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، عام 2000م.
- ²⁰-المرجع السابق، ص 25.
- ²¹-انظر: كارل بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، الطبعة الرابعة، دار المعارف ترجمة عبد الحليم النجار..
- ²²-رمضان عبد التواب، لحن العامة والتطور اللغوي، ص 59، الطبعة الأولى، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، عام 1967م.
- ²³-أحمد عبده عوض، في فضل اللغة العربية تعلماً وتحديثاً والتزاماً، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، عام 2000م.
- ²⁴-إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، ص 16، الطبعة الثالثة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، عام 1965م وانظر: عبد الحميد أبو سكين، معالم اللهجات العربية، ص 15، الطبعة الأولى، القاهرة، الفرواق الحديثة للطباعة.
- ²⁵-سمير شريف استيتية، المشكلات اللغوية في الوظائف والمصطلح والازدواجية، ص 122، الأردن، عام 1995م، د.ت.
- ²⁶-نفوسة زكريا سعيد، تاريخ الدعوة إلى العامة وآثارها في مصر، ص 7، الطبعة الأولى، دار نشر الثقافة، القاهرة.
- وانظر: عبدالكريم مجاهد، علم اللسان العربي، ص 198، الطبعة الأولى، دار أسامة، عمان، 2005م.
- ²⁷-عبد الحميد أبو سكين، معالم اللهجات العربية، ص 18، القاهرة، الطبعة الأولى، د.ت.
- ²⁸-عبد الصبور شاهين، التحديات التي تواجه اللغة العربية www.isesco.org . 22/12/90 .
- ²⁹-ابن سلام الجمحي، طبقات فحول الشعراء، ج 1، ص 63. تحقيق محمود محمد شاكر، القاهرة، القاهرة، طبعة المدني، عام 1974م.

المؤتمر العالمي لتعليم اللغة العربية وتعلّمها (17- 18 ديسمبر 2019م)

بحث المؤتمر تعليم اللغة العربية: مشكلات وحلول

الأستاذ الدكتور نصرالدين إبراهيم أحمد حسين
أستاذ النقد الأدبي والبلاغة

قسم اللغة العربية وآدابها
كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية
الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

تعليم اللغة العربية (مشكلات وحلول)

الأستاذ الدكتور نصرالدين إبراهيم أحمد حسين

أستاذ النقد الأدبي والبلاغة

قسم اللغة العربية وآدابها

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

يتناول هذه البحث مشكلات تعليم اللغة العربية، ويبرز بعض المشكلات المهمة في تعليم اللغة العربية، ويجادل إيجاد الحلول لها. إن التحديات التي تواجه اللغة العربية متعددة، والقضايا التي أثّرت حولها كثيرة. فقد غدت اللغة العربية غريبة في ديارها، مع أنها لاقت اهتمامات واضحة، واحتراماً وتقديراً في بلاد أخرى ناطقة بغيرها. هذه اللغة التي وصفها الشاعر حافظ إبراهيم الذي حفظ فضلها بقوله:

وسعتُ كتابَ الله لفظاً وغايةً وما ضيّقتُ عن آيٍ به وعِظَاتِ
فكيف أضيّقُ اليومَ عن وصفِ آلهِ وتَنسيقِ أسماءِ لمخترعاتِ

لماذا لا؟! وقد كرمها الله - سبحانه وتعالى - أيما تكريم، عندما أنزل بها الوحي، لتكون لغة التنزيل، [وإنَّه لَنَزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ، عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ، بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ] لغة أهل الجنة، [تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْراً كَرِيماً]. لغة خاتم الأنبياء، محمد بن عبد الله، النبي الأمين (صلى الله عليه وسلم)، لغة خاتمة الرسائل السماوية، لغة كافة الناس [وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ]. بل نجد تدريس اللغة العربية أصبح غريباً في وطنها الأصلي، مما جعل الدكتور طه حسين يصرح في كتاب (الأدب الجاهلي) قائلاً: "إن لغتنا العربية لا تُدرّس في مدارسنا، إنما يُدرّس فيها شيء غريب، لا صلة بينه وبين عقل التلميذ وشعوره وعاطفته". ومن ثمّ، فهناك عقبات تقف في طريق تعليم اللغة العربية، ومن هذه العقبات، على سبيل المثال: القنوات الفضائية، برامج الشبكة العنكبوتية، التلفاز أو الإذاعة المرئية، الصحافة، المناهج الدراسية، مربيات الأطفال، اللهجات العامية، الدخلاء، ضعف المعلمين، عدم الرغبة، الوسائل التعليمية، ضعف التعلّم الإلكتروني، الاغتراب إلى البلاد الناطقة بغير العربية، عدم الممارسة والتطبيق، الازدواجية، التجنّس بجنسية الآخر... إلى آخره. إذن هذه المشكلات وغيرها هي العقبة الرئيسة في تعليم اللغة العربية، فعلى الاهتمام بها ودراستها، وتحليلها، والسعي إلى إيجاد الحلول، وإزالة العقبات حتى يسهل الطريق لحبي هذه اللغة العظيمة التي كرمها الله عزّ وجلّ، خاصة وهي لغة الهوية، وموحدة الشعوب الإسلامية، هي لغة التراث، ولغة القرآن الكريم، وكما قال الشاعر:

لغة إذا وقعت على أسماعنا كانت لنا برداً على الأكبادِ
ستظل رابطةً تؤلف بيننا فهي الرجاء لناطقٍ بالضادِ

فكيف نتركها للزمان، وشماتة الأعداء، وكيد الكائدين، وحال لسانها يقول:

فلا تكلّوني للزمانِ فإنني أخافُ عليكم أن تحينَ وفاتي

ومن ثم فإننا سوف نعرض لهذه المشكلات، ونحاول أن نضع لها ما أمكن من الحلول المفيدة والمقترحات.

أولاً: القنوات الفضائية:

يندر أن تستخدم الفضائيات اللغة العربية الفصحى، لأنها - في الغالب - خطاباً مشبعاً باللهجات المحلية، وهذا يظهر في المسلسلات والأفلام العربية والمبدلجة بأنواعها المختلفة المتنوعة. وكان من الأفضل أن تكون هذه الفضائيات أحسن الأوعية التي تُعيد الحياة للعربية الفصحى على ألسنة المشاهدين العرب، بيد أن هذه القنوات تخلت عن ذلك. "فمع انتشار الفضائيات العربية، أصبحت اللهجات العربية أكثر شيوعاً في إطار الرغبة في تأكيد وجود الثقافات الفرعية داخل الثقافة العربية، الأمر الذي يقوّض أحد أسس الوجود العربي ذاته، ويُدعم تناحر الثقافات العربية الفرعية"¹.

إن القنوات الفضائية أصبحت ظاهرة غريبة في مجتمع اليوم، قنوات لا تخص، ولا تعدّ، فيها الصالح، وفيها الطالح. ولكن إذا أحصينا الأمر سنجد طالحها وفاسدها، أكثر من صالحها. والأمر واضح للجميع. فمنها مثلاً ما يشجع على الأفلام الفاسدة التي غايتها ببساطة هي نشر أفكار العالم الآخر الذي لا يمدّ إلينا بصلة من الصلات؛ التراثية، أو الدينية، أو الأخلاقية، أو الثقافية... الخ. والعدوة مع الأسف انتقلت إلى الأفلام العربية، وهذه الأفلام الرخيصة، جعلت من الجنس والزنة والشذوذ شيئاً عادياً في لغة منبوذة، وألفاظ جارحة، وكلمات، اللغة العربية بريئة منها، براءة الذئب من دم يوسف. وهذه اللغة من يتعلمها؟؟. بالطبع أبنائنا. وفي زمن الحضارة هذا، فالقنوات الفضائية متوفرة في كل مكان وزمان، فكيف نقضي على هذه المهزلة؟؟. هذا بالإضافة إلى البرامج المبتذلة، والتي تُقدّم بلغة مبتذلة أيضاً، والأمثلة كثيرة على ذلك. وهنا نتساءل، من المسؤول؟؟. قيل ربّ البيت، ولكن ربّ البيت يكون حارساً لأبنائه في المنزل، وحتى في المنزل لا يستطيع أن يكون حارساً أميناً، وهو مشغول مع ربة المنزل في العمل الدؤوب من أجل حياة رافهة. وحتى إذا زعمنا حرصه على المراقبة، إذن ما هو الشأن خارج المنزل؟؟. إذن الحل الناجع، لا بدّ للدولة أن تتدخل، فمثلاً في دولة ماليزيا، وهي نموذج إسلامي حقيقي، من وجهة نظري، استطاعت الدولة أن تمنع شراء وامتلاك (الدش)، أو الصحن الفضائي، وأن تفرض قنوات فضائية معينة، تراقب وتبث من قبل الدولة، أي أن الحكومة تسيطر عليها، وهذا ما أدّى إلى استعمال لغة مهذبة راقية بين الأفراد إلى حدّ كبير.

إن ضرورة الحفاظ على اللغة العربية الفصحى أشدّ ما نحتاج إليه اليوم، خصوصاً بعد دخول العرب إلى جانب العالم بأكثرية في مجال الإعلام الفضائي، الذي ألغى المسافات، وحوّل العالم إلى قرية صغيرة. هذا التطور يستدعي أن تواكبه لغة متطورة مرنة، تجمع وتوحد الشتات العربي بعد أن أمعنت فيه مرحلة الطباعة تمزيقاً، وأثيرت فيه دعوات الإقليمية والتجزئة، وتبني اللهجات المحلية بدلاً من الفصحى الأم².

إن من يمعن النظر في واقع حال قنوات الإعلام العربي المرئي، أو الفضائيات، يجد أنها غير معنية بأزمة التعبير، بل إنها لا تبشر بخير، فمن الواضح أن اللغة العربية الفصحى تضيق وتختنق في معظم وسائل الإعلام، بطريقة تشعر أن

بعض القائمين على هذه الأجهزة على عداوة راسخة مع العربية، حيث لا يعطونها من الوقت إلا القليل من وقتهم، ولا يمنحونها من البرامج إلا برامج معينة قد لا يكون الإقبال عليها كثيراً، ولا يبرزونها للجمهور إلا بطريقة منقّرة³.

وكذلك الحل يقع على أصحاب الفضائيات العرب أن يخافوا الله سبحانه وتعالى، وأن يبنوا برامج هادفة وبلغة عربية، ولو بسيطة، بعيدة عن العاميات، واللهجات، فاللغة الفصحى مفهومة للجميع، ولا نطالبهم باستخدام لغة غامضة ومعقدة، بل يكفي أن يستخدموا لغة عربية بسيطة مرنة سهلة مفهومة للجميع، وهكذا يساهمون في الارتقاء بالذوق العربي، ويكشفون عن جمال وروعة هذه اللغة التي كرمها الله سبحانه وتعالى.

ثانياً: الشبكة العنكبوتية:

أصبحت الشبكة العنكبوتية واقعاً ملموساً في حاضرتنا، لا مناص منها؛ لكبير أو صغير. فالكلمة الجيدة استخدامها. والشبكة العنكبوتية تحمل أنماطاً من اللهجات العربية، والعاميات لا حصر لها، فأين مكانة اللغة العربية الفصحى بين هذا الكم الوافر؟؟. أحياناً أشاهد ما في هذه القنوات، وأنهم نفسي بالجهل، من كثرة المفردات والعبارات المستخدمة في هذه الشبكات العنكبوتية التي لا تمتد للغة العربية بصلة، وأنت حائر بين هذه العاميات، واللهجات، وهذا ما يذكرني وصف المتنبي لشعب بوان- مع اختلاف الرؤية- حين قال:

ولكن الفتى العربي فيها غريب الوجه واليد واللسان

من هو المسؤول عن كل هذا؟؟. وكيف نعالج الموقف؟ لا شك أن المسألة تحتاج إلى التعاون من الجميع، وترك العمل من أجل جمع المادة، والربح الرخيص، فالمنزل يراقب، ووزارة التربية والتعليم تفرض المناهج المناسبة التي تقف حائلاً دون هذه المهازل، فثقافة الفرد وتأديبه لها الأثر الناجع في تربية المجتمعات، والتربية تهذيب في استخدام اللغة. ولكن للدولة النصيب الأكبر في هذا الصدد، فشركات الانترنت لها سيطرة من قبل الدولة إذا أرادت ذلك، وقد شاهدنا هذا في الربيع العربي، وفي مختلف البلاد العربية، كيف أن الدولة تستطيع أن تسيطر- إن شاءت- على الانترنت، وتفرض عليه الرقابة. وربما هذا العمل يساعد الدولة في تنشئة الأجيال تشئة صحيحة، وموجهة، ونستطيع بهذا أن نطمئن على أبنائنا وبناتنا، وإلا فإننا لا نستطيع أن نحمي أبنائنا وبناتنا من لغة الأفلام العربية، والمذبلجة، والبرامج المبتذلة، والرسائل التي تبث بلغات منحرفة، لا تمتد إلى اللغة العربية بصلة، والمحاضرات، والحوارات المفتوحة التي سادت فيها العاميات، واللهجات المحلية التي لا تخدم شيئاً سوى اللهو والمزاح في طابعها العام تقريباً للأمين من أبناء الشعب، حتى أن الأميين لهم ذوق في استيعاب وتذوق اللغة الفصحى.

ثالثاً: التلفاز "الإذاعة المرئية":

نجد أن الإذاعة المرئية أو التلفاز يتمتع بقدرات هائلة بوصفه وسيلة سمعية بصرية في جذب الانتباه، واللغة ذات تأثير مباشر على المشاهد، إذا ما ترافقت مع الصورة، مثلما يحدث مع بعض البرامج حين يستطيع المشاهد الاتصال المباشر بالذين يشاركون في البرنامج، فوسيلة اكتساب اللغة عن طريق البث المرئي أو التلفاز لها آثار سلبية، لأن التركيب الخاص للغة، إذا ترافق مع الصورة التلفزيونية والمعلومة الحسية، يجعلان المشاهد يعيش علاقة معينة مع هذا الجهاز، ما أدى إلى خلق مشكلات اجتماعية ونفسية وأخلاقية، فضلاً عن مشكلة أعم وأهم ألا وهي المشكلة اللغوية، فبحجة أن تتوفر في الرسالة الإعلامية بعام والإعلانية بخاصة، عناصر التأثير وتكون مقنعة بالمستوى المطلوب، تمادى محررو نشرات الأخبار والمذيعون ومقدمو البرامج في تبسيط المفردات والتراكيب، حتى غلبت الركافة على اللغة الإعلامية، وكثرت فيها الأخطاء الجسيمة، ما حدا بعلماء اللغة أن يتصدوا لهذه المشكلة، ويقترحوا الحلول المناسبة⁴. وتبسيط اللغة لا ضرر فيه، ولكن أن تصل اللغة حدّ الركافة، فهذا بالطبع غير مقبول.

والتلفاز وسيلة ذات جمهور واسع تستغرق أكبر وقت من مشاهدة الناس، وتجده في كل مكان. كما أنه يقدم أنماطاً من السلوك الاجتماعي واللغوي تفتقر إليها وسائل الإعلام الأخرى، والتلفاز أحكم قبضته على الأسرة، واحتلّ صدر المجالس في الدور بلا منازع أو منافس، وتربع فيها بشموخ منقطع النظير، وأكثر رواده الأطفال. والخطورة تكمن هنا. فكل أفلام الكرتون يشاهدها الأطفال، إمّا باللغة الإنجليزية، أو اللغة العامية، واللهجة المحلية. والتلفاز هو المعلم الأول لأطفالنا خاصة من السنة الأولى إلى العاشرة، لأن الأب والأم يعملون صباحاً ومساءً من أجل كسب الأجر المناسبة للمعيشة، والمربية لها أعمالها بالمنزل، إذن من يصاحب الطفل في هذه الرحلة الطويلة؟ دون شك هو التلفاز، لا حلّ سوى مراقبة الدولة لبرامج الأطفال، والبرامج الأخرى.

فقد ساد التلفاز، أو الإذاعة المرئية العالم، وتعددت محطاته، وتنوعت باختلاف ثقافات الشعوب والدول. ونستطيع أن نشير هنا، أن الإذاعة المرئية أو التلفاز بالطبع تسيطر عليه الدولة، لأنه في المقام الأول يبيث سياساتها المعلنة، ويعمل بتوجيهاتها، ولذا فهو يلاقي اهتماماً خاصاً من قبل الدولة. ولكن رغماً عن هذا نجد هناك، وخاصة في النشرات الإخبارية بعض الهفوات التي لا تُخفى على ذي بال. ويظهر هذا أيضاً في البرامج التي تقدّم، فالحديث فيها يميل إلى العاميات. أمّا الأفلام والمسلسلات، ففي كثير من الأحيان تخلو من الرقابة، والجودة اللغوية، وربما ترى هذه الجودة في المسلسلات والأفلام الإسلامية، حيث تجد اللغة التي تستريح إليها، وترغب في سماعها. وظاهرة جميلة أن ترتبط البرامج الإسلامية باللغة العربية الفصحى، وهذا مخرج جميل نحافظ به على لغتنا الجميلة هذه. ولكن مع الأسف أن هذه الأفلام والمسلسلات موسمية، حيث تظهر في مواسم معينة من السنة، وخاصة في شهر رمضان، وهذا الشهر فيه رحمة للغة العربية الفصحى واستخداماتها المختلفة والمتنوعة، ففيه لطف بالعباد، ولغة العباد. ولكننا لا نفي مسؤولية الدولة في هذا الموضوع، لأن الدولة هي المسيطر الأول، والموجه للإذاعة المرئية أو التلفاز.

ومن هنا تقع المسؤولية على عاتق الدولة ورقابتها، وهنا نستطيع أن نحافظ على اللغة الفصحى، ونضمن نشرها على كل العالم الذي يلتقط بثّ هذه الإذاعات المرئية، من جميع بلدان العالم العربي الذي يقع على عاتقهم هذه المهمة المقدسة.

رابعاً: الصحافة:

يتفق معظم الباحثين والدارسين على أن الإعلان يؤثر تأثيراً بليغاً في مجمل النواحي الإنسانية، ويسحب الإنسان دون وعي إلى هدفه المنشود. هذه القاعدة تنطبق حتى على أولئك الذين يدعون أن لديهم المناعة القوية لمواجهة الأساليب المختلفة التي يستخدمها الإعلان لتحقيق مآربه. والسبب في ذلك يعود إلى معرفة مصممي الإعلان بالعوامل النفسية والفكرية للإنسان، ما يجعلهم يتعاطون مع عالم اللاوعي لدى الفرد، فتؤثر فيه الإعلانات دون أن يشعر أو يدري. والأكثر تأثيراً بهذه الطريقة هو الإنسان غير العارف بالهدف النهائي للإعلان، أو حتى الطريقة التي يقدم بها⁵.

إن المتتبع لوسائل الإعلام التقليدية منها والجديدة يلمس بوضوح ما تتعرض له اللغة العربية من تشويه يصل إلى حدّ الإلغاء والإقصاء بعد أن كانت الشكوى من اللحن في اللغة، انحدار الأمر إلى تقديم اللهجات العامية على اللغة الأم، ثم استمر الانحدار إلى استبدال اللغة بكلمات، وجمل غريبة. وفي الإعلام الاجتماعي نحت المغردون وأمثالهم أحرفاً جديدة لا تمت إلى أي من اللغات بصلة حتى استبدلت الأحرف بأرقام، واستمر الانحدار... إن أقصى ما نطلبه من أجهزتنا الإعلامية احترام قواعد اللغة والمعايير المنظمة لها، مما يضمن على الرسالة الإعلامية أناقة وجمالاً، ويسهم في رفع ذائقة الجمهور المستهدف. واستثمار التطور التقني في مجال الإعلام والاتصال في تعزيز الوحدة العربية الإسلامية والعمل على إعادة الانسجام للنسيج اللغوي، وتجنب الدعوات الرامية إلى توسيع هوة الخلاف العربي من خلال تمزيق النسيج اللغوي إلى مجموعة من اللهجات المتنافرة التي تبث الفرق أكثر مما تجمع الشمل العربي، أو تساهم في تعميق التغريب في المجتمعات العربية، وسلخها من موروثها وعمقها الحضاري⁶.

ينبّه الشيخ اليازجي على الأخطاء الكثيرة التي تعمّ الصحف قائلًا: "فليراقب كتاب الجرائد الله فيما يملون على الأمة، وليعلموا أن ما يخطونه في خلواتهم إنما يجرون به أفلامهم على صفحات القلوب تنطبع فيها كلماتهم بحروف لا تُمحى"⁷.

يعتقد البعض أن الصحافة بمنآة عن استخدام اللغة الفصحى، لأن طابعها هو نقل الأخبار السريعة، وهو الهدف الملزم لها. ونقل المعلومة بهذا الشكل قد لا يساعد في التدقيق اللغوي اللازم. ولذلك هذه هي محنة الصحافة. ولذا نجد الصحافة لعبت دوراً - مع الأسف - بارزاً في تعميم اللهجات المختلفة، وهي البحر الزاخر من ناحية الأخطاء اللغوية، وعدم دقة العبارات المستعملة، وكأنما قصد من كل هذا هو الفهم العام للنص المقروء،

بأي طريقة كانت، بعيداً عن الاستخدام الصحيح والسليم للغة الفصحى. **ومسؤولية هذا المسألة تقع على الفرد الذي يقوم بتحرير هذا العمل الصحفي، والدولة التي تمتلك بعض المؤسسات الصحفية، وأيضاً القطاع الخاص الذي يمتلك جزءاً من هذه المؤسسات الإعلامية.**

خامساً: البعد التربوي:

إن عالمنا العربي مطالب في تلك اللحظة التاريخية بالذات أن يسعى إلى إيجاد تربية إسلامية خاصة به، تعيد له هويته الإسلامية الواحدة المتميزة، وتكون تلك التربية هي أداة نهضته، واستعادة أجداده، وحضارته، ومثل تلك التربية الإسلامية المنشودة ما زالت تحتاج إلى كثير من التفكير الجاد والبحث المتواصل لإيجاد بناء فلسفي، وتطبيقات تربوية لتحقيق هذا البناء، وهو عمل يحتاج إلى جهد جيل كامل من الرواد، يعيشون لهذا الهدف، ويجندون كل القوى والطاقات من أجل تحقيقه، وبدون ذلك، فسوف تُكرّس النظم التربوية الحالية واقع التجزئة في العالم العربي، وتكون أداة لاستئناس الإنسان العربي وإذلاله، وسيكون من السهل بعد ذلك اختراق وعيّه وإخضاعه سياسياً واقتصادياً وثقافياً، لما يسمى حالياً بقوى العالم الجديد، أو النظام العالمي الجديد.⁸

ندرك - من هنا - أهمية البعد التربوي بوصفنا أمة إسلامية واحدة، تحب أن تبلغ أمانتها، وترثي أبنائها على المثل والقيم الإسلامية لا المادية أو العلمانية. والذي يتأمل خريطة العالم الجديد وقواه السياسية والاقتصادية الحاكمة والعسكرية المسيطرة، يعلم علم اليقين أن تلك القوة بحكم طبيعتها بعيدة كل البعد عن هدى السماء "إنما هي قوة يغلب عليها فكرة السيطرة على الطبيعة بواسطة العلم، والسيطرة على الإنسان بواسطة التقنية، والسيطرة على الشعوب المستضعفة بواسطة القوة العسكرية والاقتصادية، هي قوى تعبد القوة والرفاهية واللذة".⁹ بل هي قوة "حصلت على شيء من العلم، لكن غابت عنها الحكمة، واغتالت السمو الروحي، والأخلاق للإنسان، ووضعت حاجزاً بين العلم والتقنية من ناحية، وبين الحكمة من ناحية أخرى".¹⁰ ومثل هذه القوى لا ينتظر منها أن تقود العالم إلى سلام حقيقي، أو عدالة حقيقية، بل من المنتظر أن تقود العالم إلى مزيد من الانغماس الكامل في اللهو والمجون والسكر والجنس والعنف الذي يشمل الأفراد والشعوب والدول.¹¹

لا شك فالبعد التربوي يمثل جانباً مهماً من جوانب الحياة البشرية على الأقل، ويكون السبيل إلى تحقيقه أنبل وأشرف صيغ الوجود، وتحقيق المجتمع الزاهر، ونحن نواجه هذا العالم الجديد، ومن أجل ذلك لا بدّ أن تتجه الأمم والشعوب إلى نظمها التربوية، تبحث فيها عن أسباب الأزمة الحقيقية، وتلتمس من خلال تغيير تلك النظم التعليمية، وسائل تجاوزها، وعالمنا العربي يكاد يجمع على فشل تلك النظم التربوية الحالية في تحقيق آمال الأمة في التعليم، وهذا إجماع يشترك فيه رجل الدولة، ورجل الشارع على السواء، ولكن هذا الإجماع يقابله اختلاف في الرأي حول كيفية العلاج التربوي الناجع لهذه الأمة، **وإن كان البعض ما زال يعتقد أن كل ما يحتاجه التعليم في بلادنا هو نوع من الإصلاح التربوي يتناول هذا الجزء أو ذاك من النظام التعليمي: المناهج، إعداد المعلم، المباني**

المدرسية، الإدارة، التمويل. وهناك من يرى أن ما نحتاجه ليس مجرد الإصلاح التربوي، بل التغيير الشامل أو الثورة التربوية، ولكن الثورات التربوية الحقيقية لا تأتي في ظل أوضاع جامدة بل تحتاج إلى ثورات جذرية داخل المجتمع بحيث يعكس التعليم الجديد روح المجتمع وهويته وثقافته.¹²

ومع هذا يأتي سؤال مهم جدا: ما هو المقصود بالتربية في عالمنا الإسلامي؟ يرى بعض علماء التربية أنها ذلك النظام التربوي والتعليمي الذي يستهدف إيجاد إنسان القرآن والسنة، أخلاقا وسلوكا، مهما كانت حرفته أو مهنته، وهو إنسان مستخلف لله في الأرض بما يتطلبه هذا الاستخلاف من الكدح المستمر في سبيل إيجاد نوعية راقية من الإنسان، راقية من الناحية البدنية والعقلية والروحية والمهنية والحرفية، وهو إنسان أنتجته التربية الإسلامية في عصورها الزاهرة، وما زالت قادرة على إنتاجه اليوم إذا قُدر لها أن تُطبق في مؤسسات تربوية معاصرة.¹³ ولكن أهم من ذلك كله، عدم وضوح الفلسفة التي بُنيت عليها تلك المؤسسات، والتنظيم الذي تبنته تلك المدارس، لتحويل الفلسفة إلى واقع تربوي أكثر فعالية في تربية الإنسان المسلم الجديد القادر على مواجهة تحديات العصر في ظل ظروف داخلية، وعلمية غير مساعدة.

قامت الباحثة **فتحية الفزاني**،¹⁴ بوضع قائمة بالأهداف التي يمكن أن يسترشد بها الباحثون، وقد استعانت في ذلك برأي كثير من خبراء التربية الإسلامية، وإليك هذه الأهداف:

- (1) صياغة نظرية تربوية إسلامية واضحة المعالم يمكن تطبيقها في واقعنا في ضوء كل من:
 - المصادر الأصلية للتربية الإسلامية المتمثلة في الكتاب والسنة.
 - الصحيح والمناسب من معطيات الفكر والتطبيق التربوي الإسلامي والعالمي.
 - حاجات المجتمع ومتطلباته الحالية والمستقبلية.
- (2) الكشف عن تاريخنا التربوي عبر العصور بما يتضمنه من أفكار وشخصيات وتطبيقات تربوية للاستفادة من هذا التاريخ في صياغة الفكر التربوي الإسلامي المعاصر.
- (3) تحديد القوى والعوامل المؤثرة في إبعاد التربية عن الإسلام، ووضع الخطط العلمية لتجاوز هذا الواقع التاريخي.
- (4) دراسة الأفكار العالمية، والنظم التربوية دراسة مقارنة، والاستفادة من الحلول المختلفة التي تقدمها للقضايا التربوية المشابهة في المجتمعات الإسلامية المعاصرة بما يحقق أهداف التربية الإسلامية.
- (5) إبراز وتوضيح دور التربية الإسلامية كبديل في إخراج الفكر التربوي العالمي من أزيمته الراهنة.
- (6) إبراز وتوضيح دور التربية الإسلامية في مواجهة حاجات المجتمع المسلم، وتطلعاته المستقبلية بما يوافق وجهة النظر الإسلامية.
- (7) تنمية البحث العلمي الذي يخدم الفكرة الإسلامية، ويمكن العالم الإسلامي من أداء دوره القيادي في بناء الحضارة الإنسانية.
- (8) الإسهام في رفع مستوى التعليم في العالم الإسلامي، وتطوير وسائله في جميع مراحله.

(9) إعداد جيل من خبراء التربية الإسلامية يستطيعون تدعيم نهضة العالم الإسلامي في جميع المجالات التربوية، وعلى مختلف المستويات التعليمية.

(10) إعداد المعلم والأستاذ الجامعي القدوة المتميز علمياً وتربوياً وإسلامياً.

(11) إعادة صياغة المناهج الدراسية والجامعية في العالم الإسلامي بما يناسب التوجه الإسلامي للتربية.

(12) الإعداد العلمي لإقامة مدارس وجامعات تجريبية لتجريب تعميم التربية الإسلامية في عصرنا الحديث.

(13) تقويم العمل البحثي الذي تم إنجازه في ميدان التربية الإسلامية بقصد تنميته وتحسينه وتطويره.

(14) إحياء التراث التربوي الإسلامي، والاستفادة منه في خدمة القضايا التربوية المعاصرة.

(15) البحث عن أساليب أكثر فعالية لتنمية الترابط والتعاون العلمي والتربوي بين دول العالم الإسلامي.

(16) الكشف عن الوضع الثقافي للأقليات المسلمة في العالم، وسبل الحفاظ على هويتها الإسلامية.

(17) توضيح أهمية اللغة العربية، وسبل دعمها ونشرها بين المسلمين.

(18) إبراز أهمية التوجه الإسلامي للمؤسسات التربوية غير النظامية داخل المجتمع.

وهذه الأهداف مصادر اشتقاق لموضوعات تربوية كثيرة تكون جديرة بالبحث والتنقيب، وهذا إذا دلّ على شيء، إنما يدلّ على أنه ما زال أمام طريق طويل حتى نحقق هذه الأهداف الجديرة بالدراسة.

إذن من كل هذا يتبين علاقة مناهج التربية، ومدى تأثيرها في تقويم أو تقييم اللغة العربية، فالعلاقة وشيجة بينهما، فلا ننسى أن اللغة العربية هي لغة القرآن، والحديث النبوي الشريف، وخاتم المرسلين، الرسول الكريم محمد بن عبدالله عليه أفضل الصلوات، فارتباطها بكل هذا يمنحها القوة والثبات والخلود. ومن ثمّ فالبعد التربوي له تأثير مباشر على الحفاظ على لغة القرآن الكريم، لأن بتأهيل الأستاذ تربوياً، نستطيع أن نطمئن على إعداد مدرسي اللغة العربية إعداداً تربوياً صحيحاً، وبذلك يمكن أن يكون مدرساً صالحاً، لإعداد أبنائنا وبناتنا نحو مستقبل أفضل في تعليم هذه اللغة الخالدة وإيجادتها.

سادساً: مربيّات الأطفال:

لعب - هذا الموضوع - دوراً بارزاً في ضعف اللغة العربية، وخاصة في بلاد الخليج العربي، وهذا واضح لكل ذي بصر، وبصيرة. فمربيّات الأطفال أغلبهم من الأجانب الذين لا يتقن اللغة العربية، بل ولا يتحدثون بها، وحتى من يتحدثون بها، تأتي لغتهم منحرفة في النطق، وفي العبارات، والألفاظ. وقد خلطت بلغات أخرى، وألفاظ لا عهد للغة العربية بها. وهذه مشكلة كبرى، يجب أن يسرع في علاجها، فهي - دون أدنى شك - تُهدد اللغة العربية، في عقر دارها، فالطفل ينشأ وترسخ في ذهنه هذه اللغة المحرفة، وأكد من شبّ على شيء شاب عليه، أوكما قال الشاعر:

إن الغصون إذا قومتها اعتدلت ولن تلين إذا قومتها الخشب

فإذا لم يهتم الجميع بتربية أطفالهم، وممارستهم للغة العربية، وتركوا هذا للمربيات بالمنزل، فإن اللغة العربية لا محالة ستكون في خطر. إذن يجب ألا نترك أطفالنا أيتاماً، يجب على الوالدين الاهتمام بأطفالهم، وألا يأخذ العمل كل جهدهم، فاليتيم هو الذي لا يجد حقاً من يرعاه، كما قال أحمد شوقي:

ليس اليتيم من انتهى أبواه من هم الحياة، وخلفاه ذليلاً

إن اليتيم هو الذي تلقى له أماً تخلت، أو أباً مشغولاً¹⁵

إذن لا بد أن نهتم بتربية أبنائنا، ونعلمهم اللغة العربية السليمة، ونشجعهم على الحفاظ عليها، والدود عنها، واحترامها، لأنها تراثه وهويته، ولغة القرآن، وتعلمها من الإسلام كما ذهب الإمام الطبري.

سابعاً: الإغتراب، وظاهرة التجنس، وثنائية اللغة:

الإغتراب له فوائده، ومضاره بالنسبة لأطفالنا، ومن هذه المضار، هو ترك اللغة الأم، واستبدالها بلغة المهجر، وهذا يحدث لدى كثير من الأسر المهاجرة أو المغتربة. لأن البيئة تساعد الطفل على اكتساب اللغة المستخدمة في بيئته الجديدة بسرعة فائقة، وبالتالي فهو مجبر على استخدام لغة الآخر وإجادتها، لأنها لغة الشارع، ولغة البيئة الجديد، ولغة الاتصال والتعامل مع الآخر. كما أنها لغة المدرسة والجامعة، والعمل. فالتركيز عليها يكون أكثر من 85% ويكون التركيز على اللغة الأم لا يزيد بأي حال عن 15% لأنها لا تستخدم إلا في المنزل عند الحرسين من الآباء، والحاديين على تعليم أبنائهم اللغة العربية.

هذا بالإضافة إلى تركيز الآباء على العمل للحفاظ على الوظيفة، فلم يكن لديهم وقتاً كافٍ للاهتمام بهذا الجانب، بل نرى البعض ينغمس في المجتمع الجديد بكل كيانه وذاته، ويجبر أبنائه للحديث بلغة الآخر. وهنا تكون الكارثة الكبرى، بحيث ينسى الأبناء لغتهم الأصلية، وينخرطوا مع الآخر في كل ما يفعل. بل ينسلخ من جلدته، ويصير هو الآخر. أو يتغمس شخصيته بكاملها. وهنا يكون مصدر الخطر، وتموت مع الزمن اللغة الأم، وتحل اللغة الدخيلة مكانها، بمنتهى السهولة والتلقائية.

وقد كثر هذا الأمر - مع الأسف - وأصبح الواقع الذي نعاشه الآن، وقد يكون الإغتراب في أغلب الأحيان آتٍ من ضيق حاجة البد، أو الأوضاع التي يمرُّ بها المغتربون في أوطانهم، مثل عدم وجود الفرص الكافية للعمل، أو عدم الاحترام والتقدير، أو عدم تحقيق الآمال والطموحات... إلى آخره. ولكن الأمر يحتاج إلى دراسة عميقة، لأنه انتشر وأصبح شائعاً في أغلب المجتمعات العربية.

أما المسألة الثانية، فهي قضية خطيرة؛ وهي ظاهرة التجنس، والانخراط في ثقافة الآخر، وتمجيدها، وتعظيمها، مع نسيان الفرد لثقافته وتراثه وهويته، ولغته الأم. وهنا تكون المسألة آلية، الانتقال من بيئة إلى بيئة أخرى، والتطبع بصفات تلك البيئة الجديدة. لأنه أصبح عضواً فاعلاً فيها، بل جزءاً لا يتجزأ منها. وهنا - مع الأسف - ينشأ الأطفال وقد ارتووا من تراث الآخر، ووصلوا إلى درجة التشبع، بل انصهروا في ثقافة الآخر، وأخذوا يمجّدونها، ويعلمون من شأنها، ومكانتها، وتناسوا ثقافتهم، وهويتهم. وكأنما يرون في هذا موضعاً للفتخار. وفي رأي هذا ضعيف، وعدم ولاء للوطن الأصلي الذي نشأ فيه الفرد، ولا عذر له في ذلك، حتى وإن جارت عليه بلاده، كما قال الشاعر:

بلادي وإن جارت علي عزيزة وقومي وإن ضنّوا علي كرام

أو كما قال أحمد شوقي:

وطني لو سُئِلْتُ عنه في الخلد يوماً نازعتني إليه في الخلد نفسي

والعلاج لهذه المشكلة هو أن يبحث المغترب عن مدرس - إذا وجد - في تلك البيئة لتعليم أبنائه اللغة العربية، أو العودة إلى الوطن، وهذا يحدث كثيراً عندما ينتبه رب الأسرة إلى تغيير طباع إبنائه، وإنجرافهم نحو المفساد، وعدم طاعته، وعصيانه، ولكننا نتساءل لماذا لا يتم الأمر مبكراً؟.

والمسألة لثالثة، هي ثنائية اللغة. والثنائية تعني قدرة الفرد على استعمال لغتين مختلفتين يمكن اعتبار كل واحدة منهما بوجه أو أكثر أصلياً بالنسبة له¹⁶. فلا ترادف بين الازدواجية والثنائية، فالأولى تعني وجود مستويين لغويين في إطار اللغة الواحدة: أحدهما رفيع، والآخر عامي منحرف. أما الثنائية، فتعني أن يكون المستويان اللغويان لسانين مختلفين. ولا يتعلّق أحدهما بالآخر تعلّق الفرع بالأصل¹⁷.

وهذه الثنائية أدّت إلى الترويج للكلمات الأجنبية في وسائل الإعلام، حيث تسللت بعض الكلمات الأجنبية إلى اللغة العربية، ووسائل الإعلام المختلفة، بقصد أو بغير قصد. ويظهر هذا في كثير من البرامج التي تعتمد على الحوار والمناقشات العفوية التلقائية. ولو كان هذا الشخص مجتس لقلنا هذا من ضعف اللغة، وتأثرها باللغة الأخرى. أو لو كانت هذه الكلمات تمثل مصطلحات علمية لقلنا ربما رجع السبب إلى المجمع اللغوي الذي لم يقدّر بدوره في تعريب، أو ترجمة هذه المصطلحات، ومن ثمّ يمكن التماس العذر لهؤلاء، لكن المؤسف - حقاً - أنها كلمات وعبارات عادية من لغة التعامل اليومي، ولها في العربية ألف مقابل، إذن لماذا التغيي بها؟. ربما يكون هذا لإدراك حاجات في نفس الإنسان، وقد تكون - في أغلب الأحيان - لا أهمية لها، ولا ضرورة فيها. وإنما يأتي هذا على سبيل التفاخر، أو قلة المفردات. ولذلك يجب على الأفراد التنبيه لهذه الظاهرة، ونبذها.

ثامناً: ضعف المناهج، والتأهيل التربوي:

عدم الاهتمام بمدرسي اللغة العربية، وتأهيلهم لأداء واجبهم أصبح ظاهرة خطيرة، لأن الإعتقاد كل من هو عربي يصلح أن يكون مدرساً للغة العربية دون تأهيل. ولذا كثير من لم يجد له وظيفة من أصحاب التخصصات الأخرى، يمكن بكل بساطة أن يُعَيّن مدرس للغة العربية دون تأهيل، لأن اللغة العربية -في ظن الكثيرين - لا تحتاج لهذا التدريب، ناهيك أن مدرس اللغة العربية- مع الأسف- لا يجد مكانة لائقة به وسط أقرانه، والمجتمع المحيط به. إذاً يجب أن يمنح أصحاب هذه المهنة تقديراً وتأهيلاً، واعتراف المجتمع به، واحترامه وتقديره.

ونشير هنا إلى بعض المقترحات لتطوير مناهج التربية في ضوء العالمية.

● النظرة الإيجابية والشمولية.

لابد أن تكون نظرتنا إلى التربية إيجابية وشاملة، فالحياة لا تستقيم دون دين وعمل ، والعلم والعمل بدون إيمان أو خلق، يكون ضررها أكبر من نفعهما.

● قيام المؤتمرات العالمية.

عقد مثل هذه الندوات والمؤتمرات العالمية - دون شك - يساعد كثيرا في تطوير مناهج التربية ، ويقدم ما يحتاج إليه الطلبة، وما يحتاج إليه المجتمع، وما يحتاجه القائمون بأمور التربية.

● التدرج في وضع المناهج للمؤسسات التعليمية.

يجب التدرج في تخطيط المنهج التربوي للمراحل المختلفة، فالتربية هي تربية دائمة من المهد إلى اللحد.

● التأهيل التربوي للمعلمين.

يطلب من كليات التربية أن تخرج معلمين مؤهلين مهما كانت فروع اختصاصهم، فهذا يساعد في أداء الدور المنوط به، فالمعلم في خاتمة المطاف مربّي، وأبّ فاضل، وموجه.

● المنهجية في تعليم التربية.

فلا ينبغي أن نغالي في التلقين، وننسى جانب التفكير والانتقاء، فالطالب ينبغي أن يكون مفكراً ومتأملاً وعالمًا بما يحيط به، ويكيد له، فالانشطار بين الاتجاه السلفي والانتقائي لا يفيد الأمة في شيء، بل يكون الناتج هو التمزق والتشتت والانحيار. والتربية الحديثة ينبغي أن تكون تربية ممارسة عملية، أي أن تتحول إلى عمل مفيد للأمة مثمر للشعوب.

● البيئة والقدوة الحسنة.

لا ننسى أن للقدوة الحسنة والبيئة أثرهما في تكوين الفرد تربوياً، وهنا ينشأ الطفل في بيت يمارس الحياة النقية، ويدرس في مدرسة يتصف مدرسيها بالأخلاق الفاضلة، والقيم، والمثل، وإثارة العواطف الدينية إثارة إيجابية، هو لبعث روح الدين وسيطرته على النفس، وتوجيهه للسلوك والمعاملات الإنسانية الكريمة الهادفة، وإنكاره لما يخالف ذلك.

- منهج التيسير في تدريس المواد التربوية.
- علينا إتباع هذا المنهج في تدريس المواد التربوية ، وذلك بتوضيح ما تشتمل عليه من ألفاظ ومعارف لإزالة ما رسب في أذهان التلاميذ من صعوبتها، وعجزهم عن إدراك حقائقها.
- الترغيب في قراءة الكتب المفيدة والثقافات المختلفة.
- ترغيب التلاميذ في قراءة الكتب المفيدة التي توضح فضل العلم، ومكانته في تقرير المبادئ الإنسانية، والاجتماعية، والاقتصادية؛ كالحرية، والديمقراطية، والشورى، والإخاء، والمساواة، والاتحاد.
- تثقيف مدرّس المواد التربوية.
- يجب إحاطة المدرس الكاملة بالمادة، وإطلاعه الواسع على التاريخ التربوي؛ تقديمه وحديثه حتى يستطيع التوضيح والبرهنة والإقناع بما يقدم من نصوص وأدلة وشواهد. وبالإضافة إلى تنوع طرق التدريس للإثارة والتشويق وإشباع الحاجات، لتجنب السأم والملل.
- استيعاب خصائص التربية الحديثة والثقافات المختلفة.
- يجب أن يستوعب مدرس التربية خصائص التربية الحديثة والثقافات المختلفة ، والعمل على متابعة متضمناتها في محتوى المنهج، وطرائقه، ووسائله، وأساليب تقويمه، والتحقق من تمثيلها في مجمل الأنشطة العلمية المدرسية.
- التكامل والشمول بين فروع المادة.
- التأكيد على الشمول والتكامل بين فروع التربية الإسلامية، بدءاً من تحديد أهدافها ومحتوياتها وطرائقها، ووسائلها، وأساليب تقويمها، واعتبارها عملية موحدة متصلة الحلقات.
- متابعة الفكر التربوي الحديث والمعاصر.
- يجب متابعة الفكر التربوي الحديث، والانتفاع بالجهود العلمية والعملية في مجال بحوث التربية المعاصرة، لمواجهة المشكلات المختلفة التي تتناثر بين أرجاء الوطن العربي، وتنمية فكر تربوي إسلامي متميز، ونشر المفاهيم والاتجاهات المترتبة عليه.

تاسعاً: الازدواجية بين العامية والفصحى:

مشكلة الفصحى والعامية من المشاكل المعاصرة التي تواجه العربية. وهي أهم مظهر من مظاهر التحديات، وهي قضية صنعها الاستعمار وأعوانه، عندما وجدوا لغةً عليا للفكر والأدب، وهي الفصحى، وفي المقابل وجدوا لغةً مستعملة في التخاطب اليومي، وهي العامية، وهذا أمر موجود في كل اللغات، وليس ثمة مشكلة في ذلك، لكن الاستعمار استغل هذه الظاهرة الطبيعية في اللغات ليحارب بها اللغة العربية الفصحى، لغة القرآن .

اللغة العربية هي تلك الصورة الأدبية الرفيعة التي تمثل فصاحة الأدباء، والبلغاء من الشعراء والحكماء الذين اشتركوا جميعاً في تكوينها. وقد ازدهرت هذه اللغة ونمت وترعرعت في قلب الجزيرة العربية المتمثلة بمكة المكرمة، لأسباب وعوامل عديدة¹⁸. والعجب أن نرى بعض المستشرقين، وعلماء الغرب يشيدون باللغة العربية، ويذكرون أبرز سماتها، ويعترفون بفضلها، بينما نجد من أبناء جلدتها من ينعاها، ولا يريد لها الاستمرار، ويريد أن يطمسها بالعامية، أو يستبدل بها لغة أخرى هي في رأيهم أقدر على مواكبة العصر والتطور. ولعلمهم استمعوا إلى بعض علماء الغرب في تعضيض اللغة العربية، ورفع شأنها.

يقول (يوهان فك): "تمثل الفصحى رمزاً لغوياً لوحدة العالم الإسلامي. وقد برهن جبروت التراث العربي الخالد على أنه أقوى من كل محاولة يُقصد بها زحزحة الفصحى عن مقامها المسيطر"¹⁹.

ويذهب جاك بيرك الفرنسي: "إن أقوى القوى التي قاومت الاستعمار الفرنسي في المغرب هي اللغة العربية، بل اللغة العربية الفصحى بالذات، فهي التي حالت دون ذوبان المغرب في فرنسا، وكانت عاملاً قوياً في بناء الشعوب العربية"²⁰.

وعن عظمة اللغة العربية وعبقريتها، يقول المستشرق جرونباوم في مقدمته لكتاب (تراث الإسلام) "إن اللغة العربية هي محور التراث العربي الزاهر، وهي لغة عبقرية لا تدانيها لغة في مرونتها واشتقاقاتها، وهذه العبقرية في المرونة والاشتقاق اللذين ينبعان من ذات اللغة جعلتها تتسع لجميع مصطلحات الحضارة القديمة بما فيها من علوم وفنون وآداب، وأتاحت لها القدرة على وضع المصطلحات الحديثة لجميع فروع المعرفة.

ويذهب المستشرق الألماني كارل بروكلمان الذي أُرِّخ للفكر والتأليف العربيين في العصر الجاهلي حتى الآن في سلسلة كتبه الشهيرة (تاريخ الأدب العربي)، يقول إنه بفضل القرآن بلغت اللغة العربية من الاتساع مدى لا تكاد تعرفه أية لغة أخرى"²¹.

واللغة العربية لا تنتمي إلى بيئة محلية معينة. فلا يمكن القول عن اللغة العربية أنها لغة قريش وحدها أو هذيل أو تميم، وإنما هي مزيج من لغة هؤلاء وغيرهم من العرب، وقد كونت لها شخصيةً وكياناً مستقلاً، ومكاناً مرموقاً، وإن كانت لهجة قريش قد أسهمت بنصيب أوفر من غيرها في بناء اللغة الفصحى المشتركة²². وخصائص اللغة العربية الفصحى كثيرة جداً منها؛ البيان، والقدسية، والاتساع، والمرونة، والإعراب. فهي لغة مرنة قادرة على استمرار الحياة رغم تعاقب الحضارات عليها، وقد استطاعت خلال مراحل متعددة من عمرها أن تجدد نفسها، وقد منحها القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف مساحة واسعة، وقدم لها ثروة لغويةً جديدةً، وقدسيتها تليق بها، يقول الشيخ محمد عبده: "يأخذ الإنسان شعوراً بالعزة والفخر في كون اللغة التي ينطقها هي نفسها لغة الوحي، وهي نفسها لغة الرسول الكريم"²³.

اللغة العامية، هي لغة الخطاب اليومي في البيت والمدرسة والمسجد والسوق والعمل، ولا تخضع لقوانين معينة، وتقبل التغيير والتبديل حسب الظروف، ويسمى بعضها بعضهم لهجة، ويعرفها بأنها مجموعة من الصفات اللغوية التي تنتمي إلى بيئة معينة، ويترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة، ويشتقها هي جزء من بيئة لغوية أوسع وأشمل، تنتمي لجهات متعددة لكل منها مميزات وخصائصها. ولا بد أن تشترك في مجموعة من الظواهر اللغوية التي تُيسر اتصال أفراد هذه البيئات، وتعامل بعضهم مع بعض²⁴. ونجد بعض الباحثين يسميها اللغة المهجينة، أو اللغة المولدة؛ لأنها نشأت من تفاعل الشعوب، والثقافات المختلفة بعضها مع بعض²⁵.

والعامية لغة مرنة سهلة لا غنى عنها، لها قدرة على التشكيل بالبيئات التي تحل بها أكثر من الفصحى، لأن الفصحى لغة الدين والثقافة والفكر، وذلك يفرض عليها قيوداً معينة، مما دعا إلى وجود وسيلة تعبيرية أقدر على تلبية حاجات الناس اليومية العابرة وهي العامية²⁶. ولكن لا يعني ذلك أبداً أن تحل العامية محلّ الفصحى، فلكل منهما مجالها، ووظيفتها، والعامية رغم مرونتها وسهولتها كما يبدو للجميع، إلا أنها تمثل جسماً غريباً وحشياً غير مفهوم لدى أصحاب اللهجات الأخرى، لأن العاميات متعددة لا تكاد تنحصر.

واللهجات العربية الحديثة أو العاميات مختلفة اختلافاً كبيراً عن بعضها، والاختلاف بين هذه اللهجات يرجع إلى أسباب عديدة منها صوتية وهي الكثير الغالب، وقد يرجع إلى بنية الكلمة، أو يرجع إلى المعنى، أو إلى الجانب النحوي، كصيغ الأفعال، وأنواع الجموع، وأدوات التعريف، ولكن نجد أن الجانب الدلالي والنحوي، إضافة إلى الصرفي أقلّ حدوثاً من الجانب الصوتي؛ لأنه إذا اختلفت معاني معظم الكلمات اتخذت أسساً خاصة في بنية الكلمات، وكذلك كان لها قواعد خاصة مختلفة عما عداها في تركيب الجمل، ولا تسمى حينئذ لهجة، بل لغة مستقلة، وإن ظلت تتصل ببعضها بظواهر لغوية تجعلها تنتمي إلى فصيلة لغوية واحدة²⁷.

والازدواجية هي ظاهرة طبيعية موجودة في اللغات الإنسانية، ومنها العربية. وهي تعني وجود مستويين من اللغة؛ مستوى خاص بالكتابة، وهو الأسلوب الأدبي أو اللغة الفصحى، ومستوى آخر يستعمل في الحديث اليومي، وهو ما يسمى بالعامية، أو اللهجات المحلية الخاصة بكل بلد عربي. وتختلف كلٌّ منهما، أي العامية والفصحى عن الأخرى اختلافاً يَبِيناً في كثير من مظاهر أصواتها، ومفرداتها، ودلالة ألفاظها، وأساليبها، وقواعدها، وتصريف مشتقاتها، وهي ظاهرة طبيعية في كل اللغات.

ولعل أخطر من ذلك تأثيراً استخدام أساتذة الجامعات في فرع الآداب للعامية واللهجات المحلية، مع أننا لا ننكر وجود عدد من الأساتذة الذين يحترمون اللغة الفصحى، ويلتزمون بأدائها في محاضراتهم، لكننا نجد في المقابل كثيراً من الأساتذة يدرّسون اللغة العربية بالعامية مستخدمين اللهجات الدارجة في مخاطبة الطلبة. فإذا كانت هذه هي الحال في كليات الآداب، فإنّ الحال أسوأ في سائر الكليات التي تتخصص في الفنون والعلوم المختلفة. يقول عبد الصبور شاهين: "إنّ جماهير الأساتذة في علوم الهندسة والطب والحقوق والعلوم والزراعة والتربية والفنون التشكيلية... هؤلاء

جميعاً لا يعرفون شيئاً من قواعد العربية الفصحى، وممارسة الحديث بها. فأما الأعلام والخطابات الجماهيرية، فقد أخلصت ولاءها للعامية، وخاصمت الفصحى. هذا تصوير للوضع الذي تواجهه الفصحى في أوطانها العربية، فهي لا تجد لخطواتها مكاناً يسعها"²⁸.

أصبحت الازدواجية بين العامية والفصحى شيئاً طبيعياً، انتقلت إلى الفصول في المدارس، وقاعات المحاضرات في الجامعات. أن ينتشر هذا الأمر لدى العامة، فهذا شيء قد يكون مقبولاً إلى حد ما، ولكن أن ينتشر في قاعات الدرس، وخاصة في مادة اللغة العربية، اعتقد لا توجد مبررات لهذا. لأن اللغة المتفق عليها في قاعة الدرس هي اللغة الفصحى، التي يمكن أن يستوعبها الجميع، وتساعدتهم في فهم المحاضرة. ولكن عندما تفرض اللهجات والعاميان نفسها، تكون المسألة غير مقبولة. وهذا بالتالي يضعف استيعاب الطالب للدرس. فكثير من اللهجات، والعاميات غير مفهومة للآخر. ومن أجل ذلك، فعلى مدرس المادة- بقدر المستطاع - أن يبتعد عن هذه المغامرات، ويحاول أن يستخدم لغة عربية بسيطة مفهومة للجميع.

ونحترز -هنا- من استخدام لغة جافة لا تواكب العصر، واقصد من ذلك تلك الكلمات الصعبة في النطق، وفي المعنى. فهناك اختيارات كثيرة، ومعاجم اللغة العربية تزخر بذلك، أي بالكلمات والألفاظ الرقيقة اللطيفة المؤثرة..، ونذكر سيدنا عمر بن الخطاب في تفضيله للشاعر الجاهلي زهير بن أبي سلمى المزني عن: "ابن سلام: أخبرني عيسى بن يزيد بإسناد له عن ابن عباس، قال: قال لي عمر: أنشدني لأشعر شعرائكم، قلت: من هو يا أمير المؤمنين؟ قال: زهير، قلت: وكان ذلك! قال: كان لا يعاقل بين الكلام، ولا يتبع وحشيته، ولا يمدح الرجل إلا بما فيه"²⁹. إذاً اللغة العربية المختارة يجب أن تكون سهلة ممتعة. وكانت لغة الرسول عليه الصلاة والسلام هكذا. لأننا في الجانب الآخر لا نريد أن نزرع الخوف والوجل الرعب في قلوب أبنائنا، ونجعلهم يصدّون عن اللغة العربية.

النتائج والتوصيات:

- 1-الاهتمام بتأهيل مدرسي اللغة العربية تأهيلاً علمياً موجهاً.
- 2-توجيه ومراقبة وسائل الإعلام المختلفة من قبل الدولة في الأداء المتميز، والحفاظ عليه.
- 3-أن يلتزم أصحاب القنوات الفضائية احترام الذوق العربي في لغته الفصحى.
- 4-أن تهتم المؤتمرات القادمة بوضع الحلول الناجعة لحل المشكلات التي تواجه اللغة الفصحى.
- 5-تربية الأبناء، والأجيال القادمة على احترام اللغة الفصحى، وتحفيزهم على ذلك.

المصادر والمراجع:

- 1- ابن سلام الجمحي، طبقات فحول الشعراء، تحقيق محمود محمد شاكر، القاهرة، طبعة المديني، عام 1974م.
- 2- إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، الطبعة الثالثة، مكتبة الأنجلوا المصرية، القاهرة، عام 1965م
- 3- إبراهيم ناصيف اليازجي، لغة الجرائد، مصر، مطبعة مطر، د.ت.
- 4- إبراهيم اليازجي، لغة الجرائد، جمعه وقدمه نظير عبود، دار مارون عبود، بيروت، عام 1984م.
- 5- أحمد الضبيب، اللغة العربية في عصر العولمة، مكتبة العبيكان، الطبعة الثانية، عام 1427هـ - 2006م.
- 6- أحمد شوقي، الشوقيات، القاهرة، الطبعة الثانية، د.ت.
- 7- أحمد عبده عوض، في فضل اللغة العربية تعلماً وتحدثاً والتزاماً، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، عام 2000م.
- 8- خالد بن سالم الغساني، اللغة العربية إلى أين، بحث ألقى في المؤتمر الدولي السنوي الأول للغة العربية، المجلس الدولي للغة العربية، 19-23 مارس 2012م، بيروت - لبنان.
- 9- حسام البهنساوي، العربية الفصحى ولهجاتها، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، عام 2004م.
- 10- رمضان عبد التواب، لحن العامة والتطور اللغوي، الطبعة الأولى، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، عام 1967م.
- 11- راشد الغنوشي، مقالات، حركة الاتجاه الإسلامي بتونس، تونس، دار الكروان للطباعة والنشر والتوزيع، مارس، 1984م.
- 12- سامي الشريف، الفضائيات العربية، رؤية نقدية، دار النهضة العربية، القاهرة، عام 2004م.
- 13- سمير شريف استيتية، المشكلات اللغوية في الوظائف والمصطلح والازدواجية، الأردن، عام 1995م، د.ت.
- 14- عبد العزيز شرف، العربية لغة الإعلام، القاهرة، دار المعارف، د.ت.
- 15- عبد الرحمن النقيب، بحث ألقى في مؤتمر التربية والنظام العالمي الجديد الذي عقدته الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية بجامعة عين شمس، الفترة من 20-22 يناير 1992م، المجلد الثاني.
- 16- عبد الرحمن عبد الرحمن النقيب، التربية الإسلامية المعاصرة في مواجهة النظام العالمي الجديد، القاهرة: دار الفكر العربي، ط. الأولى، عام 1997م).
- 17- عمر عبيد حسنة، فقه الدعوة، ملامح وآفاق، قطر: كتاب الأمة رقم 19، رئاسة المحاكم الشرعية، والشئون الدينية.
- 18- عبد العزيز الدوري وآخرون، الفكر التربوي العربي الإسلامي، الأصول والمبادئ، تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، عام 1987م.
- 19- عبد الكريم مجاهد، علم اللسان العربي، الطبعة الأولى، دار أسامة، عمان، 2005م.
- 20- عبد الحميد أبو سكين، معالم اللهجات العربية، القاهرة، الطبعة الأولى، د.ت.
- 21- عبد الصبور شاهين، التحديات التي تواجه اللغة العربية www.isesco.org . 22/12/90 .
- 22- فتحية محمد بشير الغزالي، معايير البحث العلمي في التربية الإسلامية د، دراسة وصفية تقويمية لبعض رسائل التربية الإسلامية بالجامعات المصرية والسعودية، السعودية: المدينة المنورة، عام 1991م .
- 23- ماجد عرسان الكيلاني، أهداف التربية الإسلامية، (السعودية: مكتبة هادي، مكة المكرمة، عام 1988م

- 24-نفوسة زكريا سعيد، تاريخ الدعوة إلى العامة وآثارها في مصر، الطبعة الأولى، دار نشر الثقافة، القاهرة
25-كارل بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، الطبعة الرابعة، دار المعارف ترجمة عبد الحليم النجار.

المراجع الأجنبية:

- 1-John J. Goodlad, The Dynamics of Educational change, New York, M.C.
Graw, Hill Company, USA. 1975
2-Herbert W. Armstrong, The Modern Romans the Decline of Western, 1975.
Civilization, Ambassador College Pasadena, USA,
3-Schrank Jeffrey: the Language of advertising claims via internet. <http://www.de.miss.edu/Egib/comp/ad.claeim.htm1.p>.

الهوامش:

- ¹-سامي الشريف، الفضائيات العربية، رؤية نقدية، ص 305، دار النهضة العربية، القاهرة، عام 2004م.
²-عبد العزيز شرف، العربية لغة الإعلام، ص5-8، القاهرة، دار المعارف، د.ت.
³-أحمد الضبيب، اللغة العربية في عصر العولمة، ص169، مكتبة العبيكان، الطبعة الثانية، عام 1427هـ - 2006م.
⁴-انظر: إبراهيم اليازجي، لغة الجرائد، جمعه وقدمه نظير عبود، دار مارون عبود، بيروت، عام 1984م.
⁵- Schrank Jeffrey: the Language of advertising claims via internet. <http://www.de.miss.edu/Egib/comp/ad.claeim.htm1.p>
⁶-خالد بن سالم الغساني، اللغة العربية إلى أين، بحث ألقى في المؤتمر الدولي السنوي الأول للغة العربية، المجلس الدولي للغة العربية، 19-23 مارس 2012م، بيروت - لبنان. ص 5.
⁷-إبراهيم ناصيف اليازجي، لغة الجرائد، مصر، مطبعة مطر، د.ت. ص 23.
⁸-عبد الرحمن النقيب، بحث ألقى في مؤتمر التربية والنظام العالمي الجديد الذي عقدته الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية بجامعة عين شمس، الفترة من 20-22 يناير 1992م، المجلد الثاني، ص 255-272. وانظر: التربية الإسلامية المعاصرة في مواجهة النظام العالمي الجديد، عبد الرحمن عبد الرحمن النقيب(القاهرة: دار الفكر العربي، ط. الأولى، عام 1997م) ص9.
⁹-راشد الغنوشي، مقالات، حركة الاتجاه الإسلامي بتونس، (تونس، دار الكروان للطباعة والنشر والتوزيع، مارس، 1984م.)، ص153.
¹⁰-انظر: عمر عبيد حسنة، فقه الدعوة، ملامح وآفاق، (قطر: كتاب الأمة رقم 19، رئاسة المحاكم الشرعية، والشئون الدينية)، ص60.
¹¹-انظر: Herbert W. Armstrong, The Modern Romans the Decline of Western Civilization, Ambassador College Pasadena, U.S.A, 1975.
¹²-انظر: John J. Goodlad, The Dynamics of Educational change, New York, M.cGraw, Hill Company, 1975.U. S.A,

- ¹³-انظر: ماجد عرسان الكيلاني، أهداف التربية الإسلامية، (السعودية: مكتبة هادي، مكة المكرمة، عام 1988م. وكذلك عبد العزيز الدوري وآخرون، الفكر التربوي العربي الإسلامي، الأصول والمبادئ، (تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، عام 1987م.
- ¹⁴-فتحية محمد بشير الغزالي، معايير البحث العلمي في التربية الإسلامية د، دراسة وصفية تقويمية لبعض رسائل التربية الإسلامية بالجامعات المصرية والسعودية، (السعودية: المدينة المنورة، عام 1991م)، ص 203 - 204 .
- ¹⁵ -الشوقيات، أحمد شوقي، ج 1، ص 180 - 183.
- ¹⁶-سمير شريف استيتية، المشكلات اللغوية في الوظائف والمصطلح والازدواجية، ص 119.
- ¹⁷-عبدالكريم مجاهد، علم اللسان العربي، ص، 199، الطبعة الأولى، دار أسامة، عمان، 2005م.
- ¹⁸ -حسام البهنساوي، العربية الفصحى ولهجاتها، ص 45-47، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، عام 2004م.
- ¹⁹-نقلاً عن كتاب: أحمد عبده عوض، فضل اللغة العربية تعلماً وتحديثاً والتزاماً، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، عام 2000م.
- ²⁰-المرجع السابق، ص 25.
- ²¹-انظر: كارل بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، الطبعة الرابعة، دار المعارف ترجمة عبد الحليم النجار..
- ²²-رمضان عبد التواب، لحن العامة والتطور اللغوي، ص 59، الطبعة الأولى، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، عام 1967م.
- ²³-أحمد عبده عوض، في فضل اللغة العربية تعلماً وتحديثاً والتزاماً، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، عام 2000م.
- ²⁴-إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، ص 16، الطبعة الثالثة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، عام 1965م وانظر: عبد الحميد أبو سكين، معالم اللهجات العربية، ص 15، الطبعة الأولى، القاهرة، الفرواق الحديثة للطباعة.
- ²⁵-سمير شريف استيتية، المشكلات اللغوية في الوظائف والمصطلح والازدواجية، ص 122، الأردن، عام 1995م، د.ت.
- ²⁶-نفوسة زكريا سعيد، تاريخ الدعوة إلى العامة وآثارها في مصر، ص 7، الطبعة الأولى، دار نشر الثقافة، القاهرة.
- وانظر: عبدالكريم مجاهد، علم اللسان العربي، ص، 198، الطبعة الأولى، دار أسامة، عمان، 2005م.
- ²⁷-عبد الحميد أبو سكين، معالم اللهجات العربية، ص 18، القاهرة، الطبعة الأولى، د.ت.
- ²⁸-عبد الصبور شاهين، التحديات التي تواجه اللغة العربية www.isesco.org . 22/12/90 .
- ²⁹-ابن سلام الجمحي، طبقات فحول الشعراء، ج 1، ص 63. تحقيق محمود محمد شاكر، القاهرة، القاهرة، طبعة المدني، عام 1974م.